



حميد شباط

سياسي في مهمة مستحيلة ضد الجميع

13 ص



إيموجي على مفاص الشباب العربي

19 ص



ليستر سيتي يقصي الفيلسوف رانييري

23 ص

مزاج دولي جديد يحصر الحوثيين في الزاوية

صالح البيضاني

صنعاء - خسرت الحوثيون التفهم الذي كانت تبديه تجاههم إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وخاصة وزيره للخارجية جون كيري الذي جاء قرار مجلس الأمن الخميس لينسف مبادرته.

وانعكست التحولات الدولية الناجمة، عن فوز دونالد ترامب بالرئاسة في الولايات المتحدة، وعادته للتمدد الإقليمي الإيراني، على وضع المتمردتين الحوثيين في اليمن الذين شهدوا تراجعاً ميدانياً لافتاً، فضلاً عن تقلص هامش الاعتراف الخارجي بدورهم، وهو ما عكسه القرار الجديد لمجلس الأمن.

واعتبر ياسين سعيد نعمان، سفير اليمن في المملكة المتحدة، قرار مجلس الأمن 2342 أنه إهانة لما عرف بمبادرة كيري التي بحثت عن دفع طرفي الأزمة إلى اعتراف متبادل.

وقال نعمان في "تغريدة" له تعليقا على القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي تقدّم بمشروعه المملكة المتحدة إن القرار "يطيح بما سمي بمبادرة كيري ويضع حداً للتسويق الذي تبنته بعض الإشاعات خلال الفترة الماضية ويؤكد على المرجعيات الوطنية والإقليمية والدولية للحل السياسي، ويجدد تمسكه بلجنة العقوبات".

وأصدر مجلس الأمن الدولي الخميس قراراً بالإجماع تحت الفصل السابع أكد على ضرورة التطبيق الشامل والمناسب للانتقال السياسي في اليمن، وفقاً لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي، وقرارات مجلس الأمن.

ووصف مراقبون القرار الدولي الجديد المتعلق بالملف اليمني بأنه بمثابة تأكيد على إصرار المجتمع الدولي على إنهاء الانقلاب، ودعم جهود الحكومة اليمنية والتحالف العربي، في ظل التطورات الجديدة على الصعيد الدولي، وتحرر التحالف العربي لدعم الشرعية من ضغوط إدارة أوباما الرامية إلى تثبيت الاتفاق النووي مع إيران، إضافة إلى التحول في موازين القوى وخسارة الحوثيين للمزيد من مناطق سيطرتهم.

واعتبر المراقبون أن موقف الإدارة الأميركية الجديدة والتي لم تخف دعمها الصريح لحلفائها التقليديين في المنطقة والسير في سياسة تحجيم الدور الإيراني، سينعكس بالإيجاب على مستقبل الأزمة.

واتسم موقف المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في الأونة الأخيرة بالتشدد الملحوظ تجاه الحوثيين ورفضهم الانصياع للقرارات الدولية، وهو الأمر الذي دفع الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح للمطالبة بإقالة ولد الشيخ.

اعتقال قيادة الضل لإجبار الإخوان على التهدئة

● الأمن المصري يرد على تسريبات شكري بالقبض على الرجل الثاني في الجماعة



محاولة النفاذ عبر أزمات الاقتصاد

إحدى قنوات الجماعة في تركيا مؤخرًا من تسريبات لوزير الخارجية المصري". وأذاعت قناة "مكلمين" الإخوانية سلسلة تسريبات قالت إنها لأحدث هاتفية بين وزير الخارجية شكري والرئيس السيسي. وتم تسجيل المحادثات من نقاط مختلفة في القاهرة وجنيف وواشنطن.

ويقول الكتاتني إن "الحكومة تهدف من وراء ضرباتها المتكررة للجماعة، إلى التأكيد على عدم رغبتها في التصالح حالياً، بعد أن حاولت الجماعة من خلال دوائر قريبة منها فرض التصالح، كما أنها وجهت ضربة قوية للشائعات التي تروجها الجماعة، بأن الحكومة باتت في موقف ضعيف بسبب المشكلات الاقتصادية".

وأكدت مصادر أمنية لـ "العرب" أن الأمن المصري كثف ضرباته للجان الإدارية الصغيرة داخل الجماعة، والتي تولت مسؤولية التواصل مع القطاعات الشعبية التابعة لها، والتنسيق بين قطاعات الجماعة المختلفة خلال النصف الثاني من العام الماضي.

ويحاول عزت تأكيد تماسك الجماعة في الداخل، من خلال توضيح أن هناك مجلساً منتخباً ومسؤولاً يحفظ تماسك الجماعة، بالإضافة إلى كيانات بديلة ستحمل الراية عقب إلقاء القبض على المرسي.

وقال إسلام الكتاتني، القيادي الإخواني المنشق، لـ "العرب" إن إلقاء القبض على مسؤول اللجنة الإدارية التي كانت تدير الجماعة بالداخل "كنز معلوماتي بالغ الأهمية بالنسبة إلى قوات الأمن، لأنه شارك في وضع خطط الجماعة لمواجهة الدولة المصرية منذ فض اعتصامي رابعة والنهضة، وهو منفذ لخطط الجماعة التي كانت تعد بالخارج لتنفيذها داخل مصر".

وأضاف أن "الحكومة عملت من خلال عملياتها الأخيرة على قطع الصلة بين القيادات الإدارية والشباب من ناحية، ومع التنظيم الدولي بالخارج من ناحية أخرى، وأردت أن تبرهن على اختراقها للجماعة من الداخل، وقدرتها على الوصول إلى عناصرها، وهي بذلك تبدو وكأنها ردت على ما أذاعته

مصر، لكن اعتقاله سيتسبب في انسداد أي إمكانية لحوارات تهدف بالأساس إلى ضمان عدم التصعيد الأمني من قبل الجماعة في مواجهة الدولة.

لكن سياسة الغرف المغلقة لا تؤتي ثمارها أحياناً، وهو ما يجبر الحكومة على حرق أحد أوراق الجماعة، بينما تتهم الحكومة قيادات الإخوان بالرد عبر تنظيمات مسلحة تحافظ على علاقات وطيدة معها.

وقبل الإطاحة بالرئيس المنتمي إلى الإخوان محمد مرسي في يوليو 2013، كان عزت مسؤولاً عن التنظيم الخاص، وهو مجموعة مسلحة تتبع التنظيم، وتقوم بعمليات خاصة.

وأعلن عزت في بيان الجمعة أنه المسؤول الأول عن الجماعة في مصر، وأنه يدير اللجنة الإدارية العليا المؤقتة المكونة من أعضاء مجلس الشورى العام (أعلى هيئة رقابية بالجماعة)، كما قال إن المسؤولين عن التنظيم في الخارج هما إبراهيم منير نائب المرشد العام، ومحمود حسين الأمين العام للجماعة.

أحمد جمال

القاهرة - ضغلت الحكومة المصرية على تنظيم الإخوان المسلمين عبر اعتقال الرجل الثاني في التنظيم، رداً على تسريبات أذاعتها قناة تابعة للإخوان تبث من تركيا، قالت إنها مكالمات خاصة من وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى شخصية أخرى يعتقد أنها الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وضيقت قوات الأمن الخناق على تحركات الإخوان المسلمين في مصر، وألقت القبض على محمد عبدالرحمن المرسي رئيس اللجنة الإدارية العليا للتنظيم في مصر. وألقي القبض على ستة من أعضاء اللجنة خلال اجتماع سري عقده بمنطقة القاهرة الجديدة (شرق القاهرة) مساء الخميس، في خطوة هي الأقوى منذ مقتل محمد كمال عضو مكتب الإرشاد مطلع أكتوبر الماضي.

وجاء اعتقال المرسي ضمن مباراة بالنقاط بين الحكومة المصرية والتنظيم، شهدت تصعيداً كبيراً بعد بث مكالمات شكري التي تناولت ملفات خارجية حساسة، من بينها موقف مصر من الأزمة السورية وعلاقتها مع دول خليجية محورية، وأزمة جزيرتي تيران وصنافير.

ويقول مراقبون إن أجهزة الأمن المصرية حولت قيادات الإخوان إلى أوراق ضغط على التنظيم، إذ يتم اعتقال أحد القيادات في وقت تريد فيه الحكومة إجبار التنظيم على تهدئة تحركاته، خصوصاً على المستوى الخارجي.

وقالت مصادر مصرية إن مفاوضات غير مباشرة تجري بين الحكومة وقيادات الإخوان يتخللها أخذ ورد يصل أحياناً إلى طريق مسدود. وتعتمد أجهزة الأمن المصرية بين الحين والآخر على وضع الإخوان في مأزق تفاوضي عبر اعتقال أحد قيادات الجماعة المؤثرين، على غرار المرسي.

ومنذ مقتل كمال تراجع كثيرًا عمليات مسلحة تنبأها جماعات متشددة كـ "حمس" و"أجناد مصر". كما مثل القبض على المرسي تحذيراً لخمود عزت، القائم بأعمال المرشد العام، الذي يقول إنه عاد إلى مصر مجدداً لإدارة شؤون التنظيم من الداخل.

وتقول المصادر إن أجهزة الأمن المصرية قد تكون على علم بمكان اختباء عزت داخل



إسلام الكتاتني
اعتقال المرسي يقطع تواصل الجماعة مع قياداتها داخليا وخارجيا

اتبع هاتفك الذكي وستجد مكانا شاغرا لصف السيارة

● تطبيق موصل بمجسات يظهر جميع الأماكن الشاغرة في المنطقة ● السيارات ذاتية القيادة ستصف نفسها تلقائياً بعد مسح المدينة

شاغر لصفها غربية، وستصبح مثل الاتصال بالمطعم لطلب وجبة".

وتسعى شركات تكنولوجيا أخرى إلى بناء برنامج في السيارة يقوم بعمل التطبيق، دون حاجة السائق إلى متابعة هاتفه الذكي أثناء القيادة، وهو ما قد يعرض حياته للخطر.

وكشفت شركة فورد الأميركية عن خططها لعام 2018 التي تتبنى تكنولوجيا تجعل من صف السيارة عملية سهلة وسريعة. وتعتمد تكنولوجيا فورد على المجسات، بالإضافة إلى مقاطع مصورة تظهر الأماكن الشاغرة.

ويطلق محلول التكنولوجيا إلى أبعد من ذلك، ويقول أيلون موسك إن سيارات ذاتية القيادة ستصبح أمراً واقعاً في شوارع المدن البريطانية بحلول عام 2023، وستعتمد تلقائياً على قدرتها الذاتية لتحديد أماكن الصف الشاغرة، وستذهب إليها من تلقاء نفسها.

ومجسات صف السيارات ترصد المشكلة وتحيرك بالحل".

وأكد شورت لصحيفة "أندبندنت" البريطانية "لناخذ منطقة ويستمنستر مثلاً، شغل أماكن صف السيارات يتم بنجاح بنسبة تصل إلى 70 بالمئة بغض النظر عن الزحام أو التوقيت".

وستصبح تكنولوجيا صف السيارات شائعة خلال الأعوام المقبلة.

ولا يستبعد محللون انطلاق الخدمة في دول عربية عدة تعاني من ازدحام المدن الكبيرة بالتزامن مع تعميمها في كل المدن البريطانية.

ويقول شورت "صرنا نستخدم التطبيقات الذكية لفعل كل شيء. اليوم توقف الناس عن الاتصال بمطعم لطلب البيتزا، وابتدأوا يستخدمون التطبيقات كبديل عملي. قريباً ستصبح فكرة أن تقود سيارتك بحثاً عن مكان

حول ما إذا كانت هناك سيارة تشغل هذه المساحة الآن.

وتصل إشارات المجسات إلى نظام مركزي تم توصيله بتطبيق الهواتف الذكية ولوحات إلكترونية موزعة في أجزاء المدينة.

وظهرت تكنولوجيا صف السيارات للمرة الأولى في حي ويستمنستر وسط لندن عام 2014، وفي البداية غطت حوالي 3 آلاف مساحة، قبل أن يوفر المجلس المحلي للمدينة على التطبيق 7 آلاف مكان آخر.

واستعانت مدينة كارديف عاصمة ويلز أواخر عام 2015 بالتكنولوجيا نفسها.

ويقول جيم شورت، مدير المبيعات في شركة "سمارت باركينغ" المسؤولة عن المشروع في ويستمنستر وكارديف "حجم المعلومات المتاحة يوفر حلاً للمشكلة. مجسات رصد التلوث لا تقوم سوى برصد المشكلة دون تقديم حلول لها.

واستثمرت مجالس محلية الملايين من الدولارات في البحث عن حلول لمشكلة صف السيارات. وعملت شركة التكنولوجيا "باركوبيدا" في لندن على تصميم تطبيق يعمل على الهواتف الذكية ويظهر للسائق كل الأماكن القريبة المتاحة لصف السيارة.

ومنذ عام 2007 تمكنت الشركة من جمع كمية كبيرة من المعلومات، كحجم المساحات المتاحة لصف السيارات والوقت الذي تبدأ فيه أجهزة تسجيل الرسوم في العمل وانسيابية حركة المرور في الشوارع القريبة.

ويتكون فريق الشركة من أربعة باحثين يعملون على تطوير خوارزميات يمكنها توقع إمكانية أن يصبح مكان مخصص لصف السيارة متاحاً قبل وصول السائق.

وتقوم فكرة التطبيق الأساسية على زرع مجسات دقيقة في أماكن صف السيارات بجوار الرصيف، إذ يمكنها إرسال إشارات



«لبنان أقر كل التشريعات المصرفية التي طلبتها الولايات المتحدة، كما أقام رقابة صارمة للتأكد أن أيا من حزب الله أو إيران لا ينتهك النظام المصرفي اللبناني».

رياض سلامة
حاكم مصرف لبنان

«تؤيد حل القضية الفلسطينية على أساس الدولتين، وتدعم حق إسرائيل في حماية حدودها، إلى جانب حق الفلسطينيين في تأسيس دولتهم المستقلة».

بيل شورتن
زعيم حزب العمال الأسترالي المعارض

أزمة إيران المالية تصل إلى أذرعها الإعلامية في لبنان

● طهران تعيد النظر في نفقاتها تحسبا لمآلات التصعيد بينها وبين ترامب



الأولوية للمليشيات

وتشير بعض التقديرات إلى أن إيران تسعى مؤخرا وعلى الرغم من التصعيد الكلامي مع السعودية إلى إعادة ترتيب علاقاتها بها، والبحث عن تسويات معها لأنها تعلم أن مسار التصعيد مع الرياض لن يصب في صالحها في هذه الفترة.

وربما يكون إقفال قناة العالم عائداً إلى نهاية الدور الذي كان منطاً بها والذي كان يتضمن التحريض على السعودية بشكل خاص. وتعمل طهران على امتصاص الاندفاع الأميركية تجاهها، والتي لن تكون ناجحة دون التحالف مع القوى الإقليمية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، التي تعد أحد أبرز المخضرين من سياسات إيران.

ويقول المراقبون إنه ومهما كانت الدوافع، فإن قرار إقفال قناة العالم في لبنان هو نهاية استثمار إعلامي وسياسي وعقائدي لم يكن الغاية منه سوى تكريس الطائفية، وبث أخبار تضليلية تستهدف دول المنطقة.

باراك أوباما بترك العراق لها، غير مستبعد فرضية المواجهة العسكرية معها.

وتدرس اليوم الإدارة الأميركية إمكانية وضع الحرس الثوري الإيراني التابع مباشرة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي في قائمة التنظيمات الإرهابية.

ومعلوم أن الحرس الثوري له استثمارات اقتصادية كبيرة في الداخل وفي الخارج، وله ارتباطات بشركات كبرى حول العالم، وإذا ما تم تصديقه لتنظيم إرهابي، فبالأكيد سيشكل ذلك ضربة مالية قاسمة لطهران.

وبالتالي هي مجبرة على تخفيض نفقاتها في قطاعات مثل الإعلام وغيره.

ويرى البعض أن السبب المالي لا يشكل العامل الحاسم وراء قرار إيران بإقفال قناة العالم الناطقة باسمها في لبنان، بل يرجح أن تكون هناك عملية إعادة تموضع للإعلام الإيراني في المنطقة استجابة للتحديات الجديدة الذي ذكرناها آنفاً.

المتحدة الأميركية، تدفع طهران إلى ترشيد نفقاتها.

وتنفق طهران النسبة الأكبر من ميزانيتها على القطاع العسكري، فالسبب التخصيص وشراء الأسلحة، تدفع إيران رواتب العشرات من المليشيات التابعة لها في كل من سوريا والعراق واليمن.

وبطبيعة الحال ليست قادرة على وقف تمويل ودفع رواتب هذه المليشيات لأنها مصدر قوتها والأداة الرئيسية في تعزيز نفوذها وسيطرتها، ولكنها بالتأكيد ستبحث عن تقليص نفقاتها في باقي المجالات ومنها الإعلام، في ظل إدراك بأن المرحلة المقبلة ستكون الأخطر، حيث بات من الواضح أن الإدارة الأميركية الجديدة جادة في وضع حد لنفوذها خاصة بسوريا والعراق.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد صرح عقب توليه منصبه في يناير بأن إيران الراعية الأولى للإرهاب في العالم، واتهم سلفه

تشكل الماكينة الإعلامية ركيزة أساسية في صراعات إيران الإقليمية، بيد أنها اليوم وفي ظل الأزمة المالية التي تصف بها والتي يتوقع أن تتفاقم في الفترة المقبلة، تجد نفسها مضطرة لإغلاق بعض فروعها الإعلامية في المنطقة.

شادي علاء الدين

بيروت - أعلنت شركة "فلك" التي تدير قناة العالم الإيرانية عن إقفال فرعها في لبنان وتسريح العاملين فيها، في خطوة تعكس الأزمة المالية التي تعيشها طهران والتي على ما يبدو بدأت تؤثر على أذرعها الإعلامية بالمنطقة.

وجاء قرار إغلاق فرع قناة العالم بعد أيام من ورود أنباء عن اضطراب قناة المنار التابعة لحزب الله اللبناني إلى تخفيض عدد العاملين بها لصعوبات مالية تواجهها.

وتباشر قناة العالم أعمالها في لبنان منذ عام 2002 دون ترخيص، ومنذ قرابة الأربع سنوات باتت تدار من قبل شركة "فلك" التابعة للخارجية الإيرانية.

ويتراوح عدد العاملين فيها بين الـ25 و60 عاملاً، وقد عمدوا بعد تبليغهم قرار وقف العمل إلى إحالة ملفاتهم إلى وزارة العمل من أجل تحصيل حقوقهم.

ويقول إعلامي لبناني إن إقفال مكتب قناة العالم في بيروت يكشف أنه لم يكن سوى "مكان إعلامي" لم يعد بمقدوره بيع بضاعته، بعد توقف الدعم المالي الإيراني.

ويعتبر الإعلام ركيزة أساسية في أجندة إيران التوسعية بالمنطقة، وقد استثمرت على مدار الأعوام الماضية أموالاً طائلة في هذا القطاع، وخاصة في لبنان الذي يسيطر عليه حزب الله الذراع العسكرية الأقوى لها على الساحة العربية.

ولكن الأزمة المالية التي تشهدها، والمرجح أن تتفاقم في الفترة المقبلة في ظل التصعيد الجاري بينها وبين الولايات

إقفال مكتب قناة العالم في بيروت

يكشف أنه لم يكن سوى «مكان»

لم يعد بمقدوره بيع بضاعته، بعد

توقف الدعم الإيراني

باختصار

تحطمت طائرة أف16- حربية أردنية في السعودية، الجمعة، وتمكن قائدها من النجاة، وفق ما أعلن التحالف العربي.

تسببت المناقشات حول إجراءات التفاوض في إعاقة تقدم محادثات السلام التي أطلقت جولتها الرابعة الأمم المتحدة مع مندوبي الحكومة والمعارضة السورية الجمعة في جنيف.

طالب الأزهر والفاتيكان بغلاق منافذ التواصل الاجتماعي أمام المنظمات الإرهابية، وأكد على أهمية الحوار بين الأديان، وتفعيل القيم الإنسانية المشتركة في مواجهة التطرف والعنف.

وقعت صدامات، الجمعة، بين المئات من المتظاهرين الفلسطينيين وجنود إسرائيليين في الخليل بالضفة الغربية المحتلة في ذكرى المجزرة التي ارتكبتها مستوطن يهودي متطرف عام 1994.

تمكنت قوات إنفاذ القانون المصرية بشمال سيناء من اكتشاف وتدمير جسم نفق رئيسي متفرعة منه 3 أنفاق أخرى على الشريط الحدودي جنوب مدينة رفح.

أدرجت وزارة الخزانة الأميركية، اثنين وصفتهما بانها قياديان بجماعة جبهة النصرة المنتسدة (جبهة فتح الشام حالياً) في سوريا على قائمتها السوداء للعقوبات.

اعتبر مسؤول في حركة حماس، الجمعة، أن حل الدولتين المدعوم دولياً للسلام مع إسرائيل "سقط وتلاشى"، مؤكداً على التمسك "بتحرير كل فلسطين".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تواتر الاعتداءات يثير مخاوف الأقباط في سيناء

المحسوبين على الإخوان، قبل أن يتحول ذلك إلى استهداف ممنهج بالسيارات المفخخة وأعمال القنص.

ويرى مراقبون أن هذه الهجمات الهدف منها ضرب صورة المؤسستين الأمنية والعسكرية اللتين تخوضان حرباً قاسية خاصة في سيناء، وقد نجحتا إلى حد كبير في تكبد الجماعات الجهادية خسائر فادحة.

ويضيف هؤلاء أن الجماعات المتطرفة لم تعد قادرة على شن عمليات كبرى، وهو ما دفعها إلى تغيير استراتيجيتها بضرع أهداف مختارة قادرة من خلالها على لفت الأنظار إليها، ومحاولة التسويق أنها مازالت تشكل رقماً صعباً خاصة على الساحة المصرية.

فيها عناصر من داعش، منذ أن نشرت ولاية سيناء، شريط الفيديو على الإنترنت.

وقال مسؤولون في الكنيسة القبطية إنهم استقبلوا العشرات من الأقباط من سيناء يطلبون مأوى في مدينة الإسماعيلية، الأقرب إلى شمال سيناء. ويشكل الأقباط 10 بالمائة من النسيج المجتمعي المصري، وقد لعبوا دوراً محورياً في الفصول التاريخية التي مرت بها البلاد، وأخرها مشاركتهم الهامة في المظاهرات المليونية التي أطاحت بجماعة الإخوان المسلمين في العام 2013.

وعقب الإطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي، تعرضت الكنائس والأديرة القبطية إلى هجمات من طرف المئات من المتظاهرين

وأضاف شركرالله "جأؤوا مهولين مع ابنائهم، الوضع صعب للغاية ونتوقع وصول 50 إلى 60 شخصاً آخرين".

وهددت جماعة ولاية سيناء فرع داعش في شبه الجزيرة المصرية، في فيديو نشرته مؤخرا بتصعيد هجماتها ضد الأقباط في الفترة المقبلة، وظهر في الفيديو أحد أعضاء الجماعة وهو الشخص نفسه الذي قام بعد تسجيل الخطاب بتفجير نفسه في كنيسة ملاصقة لكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس في ديسمبر الماضي في القاهرة، ما أدى إلى مقتل 29 شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال.

وتزايدت نسبة الاعتداءات التي يتعرض لها مسيحيون في سيناء، وهي منطقة تنشط

القاهرة - اضطرت العشرات من الأقباط إلى الهروب من شمال سيناء بعد اعتداءات نفذها مسلحون، أودت بحياة ستة منهم خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

وقتل مسلحون يعتقد أنهم ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية، الخميس، رجالاً قبطياً في مدينة العريش، عاصمة شمال سيناء، وأشعلوا النار في منزله، وهو ثالث اعتداء من نوعه في أيام.

ولجأ قرابة 250 مسيحياً فروا من شمال سيناء إلى الكنيسة الإنجيلية في الإسماعيلية (على قناة السويس وهي المدينة الأقرب إلى شمال سيناء)، بحسب ما قال المسؤول الإداري للكنيسة الشماس نبيل شكرالله.

قوى سياسية أردنية تستثمر في فشل حكومة الملقى

والدفع باتجاه تشكيل أخرى يكون لها ممثلون عنها.

وسبق أن ابدت أحزاب وجماعات ومنها جماعة الإخوان المسلمين رغبتها في الدخول والمشاركة في حكومة أطلقت عليها حكومة إنقاذ وطني.

وأعدت الجماعة مجدداً الحديث عن هذا الطرح ولكن هذه المرة عبر الشارع، مستغلة هاجس الأمن الذي يورق النظام، للدفع بقبوله. وتواترت في الفترة الأخيرة تحذيرات المسؤولين الأردنيين من مغبة لعب ورقة الشارع لأنها قد تقود إلى زعزعة استقرار المملكة، في ظل المخاطر المحيطة بها، بيد أن هذه التحذيرات ذهبت أدراج الرياح.

وشارك العشرات، الجمعة، باعتماد أمام مجمع النقابات المهنية في العاصمة عمان راعين لافتات بينها "حكومة إنقاذ وطني، مطلب جماهيري" و"لا لبرنامج الجباية والتبعية والإفقار".

وهو صف هؤلاء "الله للشعب المسكين، نهباو جيبه الفاسدين" و"اللي برفع الأسعار بده البلد تولع نار".

وشهدت مدينة السلط (شمال غرب عمان) والمزارق في الكرك (جنوب) وذيبيان في مادبا (جنوب -غرب) والطفيلة (جنوب) احتجاجات هي الأخرى تطالب برحيل الحكومة.

ويرى خبراء أن تدهور الوضع الاقتصادي جاء نتاجاً لتراكمات سابقة، وأن الحكومة لم تكن لديها خيارات كثيرة، خاصة مع وجود ضغوط من قبل صندوق النقد الدولي.

وأشار الخبراء إلى أن أطرافاً سياسية تحاول استثمار الوضع لضرب الحكومة،

وأعلنت حكومة هاني الملقى، في 9 فبراير الحالي، زيادة جديدة في ضرائب ورسوم مفروضة على سلع وخدمات بنسب متفاوتة بهدف تقليص عجز الموازنة في بلد تجاوز فيه الدين العام 35 مليار دولار، وهو رقم خطير.



الإخوان يتصدرون المسيرات



«لست قلقاً على العراق لأن المعركة ضد داعش تخاض بصورة جيدة. لكن السؤال يبقى حول ما إذا كان العراقيون سيتمكنون من تجاوز الخصومة الطائفية في ما بينه».

ريتشارد هاس
الرئيس السابق لدائرة تخطيط السياسات الخارجية الأميركية

«نقرب من النصر رويدا رويدا، ويوشك الطفلة أن يضعوا السلاح سلماً أو حرباً. وسوف نستعيد صنعاء، ويرفع علم الجمهورية فوق جبال مران».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية



أخبار

العراق يضرب داعش داخل سوريا بضوء أخضر أميركي

● مقدمة لإشراك العراق في حملة أميركية على التنظيم بالشرق السوري ● العبادي يتحرك باتجاه الحصول على رضا إدارة ترامب



من أعطى العبادي الإذن بالضرب خارج الحدود

سياسية عراقية لا تستثنى وجود صلة لتلك المجازر بالصراعات الحادة بين أحزاب وميليشيات شيعية متنافسة على النفوذ، ولا يستبعد استخدامها للإرهاب لإرباك المشهد والانتقام من خصومها.

ويتهم عراقيون غاضبون من فقدان أفراد من أسرهم في تلك التفجيرات، الميليشيات بتعمد فتح الطريق لداعش لاختراق المدينة للانتقام من المدنيين الذين يتظاهرون ضد قادتها.

وجاءت موجة التفجيرات الجديدة ببغداد في غمرة احتجاجات عارمة يقودها رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في بغداد، موجهة أساساً ضد غريمه الأول رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الدعوة نوري المالكي.

للسيارات المستعملة في مدينة الصدر موقعا قرابة العشرين قتيلاً. وأكدت تلك التفجيرات هشاشة الوضع الأمني في العاصمة العراقية، رغم ما يخصص لحمايتها من مقدرات بشرية ومادية ضخمة.

كما أكد تواصل فشل الأجهزة الأمنية العراقية رغم تعيين وزير جديد للداخلية هو قاسم الأعرجي خلفاً لسلفه سالم الغبان الذي ينتمي معه إلى منظمة بدر الشيعية، والذي سبق له أن استقال في أعقاب تفجير ضخم ضرب الصيف الماضي في الكرادة وخلف المئات من الضحايا.

وتتجه أصابع الاتهام بالمسؤولية عن مثل هذه المجازر إلى تنظيم داعش الذي يظل رغم تقدم الحرب ضده في العراق قادراً على الضرب في مختلف أنحاء البلاد، لكن جهات

في أي مكان يتواجد فيه». ومن جهتها نشرت قيادة العمليات المشتركة فيديو للضربات التي استهدفت مبنين، موضحة في بيان أن عملاً استخباراتياً أعقب تفجيرات البياع والحبيبية، مكن من الوصول إلى الجناة الذين خططوا ونفذوا تلك العمليات وحدد أماكن تواجدهم في حصيبة والبوكمال داخل الأراضي السورية.

وقبل نحو أسبوع قتل ما لا يقل عن خمسين شخصاً في انفجار سيارة مفخخة ضرب معرضاً للسيارات بمنطقة البياع في العاصمة العراقية بغداد، وكان الأعنف منذ بداية السنة، وكان الثالث الذي يضرب المدينة في ظرف ثلاثة أيام.

وجاء غداة تفجير آخر كان استهدف بشاحنة مفخخة شارعاً مزدحماً في سوق

الإعلان العراقي المفاجئ عن توجيه ضربات جوية لتنظيم داعش داخل الأراضي السورية، يؤشر على دخول الحرب على التنظيم منعطفاً جديداً يتضمن حملة كبيرة عليه بالشرق السوري تريد الولايات المتحدة قيادتها وإقحام أطراف متعددة فيها لتحقيق إنجاز يحسب لإدارة ترامب ويضمن موطناً قدم لواشنطن في سوريا.

ويرى المراقبون أن حيدر العبادي يسعى بهذه الخطوة إلى الحصول على رضا الإدارة الأميركية، والتأكيد للرئيس ترامب بأن من المفيد لواشنطن بقاءه على رأس الحكومة العراقية.

وعلى صعيد داخلي بدأ المتابعين للشأن العراقي أن الإعلان عن تلك الضربات في هذا التوقيت الذي تواجه فيه المؤسسة الأمنية العراقية اتهامات بالعجز عن حماية الممتلكات والأرواح والفشل في صد هجمات تنظيم داعش في عدة مناطق بما فيها عاصمة البلاد، إذ طابع استعراضي هادف لتطويق الغضب الشعبي إزاء الفشل الأمني، والذي طفا على السطح مجدداً بعد تعرض أسواق مزدهمة في مدينة الصدر وحس البياع إلى تفجيرات خلفت العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أمني كبير لم تذكر اسمه القول «استهدفت الضربات مقرات يستخدمها تنظيم داعش لإعداد السيارات المفخومة في البوكمال، بعدما تلقت المخابرات العراقية معلومات من مصادرها داخل سوريا».

وفيما يؤكد خبراء الشؤون الأمنية وجود خلايا نائمة لتنظيم داعش في بغداد وضواحيها القريبة تقوم بتلك التفجيرات، ربط رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الهجمات الأخيرة داخل بغداد بعناصر للتنظيم موجودة على الأراضي السورية، معلناً أن القوات الجوية العراقية نفذت ضربات ضد مواقع لداعش في سوريا بناء على أوامره وفي إطار ملاحقة الإرهاب.

وقال العبادي في بيان «وجهنا أوامرنا لقيادة القوة الجوية بضرب مواقع الإرهاب الداعشي في حصيبة - داخل العراق - وكذلك في البوكمال داخل الأراضي السورية والتي كانت مسؤولة عن التفجيرات الإرهابية الأخيرة في بغداد»، مشيراً إلى أن العملية نفذت «بنجاح باهر».

وأضاف «لقد عقدنا العزم على ملاحقة الإرهاب الذي يحاول قتل أبنائنا ومواطنينا

بغداد - أعلن الجمعة عن تنفيذ سلاح الجو العراقي ضربات داخل التراب السوري استهدفت عناصر من تنظيم داعش مسؤولة عن تنفيذ سلسلة من الهجمات الدامية داخل العاصمة بغداد.

وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن الضربات تمت بأمر منه، متجاوزاً الحديث عن أي تنسيق محتمل بشأنها مع الجانب الأميركي الذي يتسبب الأجواء العراقية من خلال التحالف الدولي ضد داعش.

واستبعد محللو الشؤون العسكرية أن تكون طائرات ف-16 العراقية التي نفذت الضربات قد تحركت من دون موافقة أميركية، مشيرين إلى أن هذه العملية تأتي في أوج الحديث الأميركي عن قيادة تحرك عسكري بمشاركة عدة أطراف لمواجهة تنظيم داعش بالشرق السوري وفي المناطق المحاذية للعراق.

وزير الدفاع الأميركي طرح خلال زيارته الأخيرة لبغداد فكرة إنشاء أربع قواعد عسكرية جديدة في العراق

وقد تكون هذه الضربات مقدمة لدور عراقي في ذلك التحرك الذي تريد واشنطن من خلاله تحقيق إنجاز في الحرب ضد داعش، بالإضافة إلى ضمان موطناً قدم على الأراضي السورية في نطاق التنافس مع روسيا وتركيا وإيران.

ويملك العراق 8 طائرات من طراز ف-16 أميركية الصنع، تشارك أربع منها في الخدمة الفعلية.

وجاءت الغارات بعد يومين من زيارة قام بها وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى بغداد والتقى خلالها العبادي، فيما أشارت مصادر إلى أن الزيارة بحثت إنشاء خمس قواعد عسكرية في المنطقة أربع منها في العراق وواحدة في سوريا بموافقة روسية.

باختصار

أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية، الجمعة، عن مقتل أحد جنودها العاملين ضمن قواتها المشاركة في التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية في اليمن دعماً لحكومة الشرعية ضد المتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

شهدت مدينة جدة بغرب السعودية انعقاد اجتماع حول إجراءات حج الإيرانيين بين وزير الحج السعودي محمد بن صالح بننتن، ووفد إيراني برئاسة حميد محمدي رئيس منظمة الحج والزيارة، علماً أن الإيرانيين تغيبوا عن حج العام الماضي بفعل خلافات أثارها سلطات بلادهم مع السلطات السعودية حول إجراءات الحج.

دخلت القوات العراقية الجمعة منطقة المامون أول حي سكني تدخله في القسم الغربي من مدينة الموصل منذ إطلاق حملة استعادة الضفة اليمنى لنهر دجلة من تنظيم داعش في التاسع عشر فيفري الجاري وتقدمت القوات العراقية باتجاه أحياء غرب الموصل بعد سيطرتها على مطار المدينة.

أسفر هجوم عنيف شنه تنظيم داعش، الجمعة، بسيارات مفخخة وانتحاريين على مقر أمني عراقي قرب منفذ طربيل الحدودي مع الأردن، عن مقتل خمسة عشر فرداً من حرس الحدود بينهم ضابطان.

قالت وزارة الداخلية البحرينية على موقع تويتر، إن تفجيراً إرهابياً وقع بقرية السنابس الواقعة إلى الغرب من العاصمة المنامة لم يسفر عن خسائر مادية أو بشرية عدا إصابة امرأة بجروح طفيفة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انتحاريو القاعدة يزيدون من تعقيد الوضع الأمني في اليمن

أبين إحدى نتائج طرده من المكلاً. وتخطرت الولايات المتحدة بدورها في مواجهة تنظيم القاعدة عبر ضربات توجهها لمواقعها هناك عن طريق الطائرات دون طيار.

ومع بداية عهد الرئيس الجديد دونالد ترامب قطعت واشنطن خطوة تصعيدية في حرب التنظيم هناك بتنفيذ قوات خاصة أميركية لعملية إنزال في موقع للتنظيم بمحافظة البيضاء، لكن العملية لم تحقق النجاح المأمول، حيث أسفرت عن مقتل جندي أميركي وتدمير مروحية استخدمت في عملية الإنزال، كما خلفت عدداً من الضحايا المدنيين بينهم نساء وأطفال.

الإرهابية، والمشرف على ممر بحري بالغ الأهمية تنقل عبره يومياً كميات ضخمة من النفط نحو الأسواق العالمية.

ولم يغفل التحالف العربي المساند للشرعية اليمنية في مواجهتها ضد التمرد الحوثي تحركات تنظيم القاعدة في اليمن، حيث يخصص جزءاً من جهده الحربي لمواجهة. وأسفر ذلك الجهد ربيع العام الماضي عن إنهاء سيطرة التنظيم على مدينة المكلاً مركز محافظة حضرموت بشرق البلاد بعد أن احتلها طيلة ما يقارب السنة وحاول أن يتخذ منها منطلقاً لغزو مناطق مجاورة. وتعتبر التحركات المتزايدة للتنظيم بمحافظة

الدفع كانت محملة بخشب للتدفئة لإعطاء انطباع بأنها شاحنة نقل.

وشرح أحد المصادر أن الشاحنة لم تتمكن من اقتحام بوابة المعسكر، موضحة أن اشتباكات جرت بين حراسه ومساعدين من تنظيم القاعدة حاولوا اقتحامه.

ويعمل التنظيم المتشدد من خلال مثل هذه العمليات على استغلال الأوضاع القائمة في اليمن لإرباك الوضع وخلق الأرضية المناسبة لتركيز موطناً قدم له في البلد ذي الموقع الاستراتيجي بالغ الأهمية إلى جوار منطقة الخليج الثرية وذات الجدار الأمني المتين العصي على اختراقه من قبل التنظيمات

عبدان - يزيد دخول تنظيم القاعدة على خط تعقيدات الوضع في اليمن، من خلال عملياته الدموية، الوضع الأمني الهش إرباكاً، ويضيف إلى القوات اليمنية التي تواجه التمرد الحوثي بمساندة التحالف العربي أعباء إضافية تؤثر على جهودها في مقارعة التمرد وفي بسط الاستقرار بالمناطق المحررة. وقتل الجمعة ثمانية جنود يمينيين من تنظيم 11 آخرون في هجوم نفذته انتحاريين من تنظيم القاعدة بشاحنة صغيرة مفخخة عند مدخل معسكر النجدة في مدينة زنجبار مركز محافظة أبين بجنوب اليمن. وقالت مصادر أمنية إن الشاحنة الصغيرة المفخخة رباعية

تراشق إسرائيلي أممي بسبب حماس

تل أبيب - رفضت الأمم المتحدة، الجمعة، اتهاماً إسرائيلي بأن أحد موظفي الإغاثة التابعين لها في الأراضي الفلسطينية إرهابي ينتمي إلى حركة حماس.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية إيمانويل نخشون في تغريدة على تويتر «أمر لا يصدق ولكنه حقيقي.. جرى انتخاب سهيل الهندي الموظف في وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين- أونروا- بغزة عضواً في قيادة حماس. ربما هذه الطريقة التي تبحث بها حماس عن التمويل».

وردت أونروا في بيان قالت فيه إنه «استناداً إلى النقصي اللازم الذي تقوم به الوكالة حتى الآن، فإنه ليس لديها دليل يتناقض مع إنكار الموظف لتوابعه لأي منصب سياسي».

وأضافت الوكالة «يحظر على الموظفين المشاركة في أي نشاط سياسي يتعارض أو قد يعكس سلبياً على الاستقلال والحياد المطلوبين منهم بصفتهم الوظيفية».

وكانت إسرائيل اعتقلت مهندسا من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قطاع غزة العام الماضي، متهمه بإيهاء بنقل 300 طن من مواد البناء من أحد مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أحد الموانئ الخاضعة لحماس.



الكويت تعيش أجواء الاحتفال بعيدها الوطني السادس والخمسين الذي يصادف اليوم السبت



«نعمل كثيرا على تواجد المملكة المغربية في الاتحاد الأفريقي، حتى يكون لهذه الهيئة المزيد من الاستقلالية وتتمكن بالتالي من إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها الأفارقة».

الفا كوندري
رئيس غينيا كوناكري



«الحكومة ليست لديها الجرأة الكافية لمصارحة الشعب والمضي قدما في اتخاذ القرارات اللازمة للخروج من الأزميتين الاجتماعية والاقتصادية».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

صوت الرصاص في طرابلس يغطي على جهود الحوار لتسوية الملف الليبي

● اشتباكات عنيفة بين ميليشيات حكومة الوفاق وأخرى موالية لحكومة الغويل ● الأملاك الخاصة والعامه في مرمى نيران المسلحين



أمن المواطن آخر ما يعينهم

هذه المبادرة الرئاسية، ومن زخم دعم دول الجوار وتقبل الشعب الليبي لها، للوصول إلى حل سريع للأزمة».

وفي أعقاب اجتماعه مع رئيس البرلمان التونسي محمد الناصر، أكد السويطي أن انفراج الأزمة الليبية «قريب جدا وأن المبادرة التونسية هي دليل واضح على ذلك»، مبرزا استعداد جميع الأطراف الليبية والدولية المهتمة بالشأن الليبي للقيام بما يجب فعله من أجل الوصول إلى حل نهائي للأزمة.

وحدد دعوته لكل الفرقاء الليبيين، الذين لم ينخرطوا بعد في الحوار، إلى المشاركة في هذا المسعى والتعامل بإيجابية مع المبادرة التونسية، مؤكدا أن ليبيا «ليس لديها سوى خيار واحد وهو خيار السلام المبني على الحوار والمصالحة الوطنية».

وأعرب الرئيس التونسي، الذي أعاد التأكيد على أن بلاده تتقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف الليبية، عن تطلع بلاده إلى أن «يُفضي التوافق الليبي-الليبي إلى الخروج من حالة الانسداد، وإيجاد حل سياسي شامل قابل للنجاح يُمهّد الطريق لبناء دولة ليبية على أسس صلبة، وذلك بمساعدة دول الجوار الثلاث وتحت رعاية منظمة الأمم المتحدة».

ومن جهته، أكد عبدالرحمن السويطي ترحيبه بهذه «المبادرة وبدور تونس لحل الأزمة الليبية عبر تشجيع الحوار بين مختلف الفرقاء الليبيين»، مشددا في نفس الوقت على أنه «لا خيار أمام الليبيين إلا خيار السلام والتوافق لتحقيق الاستقرار في ربوع ليبيا».

وقال إن «الوضع الراهن في ليبيا لم يعد يحتمل الانتظار»، لذلك تتعين «الاستفادة من

وقالت دائرة الإعلام والتواصل التابعة للرئاسة التونسية في بيان لها، إن الرئيس السبسي أكد خلال هذا الاجتماع الذي تم خلاله التطرق إلى آخر المستجدات والتطورات على الساحة الليبية، ونتائج الاجتماع الوزاري الثلاثي الذي عُقد في تونس، على أن «استقرار ليبيا من استقرار تونس والمنطقة بأكملها».

كما أشار إلى أن المبادرة التونسية التي تم التوافق عليها ودعمها من الجزائر ومصر، من خلال وثيقة «إعلان تونس الوزاري لدعم التسوية السياسية الشاملة»، الموقعة الإثنين الماضي بتونس، «تهدف إلى تسهيل وتشجيع الحوار بين مختلف الأطراف الليبية، وتكثيف التشاور معها لتقريب وجهات النظر لإقناعها بأهمية تجاوز الخلافات للوصول إلى توافق ليبي-ليبي».

اندلعت ليلة الخميس-الجمعة اشتباكات عنيفة بين ميليشيات موالية لحكومة الوفاق وأخرى تابعة لما يعرف بحكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل، ما أثار مخاوف المراقبين من أن تنعكس هذه الاشتباكات على جهود التسوية السياسية التي تقودها دول الجوار منذ فترة.

طرابلس - طغى صدى الاشتباكات المسلحة، التي تصاعدت حديثها وسط العاصمة الليبية طرابلس، على الحراك السياسي والدبلوماسي لتسوية الملف الليبي، على قاعدة المبادرة الرئاسية التونسية التي تدعمها مصر والجزائر.

وتزايدت التحذيرات من دخول ليبيا مرحلة جديدة من اقتتال الميليشيات، ما يبدد أجواء التفاؤل الحذر التي سادت المشهد الليبي خلال الأيام القليلة الماضية.

واندلعت تلك الاشتباكات المسلحة ليلة الخميس-الجمعة في مناطق أبوسليم والهضبة الخضراء و«المشروع الزراعي» بالعاصمة طرابلس، باستعمال الأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين ميليشيات سارع أفرادها إلى سد الشوارع بالسواتر الترابية، في مشهد أثار الرعب لدى سكان طرابلس.

ونتم خلال هذه الاشتباكات استخدام الدبابات والعربات المدرعة التي تبادلت القصف انطلاقا من مواقع تركزها بجوار عمارات حي ناصر ومصنع المشروبات في أبوسليم، فيما كان دوي الانفجارات وإطلاق النار الكثيف يهزان مختلف أنحاء العاصمة طرابلس.

ونقلت وسائل إعلام ليبية محلية عن أحد سكان العاصمة قوله إن «حالة من الذعر تسود المنطقة، وإنه سمع صراخ نساء واطفال جراء شدة القصف المتبادل بين أفراد الميليشيات المسلحة».

ودارت تلك الاشتباكات التي تجددت صباح الجمعة بين قوتي الردع والتدخل المشتركة بقيادة عبدالغني الككلي والأمن المركزي المواليين لحكومة الوفاق الوطني برئاسة طرابلس منذ سنوات.

وحذر هؤلاء من دعاياتها على مناخات الحوار التي بدأت تتجمع على وقع الحراك السياسي والدبلوماسي لتونس ومصر والجزائر لإيجاد تسوية سياسية للمنازق الليبية تقوم على قاعدة الحوار والتوافق.

وكتفت الدول الثلاث من تحركاتها واتصالاتها بالفرقاء الليبيين لتهنئهم على الجلوس إلى طاولة الحوار، حيث اجتمع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، الخميس، مع عبدالرحمن السويطي رئيس المجلس الأعلى للدولة بليبيا، الذي بدأ الخميس زيارة رسمية إلى تونس بدعوة من رئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان)، محمد الناصر.

وزير التربية التونسي: إقالتني من اختصاص الحكومة وليس النقابات

قال وزير الداخلية التونسي الهادي المجذوب، الخميس، بعد جلسة خاصة مع لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح بمجلس نواب الشعب، إن عدد العائدين من بؤر التوتر لا يتجاوز 800 شخص.

وقال جلول «إن البند الوحيد الذي لا يمكن أن نتفاوض فيه مع النقابات هو الاستقالة»، مضيفا أن التفاوض حول هذه المسألة يخص رئيس الحكومة يوسف الشاهد والبرلمان.

ويعود تمسك نقابات التعليم بإقالة الوزير لتعطل المفاوضات حول عدد من الملفات من بينها ملف الإصلاح التربوي وديوان الخدمات

تونس - في تصريح يعكس حدة الأزمة بين نقابات التعليم في تونس ووزير التربية ناجي جلول، أكد الوزير أن مسالة إقالته أمر يخص الحكومة لا الاتحاد العام التونسي للشغل الذي تنضوي تحته جميع النقابات.

وقال جلول «إن البند الوحيد الذي لا يمكن أن نتفاوض فيه مع النقابات هو الاستقالة»، مضيفا أن التفاوض حول هذه المسألة يخص رئيس الحكومة يوسف الشاهد والبرلمان.

ويعود تمسك نقابات التعليم بإقالة الوزير لتعطل المفاوضات حول عدد من الملفات من بينها ملف الإصلاح التربوي وديوان الخدمات

وقال في الرسالة التي قرأها بالنيابة عنه مستشاره محمد علي بوغازي في مدينة الجلفة، التي احتضنت فعاليات الاحتفال بذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وتأميم المحروقات، «إذا كانت أسباب المصاعب المالية الحالية لدولتنا ذات أصل خارجي، فلها في نفس الوقت آثار على وتيرة التنمية.. آثار تمكننا من تحجيمها بفضل التدابير الرشيدة التي اتخذناها خلال السنوات الأخيرة».

وآثارت رسالة بوتفليقة استهفامات متجددة حول مصادر تدبير شؤون البلاد في هرم السلطة، بالنظر إلى التزامها مع الوعكة الصحية التي المت به في الأيام الماضية، وأفضت إلى إلغاء زيارة رسمية للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل للجزائر، الإثنين الماضي.

وعكست رسالة بوتفليقة للطبقة الشغيلة ولعموم الجزائريين، مدى المخاوف المتركمة لدى السلطة، من انفجار اجتماعي وشيك،

وزير التربية التونسي: إقالتني من اختصاص الحكومة وليس النقابات

المدرسون ويؤمنون به، وهو مشروع تونس والمدرسة العمومية ومدرسة الفقراء قبل الأغنياء، وبين مشروع آخر يتلقى إملاءاته من البنك الدولي».

وأكد أن يوم 1 مارس سيكون موعدا حاسما أمام وزارة التربية ورئاسة الحكومة في جمع آخر للأساتذة لإيجاد بدائل تحترم المربي وتلبيق بالمدرسة وتؤسس لعملية إصلاح حقيقية.

ونوه يعقوبي إلى أنه من حق الاتحاد أن يقيم وأن يبدي رأيه ومن حقه أن يطالب رئيس الحكومة بتغييرات تصل حد تغيير الوزراء.

منطق التصعيد. وقال «إن رئيس الحكومة مطالب بأن يأخذ قرارا ينظر فيه إلى الواقع التربوي نظرة سليمة وصحيحة».

وأوضح أن التصعيد أفضل من التمسك بوزير يسيء إلى الحكومة أكثر من إسهاته إلى المدرسين. وشدد على أن مطلب إقالة الوزير ليس لمصلحة المدرسين أو لحفظ كرامتهم، وإنما حماية للشبان التربوي ولمصلحة التلاميذ، وحفاظا على مناخ اجتماعي وصل فيه الاحتقان إلى درجة عالية.

ووصف يعقوبي الوضع التربوي القائم بأنه «صراع بين مشروع وطني حقيقي يحمله

المدرسية واتفاقات لم يتم تفعيلها من بينها صرف المنح الجامعية لأبناء المدرسين والاستحقاقات المالية الناتجة عن الساعات الإضافية والترقيات.

ونفذت نقابات التعليم إضرابا عاما الأربعاء الماضي، في كافة المؤسسات التربوية التونسية، وذلك بعد رفض رئيس الحكومة لمطلبها بإقالة الوزير ناجي جلول. وفي المقابل اعتبر الكاتب العام للنقابة العامة للتعليم الثانوي لسعد يعقوبي في تصريحات صحافية، الخميس، أن إمكانية تمسك الحكومة بناجي جلول، هي توجه نحو

بوتفليقة يطلق نداء المقاومة لمواجهة أعباء الأزمة الاقتصادية

بشكل عام، بعد تسجيل تدهور لافت في القدرة الشرائية، وتراجع الدولة عن دعم المواد الغذائية ذات الاستهلاك الواسع.

ودعا بوتفليقة الدولة إلى إضفاء المزيد من التجانس بين حرصها على ضمان القدرة الشرائية للعمال والتكفل بأوضاع الطبقات المعوزة من جهة، ومن جهة أخرى ضبط السوق وحماية المستهلكين من جحيم المضاربة.

لكنه أبدى انسجاما مع الجهاز التنفيذي والمؤسسات الرسمية في مخطط مواجهة الأزمة الاقتصادية، بما في ذلك الإجراءات القانونية التي ساهمت في تحجيم القدرة الشرائية وتقليص فرص التشغيل.

وواصل قائلاً «على الدولة الاستثمار والإسراع في تنفيذ برامجنا الوطنية للإصلاحات في مختلف المجالات الاقتصادية والإدارية، وعلينا جميعا أن نتطور أكثر في نظرتنا إلى الراسمالية الوطنية الزهية، وإلى الشراكة الأجنبية العادلة كشركاء استراتيجيين للعمال في بناء التنمية الاقتصادية، ومن ثمة النقل بآريحية لأقوى الإصلاحات الضرورية لكي تتحسن ظروف الاستثمار في بلادنا».

ويحسب مراقبين، فإن رسالة بوتفليقة تلمح إلى عزم السلطة الاستمرار في مخططاتها غير الشعبية في الجهتين الاقتصادية والاجتماعية، مع العمل على تنظيم وضبط الأسواق المحلية، وهو ما يزيد من توسع الهوة بين الفاعلين النقابيين والحكومة.

للمضغ على الحكومة من أجل التراجع عن تطبيق القانون وفتح حوار مباشر مع ممثلي الطبقة الشغيلة.

وينتظر أن ينظم التنظيم النقابي المستقل، مسيرة شعبية السبت في مدينة تيزي وزو (120 كلم شرقي العاصمة)، للاحتجاج مجددا على قانون التقاعد وعلى الوضع الاجتماعي

بسبب تمسادي الحكومة في إقرار التدابير النقشفية التي أنهكت الجزائريين في شكل ضرائب ورسوم وارتفاع فاحش في الأسعار.

وكان قانون التقاعد الجديد قد أثار موجة من الاحتجاجات قادها خلال الأشهر الماضية كتكتل النقابات المستقلة أمام مختلف الهيئات والمؤسسات الحكومية والنيابية الرسمية،



بوتفليقة يستشعر انفجارا اجتماعيا وشيكا

باختصار

قال وزير الداخلية التونسي الهادي المجذوب، الخميس، بعد جلسة خاصة مع لجنة تنظيم الإدارة وشؤون القوات الحاملة للسلاح بمجلس نواب الشعب، إن عدد العائدين من بؤر التوتر لا يتجاوز 800 شخص.

قال الرئيس الموريتاني، محمد ولد عبدالعزيز، إن موريتانيا لن تسمح لأي بلد جار أو غير جار بأن يخضعها لأجندته أو لمصالحه، وإن من يعتقد أن موريتانيا ضعيفة وأهم.

نفت رئيسة لجنة التونسيين بالخارج في البرلمان التونسي ابتسام الجبالي، الجمعة، ترحيل السلطات السويدية لـ54 تونسيا في 2017، مؤكدة أن مصادر رسمية من السفارة التونسية في السويد اعتبرت الخبر غير صحيح وأنه لم يقع ترحيل أي تونسي.

قالت وزارة الدفاع الجزائرية، إن قوات الجيش اعتقلت عنصري دعم للجماعات الإرهابية بمحافظة أدرار، فيما دمرت وحدة تابعة للجيش مخبأين للإرهابيين بولاية بومرداس.

قضت الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس بسجن كل من الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي ووزير أملاك الدولة والشؤون العقارية السابق رضا قريرة لمدة 8 سنوات في ما عرف بقضية التقويت في نزل بسيدي بوسعيد بالمحاباة واستغلال الصفة.

طالبت منظمة هيومن رايتس ووتش المسؤولين في شرق ليبيا، بإلغاء قرار الحاكم العسكري اللواء عبدالرازق الناظوري، الذي يقضي بمنع سفر الليبيين والليبيات من الفئات البلاد بين 18 و45 عاما إلى خارج البلاد دون موافقة أمنية مسبقة من الجهات المختصة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الكثير من مواطني دول أخرى يعيشون في جنوب أفريقيا يلتزمون بالقانون ويساهمون في اقتصاد البلاد بإيجابية، من الخطأ وصف كل الأجانب بأنهم تجار مخدرات أو مهربو بشر»
جاكوب زوما
رئيس جنوب أفريقيا

«اليونان أدانت محاولة الانقلاب (في تركيا) وبناء على ذلك ستقرر المحاكم اليونانية بناء على القوانين اليونانية والمعاهدات الدولية تسليم شخص ما يطلب اللجوء أو لا»
يانوس كامينوس
وزير الدفاع اليوناني

ترامب يطلق سباق تسلح نووي جديدا

● واشنطن تضغط على بكين لكبح الجناح العسكري لبيونغ يونغ ● تنفيذ ترامب لتصريحاته عودة إلى الحرب الباردة مع موسكو



أهلا بالحروب الباردة

البيت الأبيض يطالب بملاحقة منديسي «إف بي آي»

إن معلومات سرية تسلم إلى الإعلام، وهو ما يمكن أن يكون له تأثير مدمر على الولايات المتحدة. اغتروا عليهم الآن»
وجاء ذلك في وقت بثت فيه شبكة «سي إن إن» تقريرا يفيد بأن «إف بي آي» رفض مؤخرا طلبا من البيت الأبيض، لنفي تقارير إخبارية تحدثت عن اتصالات أجراها أعضاء في فريق حملة ترامب مع عناصر في أجهزة الاستخبارات الروسية خلال 2016.
واستندت الشبكة التلفزيونية في تقريرها إلى «عدد من المسؤولين الأميركيين المطلعين طلبوا عدم كشف أسمائهم».

انتقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب علنا مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، أخذا عليه عجزه عن وقف تسريب معلومات متعلقة بالأمن القومي من داخل الجهاز نفسه إلى الصحافة، في بادرة غير معهودة لرئيس أميركي.
وقال ترامب في تغريدته الصباحية المألوفة إن «إف بي آي عاجز تماما عن وقف مرتكبي التسريبات حول الأمن القومي المندسين في حكومتنا منذ وقت طويل».
وأضاف «لا يمكنهم حتى العثور على مسربي المعلومات داخل إف بي آي نفسه».

لا يمكن هنا السماح بهيمنة قوة واحدة، لأن ذلك يغير من ألوان منظومة الأمن الدولي بأسرها وتفقد جهود نزع السلاح على مدى العقود الماضية معناها»
وتابع قائلاً «لا أستبعد أن يكون تصريح الرئيس ترامب انفعاليا بشكل أكبر ويهدف إلى رفع شعبيته. أصل أن يبقى ذلك على مستوى الخطاب والنشر في وسائل الإعلام دون الترويج لهذه المسألة فعليا في واشنطن».
ودخلت معاهدة «ستارت-3» حيز التنفيذ في عام 2011، وتنتهي في عام 2021، ولن يتم تمديدها تلقائيا ما لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق بشأن الخطوات اللاحقة للحد من السلاح النووي.

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن قدرات بلاده النووية تراجعت، وأن عليه العمل على إعادة تفوقها أمام الدول الأخرى، وهو ما اعتبر بمثابة إعلان لسباق التسلح النووي مجددا، وعودة الحرب الباردة مع روسيا، ونسف المعاهدات السابقة لنزع السلاح والتي استمر التفاوض عليها لعقود.

واقعت الولايات المتحدة وروسيا معاهدة جديدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية المعروفة باسم «نيو ستارت» تلزم البلدين بحلول الخامس من فبراير 2018 بالحد من ترسانتهما من الأسلحة النووية إلى مستويات متساوية لمدة عشر سنوات.
لكن ترامب وصف هذه المعاهدة في تصريحاته بأنها اتفاق يصب في مصلحة طرف واحد.
وتابع قائلاً «إنها اتفاق آخر سيء أبرمته بلادنا سواء كانت ستارت أو اتفاق إيران النووي... سنبدأ في عقد اتفاقات جيدة»
وتساءل محللون عما إذا كان ترامب سيلغي نيو ستارت أو سيبدأ في نشر رؤوس حربية أخرى.
واشكك ترامب أيضا من قيام روسيا بنشر صاروخ كروز على البر في انتهاك لمعاهدة للحد من التسلح لعام 1987 تحظر الصواريخ الروسية والأميركية ذات المدى المتوسط التي تطلق من البر. وقال «بالنسبة إلى هذا أمر مهم».

وأشار إلى أنه سيثير هذه المسألة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إذا اجتمع معه، دون أن يحدد تاريخ هذا اللقاء.
بدورها أعلنت روسيا الجمعة، أنه «في حال سلكت واشنطن نهج تحقيق تفوق في المجال النووي، فإن سباق التسلح والعودة إلى الحرب الباردة سيكونان أمرا لا مفر منه، وهذا يهدد بكارثة حضارية»
وقال رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما (النواب الروسي، ليونيد سلوتسكي، في تصريحات نقلتها وكالة سبوتنيك الروسية «تصريحات ترامب بخصوص الطابع الأحادي الجانب لاتفاقية ستارت-3، والتي يزعم أنها تعتدي على مصالح الولايات المتحدة، لا يمكن ألا تدعو إلى القلق»
وأضاف سلوتسكي للصحافيين «يجب الإبقاء على المبادئ الرئيسية للتكافؤ النووي».

واشنطن - أحيا الرئيس الأميركي دونالد ترامب سباق التسلح النووي، بإعلانه عن رغبته في تعزيز الترسانة النووية الأميركية، لتكون الأكثر «تفوقا» بين الدول بما فيها الحلفاء، معتبرا أن قدرات الولايات المتحدة للأسلحة الذرية تراجعت، الأمر الذي أثار المخاوف الروسية وقالت إنه يهدد بكارثة حضارية.
وأوضح شون سبايسر المتحدث باسم البيت الأبيض، إن ترامب لا يسعى إلى توسيع ترسانة بلاده النووية، بل يريد المحافظة على تفوقها في هذا المجال على غيرها من دول العالم.
وأضاف «لنكن واضحين، ما أراد (ترامب) قوله أن أميركا لن تتخلى عن تفوقها في هذا المجال لأي أحد، وهذا هو ما قاله بصراحة»
وتابع «إذا ما حاولت بلدان أخرى توسيع قدراتها النووية فستكون للولايات المتحدة التفوق والقدرة في ذلك المجال». وشدد على أن توسيع الترسانة النووية للبلاد «ليس ما نسعى لفعله».

وتتملك الولايات المتحدة وروسيا أكبر عدد من الرؤوس النووية على الإطلاق وبواقع 6800 صاروخ لصالح الأولى فيما تسجل الثانية تفوقا عليها بقرابة 200 صاروخ، بحسب منظمة «الحد من التسلح» الدولية.
وأكد ترامب «المحافظة على تفوق أميركا عالميا، وإذا ما حاولت بلدان أخرى التوسع، فنحن لن نجلس في مكاننا دون حراك»
وأضاف «سيكون من الرائع.. حتما ألا تمتلك أي دولة أسلحة نووية لكن إن كانت هناك دول ستمتلك أسلحة نووية فسنكون الأكثر تفوقا»
كما صعد الضغوط على بكين لبلد المزيد من النفوذ لكبح جماح كوريا الشمالية في هذا المجال، قائلاً إن الصين يمكن أن تزيل التحدي الذي تشكله كوريا الشمالية على الأمن القومي «بسهولة جدا إذا أرادت ذلك».

لوبان تصعد خطابها الشعبوي ردا على طلب استجوابها من الشرطة

باختصار

أطلقت شرطة جنوب أفريقيا الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه والرصاص المطاطي لتفريق المئات من المواطنين والأجانب الذين خرجوا في مسيرة بالعاصمة، الجمعة، بعد أعمال نهب هذا الأسبوع لمتاجر يعتقد أنها مملوكة لمهاجرين.

أفادت الحكومة الألمانية بأن 136 تركيا يحملون جوازات سفر دبلوماسية «قدموا طلبات لجوء» إلى ألمانيا منذ محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الرئيس رجب طيب أردوغان في منتصف يوليو الماضي، وهو موضوع حساس جدا للعلاقات بين البلدين.

أظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه الجمعة، أن المحافظين بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل متفوقون على الحزب الديمقراطي الاشتراكي قبل سبعة أشهر من انتخابات عامة يتوقع أن تشهد منافسة حامية.

قتل 19 عنصرا من تنظيم «داعش» على أيدي قوات الأمن الأفغانية في إقليم نانجارهار شرق البلاد منذ الأربعاء، بحسب ما أفادت به قيادة الشرطة المحلية.

احتجزت الشرطة الفلبينية، الجمعة، ليلى دي ليما، عضو مجلس الشيوخ وواحدة من أشد منتقدي الحرب التي يشنها الرئيس رودريجو دوتيرتي على المخدرات، بتهمة الضلوع في تجارة المخدرات، وذلك بعد أن وصفت دوتيرتي بأنه «سفاح مخبول» ذو «تفكير إجرامي».

قتل ستة إرهابيين في مواجهة مع قوات مكافحة الإرهاب الباكستانية في مدينة مظفر جاره في إقليم البنجاب جنوب غربي البلاد ليلة الخميس، فيما تمكن أربعة منهم من الفرار.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

بسحب فرنسا من منطقة اليورو وإجراء استفتاء على عضويتها في الاتحاد الأوروبي. وأضافت أن فرنسا ستطالب بالاحترام في العالم بفضل تبني مواقف صريحة حول قضايا مثل رفض الاتفاقية التجارية المبرمة مؤخرا بين الاتحاد الأوروبي وكندا واحتمال انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.
ووعدت بزيادة الإنفاق على الدفاع إلى ثلاثة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بزيادة أكثر من 50 بالمئة وفقا لأرقام حلف شمال الأطلسي «الناتو».
يذكر أن لوبان تتمتع بحصانة من الاعتقال بصفتها عضوا بالبرلمان الأوروبي، رغم أن الجمعية يمكنها أن تقرر رفع الحصانة في حال طلبت السلطات الفرنسية ذلك.

وبالتزامن مع استجواب الشرطة لمساعدتها، صعدت لوبان من لهجتها الشعبوية بأسلوب يذكر بنهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الرد على الانتقادات والتهجمات المثارة ضد حملته الانتخابية.
ووصفت المرشحة اليمينية المتشددة الاتهامات بأنها «مؤامرة سياسية» ترمي إلى تقويض حملتها الانتخابية، ووعدت، الخميس، حال فوزها في الانتخابات الرئاسية الفرنسية بضممان إقامة سياسة خارجية مستقلة حقا فضلا عن القدرة الذاتية للدفاع عن النفس.
وقالت إنه ينبغي صنع السياسة الخارجية الفرنسية «في باريس» وعدم تقريرها بواسطة أي حليف أو عن طريق أي معاهدة. وتعهدت

شهر من الانتخابات الرئاسية. وأضاف أن عقد جلسات استماع قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية يشير إلى «تسرع مفضل» باعتبار أن ممثلي الادعاء فتحوا التحقيق أول مرة عام 2015.
وجرى استجواب كبير مساعدي لوبان، كاترين جريزيه، الأربعاء، وفي ما بعد أدينت بناء على اتهامات بتلقي أموال في إساءة لاستخدام الثقة. واستجوبت الشرطة أيضا حارس المرشحة وأفرج عنه من دون اتهامات. وقالت وكالة الاتحاد الأوروبي لمكافحة الاحتيال إن لوبان قدمت للبرلمان عقد عمل «وهي» من أجل أحد مساعديها. وأضافت أن مساعدا كان يعيش بالفعل بالقرب من باريس ويعمل من أجل الحزب وليس في الجمعية.

باريس - رفضت مارين لوبان المرشحة اليمينية المتطرفة في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، تنفيذ طلب الشرطة لاستجوابها في تحقيق خاص بمساعدتها، مع إطلاقها وعدا انتخابيا بضممان سياسة خارجية مستقلة لفرنسا، وعدم تقريرها بواسطة أي حليف أو عن طريق أي معاهدة.
وتواجه لوبان مزاعم بأنها طلبت أموالا غير ضرورية من البرلمان الأوروبي لدفع رواتب مساعدتها، الأمر الذي اعتبره محاميا رودولف بوسلو «شكلا من أشكال الظلم»
وقال بوسلو في تصريحات لقناة «بي إف إم تي في» إن مولكته سوف تستجيب لأي استدعاء بعد الانتخابات البرلمانية التي سوف تشهدها البلاد في يونيو المقبل، بعد

فوز حزب العمال في مناطق البريكست يخفف حدة الهزيمة في معقله

صوت 69.4 بالمئة من سكان ستوك-أون-ترنت التي تضم 250 ألف نسمة، للخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء يونيو الماضي، وهي نسبة قياسية بين المدن البريطانية الكبرى الثلاثين.
في المقابل، حقق حزب المحافظين الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تيريزا ماي فوزا ساحقا الجمعة، في كوبلاند، ليعزز قبضتها على السلطة قبل مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.
ورحب المرشح المحافظ ترودي هاريسن «بحدث تاريخي فعلا» بعدما فاز في الاقتراع بـ13 ألفا و748 صوتا، مقابل 11 ألفا و600 صوت وصوت واحد للعمال جيليان تراوتن. وكان حزب العمال يقود هذه الدائرة منذ إحدائها في 1983 بأغلبية تقوحت تدريجيا إلى حد أنه فاز في الانتخابات التشريعية التي جرت في 2015 بفارق 2564 صوتا فقط.
وتعني النتائج في الدائرتين أحكام قبضة ماي على السلطة السياسية بعد التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، وستستخدم كدليل على أن استراتيجيتها في الخروج من التكتل نجحت في كبح صعود الشعبية اليمينية دون أن تؤثر على قدرتها على اقتناص أصوات من حزب العمال.
ورغم أن حزب العمال تجنب الهزيمة في ستوك-أون-ترنت إلا أنه من المرجح أن يواجه كورين انتقادات جديدة، حيث يشعر الكثير من المشرعين بالقلق من أن أسلوب قيادته يضر بمعركتهم من أجل تخفيف آثار الخروج من الاتحاد الأوروبي بالسعي لعلاقات أوثق مع سوق الاتحاد الأوروبي الموحدة بينما تصرف أجدته اليسارية الناخبين عن التصويت للحزب قبل الانتخابات الوطنية في 2020.

عاصمة بريكست تثبت للعالم من جديد أننا أكثر من ذلك»
وأضاف أن هذه المدينة التي تراجع قطاع التصنيع فيها «لن تسمح بتعريفها استنادا إلى استفتاء العام الماضي». وأكد سنيل أن زعيم حزب العمال كان «مكسبا حقيقيا» في الحملة.



دفعة انتخابية لجريمي كورين

لندن - تنفس حزب العمال البريطاني الصعداء بعد فوزه في مدينة ستوك-أون-ترنت معقل مؤيدي خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، من حزب الاستقلال (يوكيب) المناهض للوحدة الأوروبية، في انتخابات تشريعية جزئية جرت الجمعة، وخسر خلالها حزب العمال كوبلاند أحد معقله شمال غرب البلاد.
وحصل مرشح حزب العمال غاريث سنيل على 7853 صوتا في ستوك-أون-ترنت، مقابل 5233 لبول ناتل زعيم حزب الاستقلال الذي كان يامل في شغل مقعد ثان في مجلس العموم عبر هذه الانتخابات.
وقال جيريمي كورين، زعيم حزب العمال الذي يواجه صعوبات مع قيادات حزبه، إنه «انتصار واضح». وكتب كورين على موقع تويتر إن «فوز حزب العمال في ستوك هو رفض حاسم لسياسة التقسيم التي يتبعها حزب الاستقلال، لكن رسالتنا لم تكن كافية للكسب في كوبلاند»
ويأمل أكبر أحزاب المعارضة لرئيسة الوزراء تيريزا ماي، أن يثبت أنه مازال مؤثرا في مناطق العمال السابغة المؤيدة إلى حد كبير لبريكست.
وصرح سنيل بعد إعلان فوزه في ستوك-أون-ترنت، بالمقعد الذي يشغله العماليون منذ خمسين عاما، بأن «مدينة يسميها البعض



«جهود الاتحاد الأوروبي لتعزيز خفر السواحل البحرية الليبية يمكن أن تساهم في التصدي للتهريب والنشاط الإرهابي في المتوسط، وهو أولوية استراتيجية للحلف الأطلسي».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف الشمال الأطلسي



«أوروبا يجب أن تعمل مع الدول الواقعة في شمال أفريقيا للسيطرة على الهجرة غير الشرعية لكن لا يمكنها أن توقع اتفاقاً مماثلاً لاتفاق تركيا».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

أزمة الهجرة.. ماذا تركت أوروبا لترامب

● مساع أوروبية لإنشاء معسكرات إيواء للاجئين في شمال أفريقيا ● سياسات تحول المهاجرين إلى ورقة مساومة



يعد تحدي الهجرة غير الشرعية من أكثر الملفات الشائكة التي تُورق دول الاتحاد الأوروبي خاصة وأن الاتفاق التركي - الأوروبي بخصوص الهجرة لم يحقق النتائج المرجوة، لتحاول بذلك دول القارة التوجه نحو تكثيف الجهود مع دول شمال أفريقيا ومحاولة تقديم إغراءات أملا في انتزاع موافقة على فكرة إنشاء معسكرات في أراضيها للحد من تدفق مواطني دول أفريقية عبر قنوات متعددة للهجرة الشرعية كمحاولة للتصدي للهواجس الأمنية ومعضلة الإرهاب من جهة ولواجهة أفكار اليمين المتشدد الطامح في تحقيق مكاسب انتخابية في المعارك السياسية المقبلة من جهة أخرى.

تونس - لا تبدو الحكومة الأوروبية في موقع أفضل لانتقد سياسة الأحزاب اليمينية الصاعدة وقرارات الرئيس الأميركي في ما يتعلق بالمهاجرين واللاجئين. فمقترحاتها لإغلاق طريق البحر المتوسط الذي يسلكه اللاجئون نحو أوروبا ومشروع "فرس البحر" وفكرة "الدولة الثالثة" ومعسكرات المهاجرين في دول شمال أفريقيا، ليست أفضل حالا من تعليمات دونالد ترامب بشأن المهاجرين في الولايات المتحدة وقراراته بغلاق حدود البلاد. لا خلاف في أن دول أوروبا تتعامل باحترام وإنسانية مع المهاجرين، وأن هناك جمعيات وأحزابا كثيرة تدافع عن قضايا اللاجئين وحقوق الإنسان بشكل لم يتوفر لهم في بلادهم؛ لكن هناك وجها آخر لأوروبا ظهر مع تصاعد أزمة المهاجرين.

لم تصمد مبادئ حقوق الإنسان أمام أولويات الأمن وغلبة المصلحة القومية. وفيما يبدو في الظاهر أن النخبة التقليدية غاضبة من التيارات الشعبوية الصاعدة، إلا أنها في الباطن تستفيد من موقفها من ملف الهجرة وأزمة اللاجئين وتأثيراتها الشعبية.

لهذا، لم يجد الرد الذي أدلت به فيديريكا موغريني، ممثلة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، على قرارات ترامب، صدى وترحيبا من المنظمات الدولية. لقد تعهدت موغريني بمواصلة استضافة اللاجئين، وقالت إن "ذلك يمثل هويتنا؛ فنحن نحفل عندما نهدم الجدران وتبنى الجسور".

لكن، وكما أشارت منظمة العفو الدولية (أمستي)، تبقى كلمات موغريني جعجة بلا طحين ما لم يقم الاتحاد الأوروبي بمراجعة سياساته القاسية نحو اللاجئين والمهاجرين. ويجعل تلك السياسات متوافمة مع القانون الدولي لحقوق الإنسان؛ فالجدران لا تزال قائمة في أوروبا.

وتشير المتابعات لمسار ملف الهجرة والتعاطي الأوروبي معها إلى أن هذه الجدران ستزداد سمكا، وأن الاتحاد الأوروبي يسعى لحل مشاكله مع المهاجرين على حساب أمن دول المتوسط التي تعتبر، منذ سنوات طويلة، معبرا رئيسيا للمهاجرين غير الشرعيين، وأضحت اليوم أيضا مقصد اللاجئين الفارين من الصراع في سوريا.

وبعد نجاح الاتفاق المثير للجدل بين تركيا والاتحاد الأوروبي في الحد بدرجة كبيرة من وصول اللاجئين إلى أوروبا عبر طريق شرق المتوسط، فكر الأوروبيون في استنسخ نموذج مشابه وتطبيقه على الضفة المقابلة للمتوسط. ومن بين المشاريع الأوروبية المقترحة مشروع "فرس البحر" وشبكة للرقابة والتدريب لسلاح البحرية لإغلاق طريق البحر المتوسط الذي يسلكه اللاجئون نحو أوروبا بشكل أساسي.

عاد هذا الطريق القادم من دول شمال أفريقيا ليصبح الطريق الرئيسي للاجئين إلى أوروبا؛ حيث استعمله أكثر من 181 ألف مهاجر غير شرعي عام 2016 وحده. وإذا جرت الأمور حسب تصور وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزير، فسيتم وضع اللاجئين الذين يتم اعتراضهم في البحر المتوسط أثناء محاولة عبورهم إلى أوروبا في معسكرات خاصة بهم في شمال أفريقيا.

وايد رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا، توماس أوبرمان، مؤخرا، إعادة اللاجئين إلى هذه البلدان لحرمان عصابتها من تهريب البشر من الأساس الذي تعتمد عليه صفقاتها. وكان وزير الداخلية الألماني الأسبق، أوتو شيلي، قد طرح مثل هذه الخطة عام 2004. ومع اقتراب موعد الانتخابات في عدد من

◀ المهاجرون يتحولون إلى ورقة

مساومة يمكن استخدامها

لاستخلاص أقصى قدر ممكن من

المساعدات والامتيازات

العواصم الأوروبية، يضيق الخناق على صناع القرار الأوروبي الذين يرغبون في إيجاد حل سريع لأزمة الهجرة، التي تشكل ورقة رابحة في أيدي اليمين المتشدد الذي يصعد بقوة، ما يعني أن سيناريو البركسيت (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) قد يتكرر مع دول أوروبية أخرى.

ورصد الاتحاد الأوروبي مبلغ 200 مليون يورو، سيتم إنفاقه هذا العام، من أجل مشاريع بشمال أفريقيا لإغلاق طريق البحر المتوسط المركزي في مكافحة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا.

استنساخ الاتفاق التركي

بعد نجاح الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي، والذي دخل حيز التنفيذ في مارس 2016، رغم الخلافات الكبيرة بينها، في الحد من وصول اللاجئين إلى أوروبا عبر طريق شرق المتوسط، فكر الأوروبيون في استنساخ نموذج مشابه وتطبيقه على الضفة المقابلة للمتوسط.

إيفرنا ماك غوان؛

من النفاق أن ينتقد الأوروبيون

ترامب دون الاعتراف بالقبود

التي يفرضونها على المهاجرين



وصندوق التنمية الأوروبي، جنبا إلى جنب مع مساهمات من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وجهات مانحة أخرى. وترصد تسنيم عبدالرحيم، باحثة في برنامج المؤسسات الأفريقية في المركز الأوروبي لإدارة سياسات التنمية ومركز الدراسات المتوسطة والدولية، أن بعض المسؤولين الأوروبيين اقترحوا خطة لاعتراض المهاجرين في البحر ونقلهم إلى تونس أو مصر حيث تقام مراكز احتجاز هناك؛ فيما ذهب البعض الآخر إلى اقتراح تهديد الدول المعنية بتقليص المعاملات الاقتصادية معها إن تراخت في مساعدة أوروبا.

وتأتي إيطاليا في صدارة الدول الأوروبية التي تبحث عن حل جذري ودائم لأزمة الهجرة، باعتبارها الميناء الرئيسي لقوارب الموت. ويرى وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي أن المشروع الأوروبي لأفريقيا هو الحل الاستراتيجي للهجرة.

وقال مينيتي، في مداخلة خلال جلسة استماع أمام لجنة التحقيق البرلمانية في نظام استقبال المهاجرين وتحديد هوياتهم وطربهم، وظروف إقامتهم أيضا، إن "هناك حاجة لوضع عدد من الإجراءات وتطبيقها فوراً، نظرا لتحركنا من خلال إقامة اتفاقيات ثنائية".

من بين هذه الاتفاقيات، مذكرة تفاهم مع ليبيا وقعت في الثاني من فبراير، دعمها القيادة الأوربوية، وقد وقعت في الثاني من فبراير. وينص الاتفاق على قيام إيطاليا بتأمين المال والتدريب والمعدات لدعم حكومة الوفاق الوطني في إدارة الحدود وتعزيز قدرات خفر السواحل الليبية.

يشير المحلل السياسي التونسي خالد العبيدي، في تصريحات لـ"العرب" إلى أن "رغبة الاتحاد الأوروبي في التعاون مع دول شمال أفريقيا بخصوص ملف الهجرة عكس هاجسا أوروبا موحدا عقب تكاثر الوافدين وما نتج عنه انعكاسات على عدة مستويات خاصة الأمنية".

وأعلنت المفوضية الأوروبية في 25 يناير عن خطة، تم دعمها في قمة مالطا، التي عقدت في الثالث من فبراير 2017، للتفاوض مع حكومة الوفاق الوطني من أجل الحد من مغادرة المهاجرين عبر ليبيا. يهدف المخطط، وفق دراسة أعدتها تسنيم عبدالرحيم ركزت على العلاقة بين أوروبا وشمال أفريقيا من منطلق أزمة الهجرة، إلى إرجاع المهاجرين إلى بلدانهم الأصلية أو منحهم الحماية والاستقرار في بلدان ثالثة خارج أوروبا.

وأقر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي، خلال قمة استثنائية، خطة من عشر نقاط للحد من الهجرة إلى أوروبا، من بينها إقامة منشآت إيواء آمنة ومناسبة. ويحتوي المقترح الأوروبي الجديد على نداء لتطوير قدرات خفر السواحل الليبية عبر مذهب بالتدريب والمعدات اللازمة لمراقبة الحدود

ورصد خطوط إمداد المهربين، إضافة إلى مساعدة ليبيا على حماية حدودها الجنوبية من خلال تنشيط التعاون الأمني الإقليمي في منطقة الساحل.

ويواجه المقترح الخاص بليبيا العديد من التحديات العملية والسياسية. فقد انتقدت منظمات عدة، منها المفوضية العليا للاجئين، عدم تقديم المقترح لبدائل حقيقية للجوء في بلدان آمنة لمن هم في حاجة إلى ذلك، وهو ما يُعتبر إخلالا من قبل الاتحاد الأوروبي بتعهداته الدولية بموجب اتفاقية اللاجئين لعام 1951. وقد أكدت المفوضية العليا للاجئين على ضرورة التفرة بين الدوافع المختلفة للهجرة، وحذرت من خطورة إعادة اللاجئين إلى بلدانهم.

ويهدف المخطط الأوروبي، أيضا، إلى تكثيف التعاون بين تونس ومصر والجزائر لمنع بروز طرق أخرى للهجرة في شمال أفريقيا. وتشير تسنيم عبدالرحيم إلى أن أوروبا تنوي مساندة هذه الدول في صياغة سياسات متكاملة للهجرة تشمل قوانين اللجوء وتدعيم قدراتها على توفير الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين.

لكن، هل فعلا من شأن مساعدة جيران ليبيا على تحسين البيئة المستقبلية للاجئين أن تمكن الاتحاد الأوروبي لاحقا من تصنيف هذه الدول كبلدان آمنة، أي بلدان يمكن نقل اللاجئين وطالبي اللجوء إليها، ويحصلون فيها على الحماية الدولية. وإلى أي مدى يمكن أن تصبح تونس بلدا ثالثا آمنا.

رفض تونسي

تعتبر تونس من أكثر الجهات التي يرشحها الاتحاد الأوروبي للتعلم دورا هاما في خطط إنشاء معسكرات للاجئين في شمال أفريقيا. لكن رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد، أكد، خلال مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية مؤخرا، رفضه الواضح لمثل هذه الخطط، قائلا إنه لن تكون هناك مثل هذه المراكز في تونس، حيث يدرك التونسيون مخاطر إنشاء مثل هذه المعسكرات وأنها يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار البلاد، في مثل الوقت الحرج وعلى المدى البعيد أيضا. وشدد على ذلك أيضا وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي حين عبر في تصريحات عديدة له أن تونس لن تقبل أن تكون مركزا لاحتواء المهاجرين أو "مقرا لرفع إشكاليات لا تخصها".

وتشير تسنيم عبدالرحيم في دراستها إلى أن الاتحاد الأوروبي قدم الكثير من الإغراءات لتونس من أجل تمرير اتفاقيات تنتزل في هذا السياق. وقد انطلقت في أكتوبر 2016 مفاوضات موازية بين تونس والاتحاد لوضع مسودتي اتفاقيتين منفصلتين حول تسهيل الحصول على التأشيرة وإجراءات إعادة القبول. تنص اتفاقية إعادة القبول، عند

وآد الحلم في مهده

إنجازها، على إعادة المهاجرين خلسة إلى بلدانهم الأصلية أو إلى البلدان التي عبروا منها قبل دخولهم الاتحاد الأوروبي الذي يأمل في أن تكون هذه الاتفاقية رادعا لمن يعتزم العبور عبر تونس.

في مقابل التعاون التونسي، تقدم أوروبا باقة من الحوافز من بينها فتح منافذ أوسع للتبادل العلمي والثقافي بين تونس وأوروبا، وتحديث مؤسسات التعليم العالي، وتطوير التكوين المهني، إضافة إلى الاستثمار في دعم قدرات الأجهزة الأمنية التونسية.

ماركو مينيتي؛

وجود مشروع أوروبي لأجل

أفريقيا هو الحل الاستراتيجي

لملف الهجرة



غير أن تونس تُمانع في التحول إلى بلد ثالث آمن، وكذلك جوبه الاقتراح الأوروبي بإقامة مخيمات للاجئين بالرفض.

بتأتى كذلك رفض تحويل تونس إلى مركز للمهاجرين من مخاوف بشأن الإشكالات الأمنية. فتونس تواجه حاليا تحديات أمنية عدة كالإرهاب والتهريب والمقاتلين العائدين من بؤر التوتر، ولن تكون من مصلحتها إضافة أعباء أخرى على كاهل أجهزتها الأمنية، لا سيما وأنها نجحت في التقليل بشكل كبير من عدد المهاجرين غير الشرعيين.

في حين أن تدفق اللاجئين عبر سواحل المتوسط قد ينحسر، فإن مثل هذه التدابير لا تشكل حلا على المدى الطويل، والسياسات الخاطئة للاتحاد الأوروبي تبدو مسكنات لن تؤدي إلا إلى تعميق الأزمة، حيث لم يتوقف شباب الدول الأفريقية، عن الحلم الأوروبي، ولن يتوقفوا عن ركوب قوارب الموت ولا عن البحث عن طرق جديدة للهجرة إلى أوروبا.

ينتقد المدافعون عن حقوق الإنسان بشدة خطط إعادة اللاجئين وإقامة معسكرات لهم؛ لأن هذه الخطط تراكم المشاكل، في رأيهم، وتزعزع الاستقرار الهش في المنطقة. كما أن هذه المعسكرات أصبحت بمثابة ورقة مساومة، بحسب مني الكخيا، من منظمة العفو الدولية. تقول إيفرنا ماك غوان، المسؤولة في منظمة العفو الدولية، لقد خرج الأوروبيون للظواهر في الشوارع بالآلاف احتجاجا على حظر السفر الذي أصدره ترامب. وقادة الاتحاد الأوروبي، أيضا، يواجهون ضغطا أكبر من الرأي العام لتعزيز حماية القانون الدولي، ومع ذلك طالما بقيت سياسات الاتحاد الأوروبي غير السلمية وغير الإنسانية في ما يخص الهجرة، ستبقى أصوات قادة الاتحاد الأوروبي الذين يجاهرون بالاعتراض على ترامب مجرد نفاق سياسي، وستبقى الرسائل التي تنطوي عليها كل هذه السياسات أكبر من القدرات الحقيقية لما يمكن تحقيقه، كما تقول كويلت من معهد سياسات الهجرة.



«اعتدنا على تلك التصريحات من الرئيس السوداني فهو دائما ما يصدرها عندما يشعر بشدة الأزمات في السودان، وحدة خطاب المعارضة».

حاتم باشا
عضو لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب المصري

«لا يجب الأخذ بكافة التصريحات التي تطلق من الجانب السوداني ويجب التعامل معها دبلوماسية شديدة، خاصة أن العلاقات بين البلدين في وضع شديد الحساسية».

منى عمر
مساعد وزير الخارجية للشؤون الأفريقية سابقا



إعادة تأهيل السودان تترك حساباته مع مصر

● البشير يريد استثمار الفرصة لتعزيز موقعه الإقليمي ● تصريحات البشير في نظر القاهرة ضجيج إعلامي لا يحمل مؤشرات حقيقية



سير على طريق التناقضات

توقيت اتهام عمر البشير للقاهرة بإرسال مساعدات عسكرية لجنوب السودان، له دلالة غير خافية على من يتابعون التحركات المصرية في منطقة حوض النيل، حيث قام الرئيس عبدالفتاح السيسي بزيارات لكل من كينيا وأوغندا، واستقبل رؤساء دول إريتريا وجنوب السودان وجمهورية الكونغو، مؤخرا.

وتبدو الجهود المصرية نشطة لمواجهة أثيريوبيا العازمة على استكمال بناء سد النهضة، دون اعتبار للمخاوف من تأثير هذا السد على حصة مصر من مياه النيل.

ومن هنا يريد السودان الإيحاء بأن القاهرة تريد أن تقوى في هذه المنطقة، وليس بعيدا عليها أن تقدم مساعدات عسكرية، خاصة أن غالبية هذه الدول تعاني مشكلات أمنية. ويترك حشر الشق العسكري في علاقات مصر الإقليمية انطباعات بأن

ويهدف السودان تحذير إثيوبيا من مغبة التهاون مع مصر، والسعي إلى تعميق علاقته مع أديس أبابا في المرحلة المقبلة، لأن لدى البشير قناعة بأن إثيوبيا يمكن أن تكون بابا مهما لفتح نافذة كبيرة في علاقته مع دول عربية، على استعداد لتقبل فكرة إعادة تأهيل رئيس السودان، طالما يستطيع التأثير في القضايا المعنية بها وفقا لرؤاها السياسية.

ولم يكن بعيدا عن ذهن الرئيس السوداني أن إحياء مشروع قناة جونجلي في جنوب السودان، والذي تتبناه مصر وتوقف بسبب الحرب الأهلية سوف يواجه بعثرات، لأن حديثه عن دعم سلفا كير عسكريا، يحمل استفزازا لقبيلة النوير التي ينحدر منها ريك مشار وتقيم في جزء أساسي من المنطقة التي يقام عليها مشروع جونجلي لمصر بحصة أخرى من المياه.

أبعاد الرد المصري

ينطوي الصمت المصري الرسمي والشعبي على اتهامات السودان على تقديريين رئيسيين: الأول أن الرئيس السوداني يتحدث بهذه اللهجة لإرضاء جهات تقف معه وأخرى وعدت بمساندته، إذا نجح في تجديد دماء دوره، والتخلص من ذيول الماضي، التي وضعت دولته في مربع الدولة الضعيفة المكبلة بالمشكلات والأزمات، ما يعني في نظر القاهرة أن هذه التصريحات أمنية سياسية وهي ضجيج إعلامي لا يحمل مؤشرات حقيقية. والتقدير الثاني، أن مصر ليست مستعدة للدخول في أزمة جديدة مع السودان تفجر ملفات أشد حساسية. لذلك، فضلت القاهرة امتصاص فورة الحماس، عليها تخفت قريبا، بعيدا عن الدخول في تراشقات يمكن أن تزيد المشكلة تعقيدا.

القاهرة. فبافتراض أن هناك مساعدات مصرية عسكرية، فهي مساعدات لدولة في النهاية وليست لفصيل من المعارضة يشارك في حرب أهلية. كما أن هناك حزمة من الاتهامات وجهت إلى السودان، من بينها تدخل قواته في عمق الحدود مع جنوب السودان، وأنه يرفض الخروج من مناطق جرى الاتفاق على أنها ضمن حدود دولة جنوب السودان، علاوة على تلميحه إلى أنه غير مسؤول عما وصلت إليه الأوضاع في هذه الدولة ويحاول إلقاء التهمة على مصر، بينما لم يشر من قريب أو بعيد إلى تدخلات كل من إثيوبيا وأوغندا، ومساعدات كل منهما لسلفا كير، والتي وصلت إلى حد قيام حكومة كمالا بإرسال قوات عسكرية لتتبارح معه على الأرض في مواجهة قوات مشار، الذي يقيم تحت الإقامة الجبرية في جنوب السودان.

فيما يتعلق بعلاقته الوثيقة مع التيار الإسلامي الذي ينحدر منه أصلا، والتماشي مع الموجة العدائية حاليا، تارة بتخية عناصر متشددة في حكمه، وأخرى بنهميش قيادات كبيرة في حزبه (المؤتمر الوطني)، وثالثة بنفي علاقته بأي قيادات إسلامية في المنطقة، أملا في أن يكون فاعلا إيجابيا في الحرب على الإرهاب والمتشددين، بدلا من أن يكون مستهدفا فيها، ونافيا لما وجهته دوائر مصرية له الفترة الماضية من اتهامات قالت إنه لا يزال يستضيف عناصر إسلامية في السودان، ويقدم لها تسهيلات متنوعة.

لم يكذب يخفت الجدل الذي أثارته تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير والتي اتهم فيها المخابرات المصرية بدعم معارضيه السودانيين، حتى عاد التصعيد من جديد إثر تصريح ثان للرئيس السوداني قال فيه إن القاهرة تدعم حكومة جوبا بالأسلحة والذخائر، الأمر الذي يشير إلى أن هناك مقاصد من وراء سعي البشير إلى إضافة مشكلة أخرى إلى مشاكل كثيرة ومعقدة بين البلدين.

تضمن عدم الخروج عن سياساته، لأنه يدرك أهميتها ودورها المحوري في ضبط معادلات كثيرة.

غايات ومقاصد

تأتي هذه التصريحات في محاولة لتأكيد استعداد الرئيس السوداني للقيام بمهام كبيرة خلال المرحلة المقبلة، والتي سوف يتزايد فيها الحديث عن إعادة تأهيله للقيام بأدوار إقليمية مؤثرة، سواء في ليبيا أو اليمن، وربما منطقة الخليج أيضا، وحيث يحرص على أن يكون قريبا من أوجاع زعمائها الأمنية. تحركات البشير الأخيرة تجاه مصر ترمي إلى القول إنه بديل جاهز ومستعد لأي مساعدة عسكرية، تتحفظ مصر عن القيام بها، لا سيما أنه قدم عربونا جيدا في اليمن عندما أرسل عددا من جنوده للحرب هناك.

ووجه البشير انتقادات لاذعة إلى إيران، الدولة التي تسعى إلى تكريس هيمنتها على المنطقة العربية، وأغلق مراكزها الثقافية في الخرطوم، في حين امتنعت مصر عن إرسال جنودها إلى اليمن، وتبدو في نظر البعض من دول الخليج غير حاسمة أو مراوغة في موقفها من طهران.

كما يريد الرئيس السوداني استثمار الفرصة الراهنة لمحاولة إغلاق ملفاته القديمة، في ما يتعلق بعلاقته الوثيقة مع التيار الإسلامي الذي ينحدر منه أصلا، والتماشي مع الموجة العدائية حاليا، تارة بتخية عناصر متشددة في حكمه، وأخرى بنهميش قيادات كبيرة في حزبه (المؤتمر الوطني)، وثالثة بنفي علاقته بأي قيادات إسلامية في المنطقة، أملا في أن يكون فاعلا إيجابيا في الحرب على الإرهاب والمتشددين، بدلا من أن يكون مستهدفا فيها، ونافيا لما وجهته دوائر مصرية له الفترة الماضية من اتهامات قالت إنه لا يزال يستضيف عناصر إسلامية في السودان، ويقدم لها تسهيلات متنوعة.

الظاهر في كلام البشير أن المعارضة السودانية تقبم في مصر منذ سنوات طويلة ولم يتحدث من قبل عن قيام القاهرة بدعمها، مع أن هناك فترات بلغ فيها الدعاء أشده بين الدولتين، ما يعني أن إثارة الملف في الوقت الراهن له أغراض مختلفة، من بينها التمهيد لمرحلة جديدة قد تأخذ العلاقة السودانية بمصر بعدا عميقا، ضمن معادلة إعادة التأهيل التي يستعد لها البشير.

عند كلامه عن دعم القاهرة لنظام سلفا كير في جنوب السودان كشف الرئيس السوداني عن سبب التصعيد الكلامي مع

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



لغت الطريقة التي يتعامل بها الرئيس السوداني عمر البشير مع مصر، مؤخرا، انتباه الكثير من الدوائر السياسية بشأن دلالاتها وتداعياتها. فخلال نحو أسبوعين وجه البشير أصابع الاتهام لمصر مرتين بخصوص تقديم دعم مادي وعسكري لجهات داخل بلاده وخارجها.

ووجه، في المرة الأولى (5 فبراير الجاري)، أصابع الاتهام إلى جهاز المخابرات العامة المصري بدعم معارضيه السودانيين. واتهم، في المرة الثانية، الجهة نفسها بتقديم أسلحة ومعدات عسكرية لدعم سلفا كير، رئيس جنوب السودان، في مواجهة معارضيه. وحرص، في المرتين، على إقصاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي من هذه المعادلة

القلقة، والإيحاء بأن علاقته جيدة معه، وكان من يقدمون الدعم خارجون عن سيطرته. وصاحبت تصريحات الرئيس السوداني، من حيث يدري أو لا يدري، سلسلة من التناقضات. وحتى لو كان معروفا عنه هذه الصفة في تعامله مع القوى السياسية المختلفة في بلاده، من الواجب أن يكون حذرا عندما تتعلق المسألة بالتعامل مع الدول، لأن هذه الصفة تفقده المزيد من المصداقية، وتجهض جانبا معتبرا من الرسالة التي يريد توجيهها لمن يهيم الأمر في الحالة المصرية. أول هذه التناقضات، تأكيديه في المرتين على علاقته الجيدة بالرئيس المصري، وأن من يدعمون المعارضة قابعون في أجهزة "خارج سيطرته"، بمعنى أن الرئيس في واد والأجهزة الأمنية، تحديدا جهاز المخابرات العامة، في واد آخر.

تجاهل البشير أن العرف يؤكد حرص أي رئيس يحكم فرض سيطرته على أجهزته الأمنية بالوسائل التي يراها مناسبة، والتي

عند كلامه عن دعم القاهرة لنظام سلفا كير كشف البشير عن سبب التصعيد الكلامي مع القاهرة. فبافتراض أن هناك مساعدات مصرية عسكرية، فهي مساعدات لدولة

الخرطوم لا تريد دخلا مصرية في جنوب السودان بمعزل عنها



لقاءات تزعج الخرطوم

تأثيرا كبيرا في جارتها الجنوبية. ومع أن العلاقة متارحة أصلا بين السودان ومصر بسبب نزاعهما الحدودي على مثلث حلايب وتبادلها الاتهامات بدعم المعارضين، رجح حمد "ألا تعتمد القاهرة على التصعيد لأنها تحتاج إلى تعامل مرن مع الخرطوم يحفظ أمنها المائي".

التعرض لخسائر في مجرى النيل الأبيض مثلما حدث مع إثيوبيا (منبع النيل الأزرق الذي تشيد على مجراه سد النهضة). ووفقا لأستاذ العلوم السياسية، فإن الخرطوم "لا تريد دخلا مصرية في جنوب السودان بمعزل عنها، مع العلم أن موقف مصر ضعيف مقارنة مع السودان الذي يملك

الجنوب". وبالنسبة إلى أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم حاج حمد، فإن دافع البشير لمثل هذا التصريح هو "التنافس الإقليمي والتأكيد على أن حكومته بمثابة حارس البوابة إلى جنوب السودان". ورأى حمد أن "مصر لديها مصالح في جنوب السودان تتعلق بأمها المائي ولا تريد

الخرطوم - درجت الخرطوم على التعامل مع المجتمع الدولي بوصفها القوة الإقليمية الأكثر نفوذا في جارتها، جنوب السودان. ومن هذه الزاوية، بحسب مراقبين، يمكن فهم دوافع الرئيس عمر البشير لاتهام القاهرة بدعم حكومة جوبا في حربها ضد المتمردين. ورأى مراقبون أن القاهرة تريد بناء تحالف مع جوبا كترقيان لما تراه تحالفا بين السودان وإثيوبيا، حيث تؤيد الخرطوم سد النهضة الذي تشيده أديس أبابا على مجرى النيل الأزرق، بينما تعارضه مصر.

وكانت زيارة سلفا كير للقاهرة قد سبقتها في ديسمبر الماضي زيارة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى أوغندا وهي أوفق الحلفاء الإقليميين لحكومة سلفا كير في حربها ضد مشار.

وفي أول صدى لزيارة السيسي، اتهمت حركة مشار سلاح الجو المصري بقصف مناطق تابعة لها في جنوب السودان. ورات الحركة أن مشاركة مصر في الصراع الجنوب سوداني "مؤشر واضح على أن نظام جوبا يستفز المنطقة ويدفع البلاد إلى حرب إقليمية".



حامد كيلاني
كاتب عراقي



إيران.. الخطأ الأميركي الأكبر في العراق

□ أي مراقب للشأن العراقي لا يستغرق مدة طويلة ليكتشف طبيعة النظام السياسي أو العقل المدبر أو المخطط لإدارة الدولة، ومنها معالجة الظروف الاستثنائية بالغة التعقيد، كمكافحة الإرهاب وتحريم المدن، وإرساء قواعد الثقة بين أبناء الوطن الواحد. الإسراف في التصريحات والتطمينات الإعلامية العامة، تتبدد بأسابيع وأحياناً بايام فقط، ثم لا شيء سوى الواقع يسرح ويمرح دون خجل من اتهام شخصية بمنصب مرموق مثل رئيس الوزراء وقائد عام للقوات المسلحة، بالأكاذيب أو التلميح بميليشيات دُمجت بفتوى مرجعية طائفية وبعدها بقانون برلماني طائفي أيضاً، لتكون من قطعات معركة الموصل بواجبات عزل وتطويق فقط. أشهر قليلة مضت على المعركة شكلت فارقاً واسعاً في المهمات والغايات؛ عاد الحشد إلى انتهاكاته وخروجه العلن على محددات واجباته في المعركة، وهي واجبات أساساً غير مطلوبة عسكرياً، إنما فرضت لأسباب سياسية وطائفية معلومة وبإملاءات إيرانية مباشرة من المرشد خامنئي، وبتنفيذ من قادة الحرس الثوري.

الساحل الأيسر من الموصل بعد تحريره يقدم لنا صورة ربما مبسطة لما يمكن أن يجري في الساحل الأيمن، فالتدخل في واجبات الإرهاب بين تنظيم داعش والحشد الشعبي يجعلهما في تنافس وسباق وتبادل أدوار لإلحاق الأذى والتكثيف بالمواطنين في أرواحهم وممتلكاتهم وبيوتهم وكراماتهم. قادة الميليشيات يعلنون مشاركتهم في عمليات اقتحام الموصل بمركزها وقرائها ومدنها المحيطة بها، وهي ضمن الاتفاقات والخطط لا تخضع لواجباتهم، لذلك أعلنت قوات البيشمركة الكردية التزامها بعدم دخول الموصل وفقاً للضوابط المسبقة.

تلعقر مدينة تحت النيران، وكل الموانع السياسية والنواهي الدولية والإقليمية لا تمنع الحشد الطائفي من إكمال مهماته وأهدافه الخاصة المرسومة، رغم المخاطر وتوقعيات الموقف السكاني فيها؛ بل في كل الموصل كما صرح بذلك نائب رئيس الحشد الطائفي.

الأطر في مغزى المهمات القتالية وعواقبها المجربة سابقاً، ما جاء في تصريحات المترقب بمستقبل العراق، ونعني به نوري المالكي زعيم حزب الدعوة ورجل إيران الأول والناطق الرسمي بلسان المصائب القادمة، عندما حذر من ارتكاب عصابات داعش لجرائم وتصفيات وعمليات انتقام ضد المدنيين مع اقتراب هزيمتهم؛ وفي ذلك إشارات ما عادت غامضة باحتمال كبير لاستغلال الانهيار بالمزيد من التجاوزات لعناصر الحشد، دون أي أدلة أو ملاحظة أو متابعة لأن تنظيم داعش مبرر وحجة دامغة يتم بها تمرير كل الأجنداث والعقد النفسية والكشاحير الجاهزة.

التغيير الديموغرافي ربما أصبح ظاهرة لطلح الإرهاب الإيراني في المنطقة والعراق نموذجاً؛ فالتغيير لم يعد حكرًا على فئة تمتلك السلطة ضد فئة أخرى، إنما ينشط التغيير الديموغرافي بكل الاتجاهات والمناطق المختلفة التي كانت متعايشة قومياً ودينياً وثقافياً لقرون من الزمن؛ لكنها اليوم تتسرع باستفزاز وعدم اطمئنان لبعضها البعض،

«لست قلقاً على العراق لأن معركة الموصل تخاض بصورة جيدة، لكن السؤال يبقى حول إن كان العراقيون سيتمكنون من صهر الخصومة الطائفية في ما بينهم؟».

ريتشارد هاس
رئيس دائرة تخطيط السياسات السابق بوزارة الخارجية الأميركية



وهو ناتج عن واقع المتغيرات ابتداء من نظام المحاصصة في الحكم دستور المكونات، وصولاً إلى اضطهاد الأجهزة الأمنية الطائفية، إلى إرهاب الميليشيات، إلى سيطرة إرهاب داعش ومجازره ومسلسل الكراهية والعنف.

المطلوب، كما يبدو، عزل كل مجموعة متجانسة في حدود جغرافية خاصة بها، تجد فيها أحقية تاريخية وعددية توفر لها سندا قانونياً ليسمح لها بإبعاد الآخرين إلى جهات مجهولة، رغم أنها معلومة بعناصرها المتشابهة في وصفها القومي أو الديني أو عنابيتها الفرعية الأخرى؛ لكن ماذا عن حق الحياة والملكية واختيار المكان؟

على كل حال، الأحداث وردات الانتقام من المظلومين، وتحولهم إلى ظالمين مع أول فرصة للقوة أو السلطة أو الاستقواء، تسمح لنا بقراءة مآلات التدهور حتى بين صفوف الأقلية الواحدة، وبين أئدينا أمثلة لصراع غير خفي، ونزاعات بين ألقاب دينية وعرقية تمهد لخلافات جوهرية في عودة مبالغ فيها بالخوف، ثم الإنكفاء إلى تقاصيل جزئية تضع معها اشتراطات التجمعات السكانية. النظام الإيراني استغل انهيار العراق وتخلي إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما عن واجباتها، والتسليم بمقايضة النووي الإيراني وترحيله إلى سنوات مقبلة، في نشر الوباء الطائفي كارثياً في ثلاث دول هي العراق وسوريا واليمن ودول أخرى أيضاً لكن في جود إصابات متفاوتة، وصنعت إرهاباً خاصاً بها، وإرهاباً مضاداً يؤدي الغاية في تدمير الشعوب وإضعافها في محيط يعتقد النظام الإيراني أنه امتلك زمام السيطرة عليه لتحقيق أمنه وأهدافه،

وإلصال صدارته بالمساومة مع العالم، مرة بالتهديدات ومرة بالالتفاف عليه، أو برفع الشعارات وأخرها وأولها قضية فلسطين. نستطيع تلمس الحقيقة في كلمة المرشد علي خامنئي في مؤتمر دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، ومدى اللعب باللفاظ والتحليل على الأمة العربية والإسلامية بورقة المقاومة والمناعة واستخدام المشاعر التلقائية للترويج إلى سياساته التوسعية، واستغلال التوقيت لصالح المزيد من إشعال الحرائق في الصراع مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لكن خارج إيران وحدودها في استثمار أمثل لتمدها الطائفي؛ وهل هناك ساحة أفضل من فلسطين لإثارة الخلافات بين الفلسطينيين أولاً، ثم الدفع والتحريض على مواجهات تؤدي كل قنوتها إلى تأخير رد الفعل الأميركي تجاه الدولة الأولى الراعية للإرهاب في العالم؛ هكذا تظن إيران وملايقتها. خامنئي قال في تبريره لتراجع دعم نظامه للقضية الفلسطينية بتصاعد الأزمات التي تسبب بها الإرهاب في المنطقة، مما أدى إلى تراجع الدعم لتحرير القدس؛ وكما نلاحظ ذات اللغة والبرنامج والعزل والتطويق واللعب على حيال الأكاذيب القصيرة المفضوحة، وهو لا يبالي عندما ينصح كل الفصائل بالمحافظة على مسار المقاومة لأن ابتعادها هو ابتعاد عن خط إيران ونهجها المقاوم.

إيران أعلنت أنها تخطط لصنع 190 ألف جهاز منطور للطرد المركزي للقيام بعمليات تخصيب اليورانيوم خلال الأعوام الـ 10 القادمة؛ مساعد وزير خارجيتها للشؤون القانونية والدولية، عباس عراقجي، أكد أن ذلك جزء من الاتفاق النووي ولأغراض التخصيب الصناعي، يذكر أن أعداداً أقل من الجرائم والانتهاكات معروفة للكثير من شعوب دول المجلس، ولن ننظلي على أحد ادعاءات البراءة التي يتشدد بها الملالي حين تتكاثر من حولهم الضغوط الدولية فيلجأون إلى تفعيل مبدأ «التقية»، وتختسر للوراء قليلاً لغة الاستعلاء العنصرية التي تسود خطابهم السياسي وسلوكياتهم في الظروف العادية، فابن كانت هذه اللغة حين توالى ظهور قادة الحرس الثوري ورموز الملالي في وسائل الإعلام المختلفة للتباهي بأن نفوذهم قد امتد إلى البحر المتوسط وبحر العرب وأنهم سيطروا على عواصم أربع دول عربية.

هل يحق لنا، كعرب وخليجيين، أن نعيد طرح السؤال المشروع الذي ورد على لسان الرئيس السوداني عمر البشير في حوار المنشور بصحيفة «الاتحاد» الإماراتية، حين قال ما هي العاصمة الأخيرة التي يمكن أن يقف فيها قطار التدخل الإيراني؟ عبارة «سوء الفهم» هذه واحدة من كلاسيكيات الخطاب السياسي الإيراني المرواغ، ونحن في الإمارات، تحديداً، اعتدنا سماعها منذ نحو عقدين من الزمان كلما أثير موضوع الاحتلال الإيراني لجزرنا الثلاث، حيث كان يرد إليها الرد دائماً عبر النصات الرسمية والإعلامية للملالي باننا على استعداد لحل «سوء الفهم» في هذه القضية. بمعنى أنهم يخترلون قضية احتلال لأراضي دولة إسلامية أخرى في هذه العبارة المرواغة، ثم يغضون بعد ذلك حين نقارن بين الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية



«بسبب السياسة الأميركية والدعوات التي أطلقها ترامب لإعادة النظر في الاتفاق النووي، فإن ما نتشاه إيران قيام تحالف خليجي أميركي أساسه المصالح المشتركة بين الطرفين».

محمد أحمد عبدالعزيز العاصر
محلل سياسي للشؤون الإقليمية ومجلس التعاون الخليجي

بكثير من الرقم المذكور تهيئ لصناعة الرؤوس النووية والقنبلة النووية، تم نزع تلك الأجهزة بالاتفاق أو التقليل إلى الحدود المسموحة بها؛ وهي تصريحات لغرض صناعة إعلام مقابل متعدد الأهداف لاختبار مدى جدية الإدارة الأميركية في موقفها من إيران، وأيضاً التذكير ببنود الاتفاق النووي معها.

في ذات السياق يأتي تعيين هربرت ماكاستر مستشاراً للأمن القومي الأميركي وهو أحد القادة الذين جربوا الأخطاء الأميركية في العراق وبالذات ما يتعلق منها بالتدخل الإيراني، وله علاقة وثيقة بمدينة تلعقر بحكم واجباته العسكرية حينها. وزير الدفاع جيمس ماتيس كان في تجربة في العراق أيضاً وأثناء زيارته لبغداد قال عدت إليكم لكن بوظيفة جديدة. الآخر هو جون كيلي وزير الأمن الداخلي؛ أي أن ترامب أحاط نفسه بمحاربين قدامى خدموا في العراق، بمعنى أنهم جنرالات وسياساتهم تتسم بالخيارات العسكرية والصرامة؛ اثنان منهم كاتبان ومؤلفان وباحثان عسكريان، وتلك معايير نحو تطوير أساليب القتال وفن الحرب من السياسة إلى التخطيط، إلى أعلى النتائج بأقل التضحيات والخسائر.

الحرس الثوري الإيراني رد على تهديدات ترامب بتدريبات ومناورات عسكرية في صفوفه القتالية. قائد القوات البرية في الحرس الثوري محمد باكبور قال على العدو ألا يخطئ في تقديراته، فهو سيتلقى صفة قوية إذا ما ارتكب هذا الخطأ؛ السؤال لماذا اختار باكبور الصفة رغم محتواها المغلف بالإحباء الديني؟ ملالي طهران يدافعون عن تمدد مشروعهم الذي منح إسرائيل من احتلال المنطقة، ومنها العراق والخليج «الفارسي».

روحاني وذاكرة الأسماك

والاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية العربية، بل وتغضب معهم ثلة من العملاء العرب الذين يسوقون لسياسات طهران ويعملون لمصلحتها ليل نهار، مقابل أموال النفط التي تتدفق إلى جيوبهم بعد أن تسرق من الشعب الإيراني الذي تعاني قطاعات كبيرة منه وبيلات البطالة والفقر والحرمان ويسقطون في هاوية تعاطي المخدرات وغير ذلك من جرائم تنفث في هذا البلد جراء سياسات الملالي وإسرافهم في الإنفاق على شهوة التسع المذهبي الإقليمي.

لن أنهب بل مناقشة حدود صلاحيات الرئيس الإيراني ضمن هزيمة السلطة في بلد الملالي كما يحلو لبعض المراقبين أن يفعلوا، فالمسألة لا تتعلق بضعف صلاحيات الرئيس وسيطرة المرشد الأعلى على السياسة الخارجية والداخلية وغير ذلك، بل ترتبط بسياسة توزيع الأدوار التي يجيدها النظام الإيراني، في مواجهة أي ضغوط خارجية. وللتفسير، أشير إلى أن الملالي يتعرضون حالياً لضغوط قوية من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لذا تبرز على الفور فكرة توزيع الأدوار؛ فنجد روحاني يحاول استمالة دول الجوار وتهديتها في محاولة للتخفيف من أي دعم إقليمي للتوجه الأميركي الضاغظ على الملالي، في حين تترك قيادة الحرس الثوري مهمة مناوشة الإدارة الأميركية وتوجيه تهديدات مضادة لها. إن ما يحدث الآن هو سيناريو متكرر، فليس هناك جديد في جولة روحاني الأخيرة سوى الرهان على ذاكرة الأسماك.

السعودية بالفشل في تنظيم موسم الحج هو عبارة عن «سوء فهم»؛ وهل الاستمرار في احتلال الجزر الإماراتية الثلاث، طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبوموسى، سوء فهم؟ وهل التباهي باحتلال عواصم دول عربية ثلاث هو «سوء فهم»؟ وهل تقديم دعم عسكري للميليشيات والوكلاء المتمردين في اليمن لزعزعة الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق وتكريس النفوذ الإيراني فيه هو «سوء فهم»؟ وهل التدخل عبر الحشد الشيعي في العراق وسوريا ثم التلاعب بالهندسة الديموغرافية لهذين البلدين الشقيقين هو «سوء فهم»؟ وهل تكوين جيش مذهبي يستهدف التدخل في أي دولة من دول المنطقة دفاعاً عن يصفهم الملالي بالمظلومين من مواطني هذه الدول هو «سوء فهم»؟ وهل استعراضات القوة العسكرية وبناء ترسانات الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى ترهباً لدول الجوار هما «سوء فهم»؟ وهل الإصرار على التعمد على البعد العسكري في البرنامج النووي الإيراني ورفض الالتزام بالمعايير والاتفاقات الدولية الخاصة بحظر الانتشار النووي وبناء منشآت نووية تقع بالقرب من عواصم بعض دول مجلس التعاون من دون توافر معايير الرقابة والأمن النووي الكافية هي «سوء فهم»؟ وهل التدخل في شؤون بعض دول المجلس مثل مملكة البحرين، ومحاولة شق الصف الوطني فيها هما نوعان من «سوء الفهم» شخصياً، لا نستطيع حصر جرائم وانتهاكات نظام الملالي في حق دول الجوار خلال السنوات الأخيرة، ولكن مجمل هذه

□ قام الرئيس الإيراني حسن روحاني بجولة إقليمية شملت سلطنة عمان ودولة الكويت، حيث قيل إن الجولة تستهدف «تقريب وجهات النظر» بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران، وأعلن ترجمته بالرسالة التي تلقاها من دول المجلس عبر دولة الكويت.

البعض رأى في تصريحات روحاني نوعاً من حسن النوايا، ويشيرون في ذلك إلى أنه تحدث عن «حسن الجوار» وضمانات الأمن بالمنطقة، وأن إيران لم، ولن، تفكر بتاتا في الاعتداء على دولة أخرى أو تتدخل في شؤونها الداخلية، كما أكد أن إيران لا تريد فرض عقيدتها المذهبية على الآخرين، وأنها تطمع في التعاون المشترك مع دول الجوار. هذا الخطاب المخادع لا يقر به سوى من يمتلك ذاكرة الأسماك، التي تشير أحدث الأبحاث إلى أنها لا تتجاوز أسبوعين في أحسن الأحوال، فهناك ما ينسف هذا الخطاب نسفاً ليس فقط على مستوى الخطاب السياسي الإيراني، ولكن أيضاً عبر الممارسات والسلوكيات اليومية للملالي وحرسهم الثوري. من يتعاطف مع هذا الخطاب يتجاهل أموراً عدة؛ أولها أن حسن روحاني ذاته اختزل في تلك التصريحات كل الخلافات والتباينات القائمة بين نظام الملالي ودول مجلس التعاون في عبارة «سوء فهم»، مؤكداً أن ما يجري في قنوات العلاقة عبر الخليج العربي هو مجرد «سوء فهم». هنا من حقي ومن حق غيري إبداء استغراب ودهشة مشروعة: فهل تدبير المكائد والمؤامرات خلال موسم الحج لاتهام

سالم الكتبي
كاتب من الإمارات



هل تدبير المكائد والمؤامرات خلال موسم الحج لاتهام السعودية بالفشل في تنظيم موسم الحج هو عبارة عن «سوء فهم»؟ وهل الاستمرار في احتلال الجزر الإماراتية الثلاث، طناب الكبرى وطناب الصغرى وأبوموسى، سوء فهم؟



«كل القرارات الأممية جوهرها الانتقال السياسي، وهو الموضوع الأول الذي يجب أن يتم البحث فيه. والككرة غدت الآن في ملعب المبعوث الأممي والأمم المتحدة.»

نصر الحريري
رئيس وفد المعارضة السورية إلى جنيف



«دي ميستورا شرع في إجراء مفاوضات منفصلة مع وفدي النظام والمعارضة السوريين، وهو يبذل قصارى جهده لجمع الطرفين في مباحثات مباشرة، وتطبيق القرار الأممي 2254.»

اليساندرا فيلوتشي
المديرة الإعلامية للأمم المتحدة في جنيف

مؤتمر جنيف 4: مآزق الحل الروسي في سوريا

2254، الذي يضع الانتقال السياسي على رأس الجدول قبل الدستور والانتخابات، تهدف موسكو إلى جعل العملية السياسية مجرد ديكور لأن تصورهما المنعطف ما بعد حلب يعني دخول الصراع السوري مرحلته الأخيرة، ولذا على المعارضة السورية إزاء ذلك الاختيار بين العودة إلى بيت الطاعة عند المنظومة الأسدية، وبين الدمار (من درعا إلى الغوطة الشرقية والتلميح بجحيم في إلب حسب الإنذار الذي نقله دي ميستورا من النظام إلى رئيس وفد المعارضة نصر الحريري).

أمام هذا الوضع المغلق وميزان القوى الدولي والإقليمي المختل، أراد الجانب الروسي بالتعاون مع طهران وبالالتفاف على تركيا، دفع المعارضة السورية لممارسة سياسة الكرسي الشاغر حتى ينتزع توقيع معارضة جاهزة للتكيف مع الوقائع العسكرية وتوقيع صك الاستسلام. وهذا ما يفسر عمليا، توالد المنصات المختلفة من موسكو إلى القاهرة ومن أستانة إلى حميميم. ولذا كان مهما إفشال طرح الموقف الأممي القيام بتشكيل الوفد المعارض والتفاهم على إرسال وفد تمثيلي سياسي - عسكري بنسبة كبيرة. منذ بدايات التفاوض كانت هناك معركة على شرعية تمثيل المعارضة السورية، مع وجود قرار من النظام بعدم الوصول إلى أي نتيجة. إنه الدوران في الحلقة المفرغة ومآزق الحل الروسي في أن.

وفي ظل عدم قدرة اللاعبين الأوروبيين والإقليميين ضمن ما يسمى "مجموعة الدعم الدولي" على التأثير على مجرى الأمور، تستثمر روسيا تحكّمها بالورقة السورية من أجل تحصين العودة بقوة إلى الساحة الدولية والمساومة مع إدارة ترامب. مع الإشارة إلى أن تمسك الاتحاد الروسي بالمكاسب في شرق البحر المتوسط يتجاوز الدفاع عن النظام السوري نظرا إلى أهمية دور سوريا الجيوسياسي لناحية الوصول إلى المياه الدافئة وحروب مصادر وممرات الطاقة، وأيضا في سياق ما يتم تقديمه على أنه جهد استباقي ضد "الجهاد الكوني"، وحماية موسكو انطلاقا من صد الإرهاب على الأرض السورية. وكل هذا يقود إلى تركيز موسكو في جنيف وأستانة ليس على تطبيق القرارات الدولية ذات الصلة، أو تهديد الدرب لحل واقعي وعادل، بل على الاستناد إلى موازين القوى من أجل تركيب وضع يكرس استمرارية النظام في ظل الانتداب الروسي والاستحواد الإيراني، إلى جانب منطقة نفوذ محدودة لتركيا ومساحات نفوذ للأكراد ولداعش أو من يحل مكانهما، ومرايع فيها معارضة محلية مدججة مع أسلحتهم الفردية ضمن نطاق ما يسمى بالمصالحات.

من خلال مناورة طرح الدستور في أستانة والضغط على دي ميستورا من أجل عدم الالتزام بالتسلسل الوارد في القرار الدولي

قراره الشخصي بإرسال حامله الطائرات الوحيدة في الخدمة، الأميرال كوزنتسوف، مما أسهم حسب قوله في "توجيه ضربة كبيرة للجماعات الإرهابية"، وفي "تهينة الظروف لمواصلة محادثات السلام بين الحكومة السورية والمعارضة المسلحة". وأبرز ما ورد في التصريحات تجديد القيصر تمسكه بالوضع القائم عندما قال إن مهمة روسيا هي "الحفاظ على استقرار السلطات الشرعية في سوريا وتوجيه ضربة حاسمة للإرهاب الدولي وضمان أمن روسيا".

تدور أعمال جنيف لأول مرة في غياب الرعاية المشتركة للمايسترو الأميركي جون كيري والعراب سيرجي لافروف، ولذلك من الصعب الدخول في لب العملية السياسية في سوريا قبل اتضاح الصورة الفعلية لتطور العلاقات الأميركية - الروسية. أثناء عهد الرئيس السابق باراك أوباما، كان هناك نوع من التركيز على توقيع صفقة مع إيران وممارسة "القيادة من الخلف" في باقي ملفات الشرق الأوسط، مما سمح لروسيا بالتحكم في سوريا والعودة إلى الشرق الأوسط وإلى الساحة الدولية، لذلك سيبدو الانتظار الثقيل عند البعض قبل تلمس القرارات الفعلية لترامب حتى يتبين إذا كانت واشطن رغبة في استعادة الوزن الأميركي في الشرق الأوسط، أو أنها ستكتفي باختبار القوة مع طهران والتناغم مع بنيامين نتانياهو.

لا راهنت روسيا بعد الهزيمة الاستراتيجية التي تكبدتها المعارضة في حلب، وقبل تمرکز الإدارة الأميركية الجديدة على التوصل إلى بلورة "حل سياسي" في سوريا يتبرجح إنجاز محورها العسكري، بيد أن عدم القدرة على تحويل مسار أستانة إلى بديل عن مسار جنيف الذي بدأ في 2012، أعاد الأطراف المعنية إلى مؤتمر جنيف 4 مع عدم توقع أي اختراق ملموس نظرا إلى عدم وجود تفاهات أميركية روسية على التفاصيل، ولأن موسكو ليست قادرة على فرض صيغتها ودستورها. عشية افتتاح المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا أعمال المؤتمر، شدد رئيس هيئة الأركان في القوات الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد على أن "التحدي الأكثر استعجالا هو هزيمة داعش"، واصفا الأمانة في سوريا بأنها "تهديد عابر للحدود الإقليمية"، وأكد أنه "يجب وضع معطيات على الأرض تساعد في الوصول إلى ظروف مهيئة للحل السياسي". وهكذا لن تتضح سياسة الإدارة الجديدة إلا بعد تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخطة التي طلبها القضاء على داعش، وربما سيحسم بعدها موضوع المناطق الآمنة، ولاحقا نظريته إلى الحل النهائي في سوريا. في المقابل، وعند انطلاق جنيف 4، كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقي ضباط الأسطول الروسي العائد من سوريا، حيث كشف عن

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

أمام هذا الوضع المغلق وميزان القوى الدولي والإقليمي المختل، أراد الجانب الروسي بالتعاون مع طهران وبالالتفاف على تركيا، دفع المعارضة السورية إلى ممارسة سياسة الكرسي الشاغر حتى ينتزع توقيع معارضة جاهزة للتكيف مع الوقائع العسكرية وتوقيع صك الاستسلام

نهاية فترة الذروة لتنظيم داعش

الولايات المتحدة الأميركية، وهو التعاون الذي ساهم في إعطائهم كيانا عسكريا أكثر تماسكا وحماية نسبية من تركيا. النظام السوري، بدوره، لم يكن ليحفظ متفجرا على تلك الوليمة التي تبدو في متناول الجميع دون أن يتقدم ليزاحم على قطعة من هنا وقطعة من هناك. هكذا، رأينا النظام الذي لا يقاتل تنظيم داعش إلا دفاعا عن مواقعها ويتقدم جنوبا نحو مدينة الباب في سباق مع تركيا على السيطرة عليها. هل من متسابق أخير؟ نعم. إذ يتوقع أن تلتحق إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسباق قتال تنظيم داعش باقرب فرصة بعد أن تعيد ترتيب أوراقها في سوريا والعراق. يواجه الرئيس الجديد سلسلة أزمات داخلية يبدو أنها ستزداد مع مرور الوقت. ولذلك فإن تصعيد القتال مع تنظيم الدولة الإسلامية يبدو أمرا حتميا وحيويا بالنسبة إلى الإدارة الأميركية الجديدة. ورغم تصاعد القتال مع التنظيم إلى وتيرة غير مسبوقة، من المتوقع أن تقوم إدارة ترامب بتسريع هذا النسق، أو حتى ينقله إلى إحداثيات جديدة تسميها "الحرب على الإرهاب الإسلامي".

في شمال سوريا قد ظهر بعد. كما لم يكونوا قد أصبحوا الإبن المدلل للولايات المتحدة الأميركية، التي دعمت وشاركت في كل عملياتهم العسكرية لاحقا. بهذا المعنى، شهد تنظيم داعش فترة ذهبية من التجاهل العمد التي أتاحت له التمدد على مساحات كبيرة والسيطرة على مناطق حيوية في سوريا والحفاظ عليها لسنوات رغم استهدافه من قبل الولايات المتحدة وحلفائها. أما اليوم فيبدو المشهد مختلفا تماما، إذ تتسارع الحرب على تنظيم داعش ويتسارع معها السباق على المشاركة في تلك الحرب. المشاركة العسكرية التركية المتصاعدة تبدو واضحة المعالم والمرامي، إذ يبدو هاجسها الوحيد هو منع الأكراد من التمتع بأي كيان سياسي ذي حكم ذاتي مهما صغر حجمه وتقطعت أوصاله. المعارضة السورية تقاتل داعش بعد أن ازداد تفككها وتراجعت قواها وخسرت مناطق شاسعة من البلاد لصالح قوات النظام، وبالتالي لم يعد في جعبتها خيارات كثيرة تمكنها من المناورة. بالنسبة إلى الأكراد الذين يحاصرون مدينة الرقة اليوم ويتطلعون إلى السيطرة عليها، فإن الحرب على داعش هي الفرصة الوحيدة لدفع مشروع كيانهم السياسي نحو الأمام. كما تتيح لهم المشاركة المستمرة في تلك الحرب تتمتع بتعاونهم العسكري مع

باعتباره عنوانا سياسيا يرتبط بالتغيير والانتقال نحو نظام سياسي جديد. وفي مرحلة لاحقة، جرى استهداف الجماعات السلفية التي تمتلك توجهها سياسيا والتي ظهرت في العامين الماضيين كمنافس جدي للنظام. أما استهداف التنظيمات التي تعتنق العدمية السياسية، مثل داعش والنصرة، فلم يقع من ضمن اهتمامات النظام السوري وحلفائه. وهنا ساد الاعتقاد أيضا أن تصفية كل أشكال المعارضة سوف تجعل طرد التنظيمات الإرهابية من سوريا مهمة يسيرة، تتمتع بدعم دولي يعيد الشرعية للنظام. أما تركيا فطالما تجنبت الاصطدام مع داعش لعدة سنوات. إذ اعتبرت أن التنظيم رغم عدميته السياسية وصعوبة التكهّن بسلوته، فضلا عن التحكم به، فإن محصلة وجوده تعتبر صفرية إن لم تكن إيجابية. فوجوده يزيد من الفوضى الحاصلة في سوريا وهو ما قد يحفز المجتمع الدولي على التدخل أو على دعم جهد عسكري تركي للإطاحة بنظام الأسد. الأهم هو إمكانية أن يوقف التنظيم التمدد العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وهو ما لم يحصل. أما الأكراد فقد كانوا مشغولين بحماية مناطقهم التي تركها لهم النظام السوري مقابل التزامات معينة تجاهه منذ العام 2012. لم يكن طموحهم بإنشاء كيان كردي

تسلط سيطرة تحالف قوات "درع الفرات"، المدعوم من تركيا، على مدينة الباب شمالي سوريا، وقبلها على كامل الشريط الحدودي، الضوء على تحول قتال تنظيم الدولة الإسلامية من معركة مهملة لا تعني أحدا، إلى أم المعارك ومحور اهتمام كل طرف. جرى تجاهل تنظيم داعش على مدى السنوات الأربع الماضية من قبل جميع القوى المتحاربة. انشغلت المعارضة السورية بمعاركها الطاحنة والمتواصلة مع النظام السوري. أعداد لا متناهية من جبهات القتال كانت تتفعل كاهلها وتمنعها من فتح جبهات جديدة. الأهم من ذلك هو القناعة الراسخة التي سادت خلال تلك السنوات لدى المعارضة السورية بأن سقوط النظام أمر حتمي مهما طال انتظاره. ومع سقوطه، سوف تتفرغ المعارضة المهمة قتال داعش، وستحظى فوق ذلك بدعم وترحيب دوليين. لم تكن تلك القناعة الراسخة حكرا على المعارضة، بل شملت النظام السوري وإيران وروسيا. كان تركيز النظام السوري وحلفائه منصبا على سحق المعارضة بصورة عامة، والمعتدلة منها بصورة خاصة. بدأت تصفية الثورة السورية باستهداف الناشطين السلميين والسياسيين، ثم انتقل الاستهداف إلى المعارضة المسلحة المعتدلة. كان الهدف الرئيسي هو تدمير ما عرف بـ"الجيش الحر"،

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

رغم تصاعد القتال مع التنظيم إلى وتيرة غير مسبوقة، فمن المتوقع أن تقوم إدارة ترامب بتسريع هذا النسق، أو حتى ينقله إلى إحداثيات جديدة تسميها «الحرب على الإرهاب الإسلامي»

هل تعلن الثورة السورية مقاومتها لكافة الاحتلالات

بالتنسّق الكامل مع الروس. الإسرائيليون ينسّقون مع الروس في طلعاتهم الجوية وفي ضرب مواقع وقوافل حزب الله في سوريا. لم يبق سوى الإسماعيل بورقة المعارضة، وهذا ما يريده الروس من جنيف 4.

متى تتحول الدبابات الروسية إلى أرانب؟ وقاذفات النار إلى زرايز؟ منذ ما قبل حلب وحتى اليوم، أعلن الاحتلال الروسي عن وقف إطلاق النار مرات عدة. كان آخرها نهاية العام الماضي. وظلوا يسمونه "وقف إطلاق نار هش". وكل مرة كان وقف إطلاق النار فرصة للتغطية على المزيد من قضم المناطق. فالسيطرة على حلب كانت في ظل وقف النار، والسيطرة على خان الشيوخ كانت في ظل وقف النار، والسيطرة على وادي بردى جرت في ظل وقف النار. واستمرار ارتكاب المجازر بحق المدنيين في الغوطة والوعر وريف حماه وريف اللاذقية وريف حلب الغربي.. على يد الطيران الحربي الروسي وطائرات النظام يحدث في ظل وقف النار. وقف النار "الهش" الذي عقد له مؤتمرا في أستانة لتعزيته.

في السادس عشر من الشهر الجاري، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن مقتل أربعة عسكريين روس وجرح اثنين جراحهما بليغة نتيجة تفجير عبوة يدوية الصنع بالية كانوا يستقلونها على بعد أربعة كيلومترات من مطار عسكري قرب حمص. لم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها عن العملية. فهل أطلقت الثورة السورية مقاومتها في حرب عصابات مفتوحة ضد الاحتلالات كافة وفي طليعتها الاحتلال الروسي؟ إنها لغة المقاومة، المقاومة التي وجدتها تستطيع أن تفرض على المحتل استجداء وقف النار وليس المراوغة به.

دموية أعداء ثورته. ست سنوات تخللها تشكيل معارضات، وقيام فصائل مسلحة، وتدخل قوى إقليمية، ودخول ميليشيات طائفية بتمويل وتسليح إيراني، وحماية سياسية روسية تلاها تدخل عسكري هو الأضخم، ست سنوات تخللها العديد من المؤتمرات والمفاوضات والقرارات الدولية التي لم تتمكن من حماية مدينة أو حي أو قرية تعرضت للحصار والتجويع حتى الموت وإلى اقتلاع أبنائها.

تستمر المفاوضات، من جنيف إلى فيينا إلى جنيف إلى أستانة، ومجددا إلى جنيف، بين معارضة تشكلت لتلبي مصالح داعمها، ونظام بات دموية بيد محركه خصوصا الروس الذين وقع معهم اتفاقيات الذل التي ترهن البلاد لهم إلى أجل غير مسمى. تمكن الاحتلال الروسي من استلام الملف السوري بعد أن فوضته الإدارة الأميركية السابقة به، ولا يبدو أن الإدارة الحالية ستتخذ موقفا مغايرا، وهو اليوم، من خلال مفاوضات جنيف 4 يعمل على الإسماعيل بورقة المعارضة بعد إضفاء شرعية دولية من خلال هذا المؤتمر على تعدد المعارضات. الهيئة العليا للمفاوضات وبعد التخلي شبه التام عنها من قبل داعمها تجد نفسها اليوم عارية في مواجهة السياسة الروسية، وستقبل على الأرجح بتعدد "المنصات" المعارضة.

كل خيوط اللعبة باتت بيد الاحتلال الروسي؛ دخول تركيا عسكريا وصولا إلى انتزاع مدينة الباب من تنظيم داعش يتم بالتنسيق كامل مع الروس. هذا التنسيق الذي بدأ من حلب، ولم يتوقف عند خان الشيوخ ومن بعده وادي بردى. والإيرانيون بميليشياتهم غير قادرين على التواجد في سوريا إلا

أواخر العام 1976 بدأ التدخل العسكري لنظام الأسد في لبنان، بعد أن تمكنت الحركة الوطنية اللبنانية وفصائل الثورة الفلسطينية بسط سيطرتها على معظم الأراضي اللبنانية. ثم قامت الجامعة العربية بتسليم الملف اللبناني كاملا لنظام حافظ الأسد. كان الهدف من هذا التدخل واضحا: تحجيم واستتيع الفصائل الفلسطينية ونسف مشروع الحركة الوطنية. استطاع هذا التدخل أن يحقق الكثير من أهدافه في ضرب الفصائل الفلسطينية وشقها، وتحويل الحرب اللبنانية بالكامل إلى حروب طائفية خصوصا بعد اغتيال زعيم الحركة الوطنية كمال جنبلاط عام 1977.

الضعضة التي أصابت فصائل الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ساهمت في تمكين الاجتياح الإسرائيلي من الوصول إلى بيروت صيف 1982 ليستكمل المهمة. ففرض رئيسا للبلاد، بشير الجميل، وحاصر العاصمة ثلاثة أشهر قبل أن يتمكن من اجتياحها، في ظل تواطؤ كامل من النظامين الإقليمي والدولي. في السادس عشر من سبتمبر 1982 أعلن عن تشكيل جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جمول) وفي العشرين من نفس الشهر شنت الجبهة أولى عملياتها ضد جنود الاحتلال في محلة بسترس في قلب بيروت، وكزت سبحة العمليات ما دفع جنود الاحتلال إلى الإعلان عبر مكبرات الصوت في شوارع بيروت البيان المختضب التالي "يا أهالي بيروت. أوقفوا النار، نحن منسحبون". ست سنوات مرت على ثورة الشعب السوري. الثورة التي باتت النبض الذي يحرك الدم في شرايين أبنائه، فليس دونها يمكن أن يستمر شعبا حيا مهما كان مستوى

عديد نصار
كاتب لبناني

هل أطلقت الثورة السورية مقاومتها في حرب عصابات مفتوحة ضد الاحتلالات كافة وفي طليعتها الاحتلال الروسي؟ إنها لغة المقاومة، التي وحدها تستطيع أن تفرض على المحتل استجداء وقف النار وليس المراوغة به

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«نتطلع إلى أن يصل حجم تمويلنا لمشاريع خطة تونس التنموية الجديدة ومشاريع القطاع إلى مليار دولار في الفترة القادمة».

عمرو كامل
نائب رئيس البنك الإفريقي للتصدير والتوريد

«الإصلاح الضريبي الذي سيتم تطبيقه في أغسطس المقبل يهدف إلى جعل الاقتصاد أكثر تنافسية وسيكون له أثر كبير العام المقبل».

ستيفن مونوتشين
وزير الخزانة الأميركي



اقتصاد

جذب الإستثمارات والتكنولوجيا محور الجولة الآسيوية للعاهل السعودي

● توقعات بإبرام شركات استراتيجية جديدة مع الصين واليابان ● الرياض تبحث عن شركاء لتفعيل برنامج التحول الاقتصادي



الرياض تراهن على عملاقة الاقتصاد الآسيويين

ستوقعان اتفاقا خلال زيارة العاهل السعودي إلى كوالالمبور. وأضاف "سنوقع عددا من الاتفاقيات ستشمل أكبر شركتين مملوكتين لحكومتينا أرامكو السعودية وبتروناس" لكنه لم يكشف عن مزيد من التفاصيل. وكانت رويترز قد رجحت في الأسبوع الماضي أن توقع بتروناس وأرامكو اتفاقا للتعاون في مجمع للتكرير والبتروكيماويات بطاقة 300 ألف برميل يوميا في جنوب ماليزيا باستثمارات تصل إلى 27 مليار دولار. كما سيتوقف يوم الأربعاء المقبل في اندونيسيا، أكبر بلد مسلم في العالم، لبحث عدد من القضايا الاقتصادية، بعد أن أقر مجلس الوزراء السعودي الأسبوع الماضي برنامجا للتعاون مع جاكارتا بشأن الشركات الصغيرة والمتوسطة.

لتدويل عملتها وتقليل هيمنة العملة الأميركية على النظام المالي العالمي. ويعني الاتفاق تسوية المعاملات التجارية بينهما، من خلال استخدام ترتيبات خاصة تسمح للطرفين باستخدام عملة كل دولة في تسوية المعاملات التجارية، في إطار نظام لمعدلات صرف بين العملتين يتم تحديده بصورة مباشرة دون استخدام عملة دولية وسيطة كالدولار.

وقبل وصوله إلى اليابان، من المقرر أن يبدأ الملك سلمان جولته في ماليزيا لبحث التعاون في مجالات الصناعة والتجارة والاستثمارات والموارد البشرية، بحسب محضر لجلسة مجلس الوزراء السعودي. وكشف رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبدالرازق أمس أن شركة النفط الحكومية الماليزية بتروناس وشركة أرامكو السعودية

بنسبة 18.9 بالمائة في يناير بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 1.18 مليون برميل يوميا. ويمثل هذا ارتفاعا بنسبة 40 بالمائة في شهر ديسمبر الماضي.

وأثناء الزيارة دشّن البلدان مشروعا مشتركا لصفحة اعتبر رمزا لتعزيز الوجود الاقتصادي الصيني في الشرق الأوسط. وفي أغسطس ترأس ولي ولي العهد وفدا اقتصاديا كبيرا زار الصين.

وبدأت العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والسعودية عهدا جديدا في أكتوبر الماضي بإقضاء الدولار تماما من التعاملات المباشرة بين البلدين، واعتماد اليوان والريال في التعاملات الثنائية.

ويرى الخبراء أنها خطوة نوعية ستكون لها تداعيات كبيرة وستلحق أضرارا بمكانة الدولار، خاصة أنها تأتي في إطار جهود بكين

أكد محللون أن أفاق التحول الاقتصادي في السعودية ستكون محور الجولة الآسيوية التي سيبدأها غدا العاهل السعودي، وستركز على محاولة جذب الاستثمارات الصينية واليابانية لتسريع عملية إعادة هيكلة وتنويع الاقتصاد لزيادة قدرته التنافسية والتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

شيفيتو كوندو:

زيارة ملك السعودية إلى طوكيو سوف تكون لها أهمية رمزية كبرى



كبرى" وقد تشهد نقلات نوعية كبيرة على صعيد العلاقات الاقتصادية.

وكان ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي طرح ذلك البرنامج الواسع للإصلاح الاقتصادي، قد زار طوكيو في سبتمبر الماضي للتأسيس لعهد جديد من العلاقات الثنائية مع اليابان.

وبدأت شركات يابانية مؤخرا برامج تدريب لشباب سعوديين ليحلوا محل ملايين العمال الأجانب الذين يحركون عجلة الاقتصاد في السعودية.

وتشير الأرقام الرسمية اليابانية إلى أن اليابان تستورد ثلث نطفاها من السعودية، وإلى أن قيمة صادراتها إلى المملكة بلغت نحو 6.9 مليار دولار في عام 2015 تركز في السيارات والتجهيزات والمعادن.

ورجح يامادا أن يجري خلال زيارة العاهل السعودي الإعلان عن برنامج جديد للتعاون بين البلدين.

ولا تختلف محاور زيارة الملك سلمان إلى الصين عن محاور زيارة طوكيو، ومن المتوقع تعزيز العلاقات الاقتصادية الاستراتيجية، التي دخلت مرحلة جديدة في يناير من العام الماضي حين استقبلت الرياض الرئيس الصيني شي جينبنغ.

وتشكل الصين الاقتصاد الثاني في العالم أكبر المصدرين إلى السعودية، حيث تشير البيانات الصينية الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يزيد على 70 مليار دولار سنويا.

وأظهرت بيانات الإدارة العامة للجمارك الصينية أمس أن السعودية استعادت موقعها كأكبر مورد للنفط الخام إلى الصين في يناير لتنتعش إمداداتها بقوة بعد هبوط كبير في الشهر السابق. وزادت شحنات النفط الخام السعودي إلى الصين

العمالة الأجنبية في السعودية تودع عصرها الذهبي

● تراجع الإنفاق أدى إلى تراجع الفرص المتاحة للعمال الوافدين ● «رؤية 2030» وضرائب تشغيل الأجانب تعطي الأولوية للسعوديين



عبدالرحمن الزامل:

يجب على الحكومة أن تكون عادلة بالنسبة إلى البلاد وتضمن الوظائف لأهل البلد

متعددة الجنسيات الذي عاد إلى بلاده في مطلع فبراير "لا بد من الإقرار بأنهم سيدخرون الكثير من الأموال".

وأوضح مهندس استراتيجي قدم إلى السعودية طالبا المغامرة وطمعا في المكاسب المالية في أن واحد أن "الميزانيات محدودة بشكل متزايد ولا أعتقد أن الأمر لا يزال مربحا مثلما كان في الماضي" بالنسبة إلى الأجانب. وهو يعود إلى بلاده بعد ثلاث سنوات ويقول "تم تسريحني، لكنني كنت سأعادر في كل الأحوال".

ويرحل هذا الأسترالي حاملا معه مشاعر متناقضة عن إقامته في السعودية، فقد أقام صداقات متينة وكان راضيا عن الشقة التي شغلها في مجمع سكني مع حوض سباحة في الرياض، لكنه ينتقد صرامة الحياة في السعودية والقيود المفروضة على النساء اللواتي تحظر عليهن حتى قيادة سيارة.

بدوره، يرى مدير صندوق استثمار أجنبي قضى سنوات عدة في السعودية أن العصر الذهبي انتهى بالنسبة إلى العمال الوافدين الذين يتقاضون رواتب عالية. وقال "أعتقد أنه لن يعود هناك أجنبي بعد عشر سنوات". وأكد الدبلوماسي الغربي أنه تم استبدال الأجانب الذين غادروا بـ"أوروبيين أقل كلفة كالبورتغاليين واليونانيين" فضلا عن أعداد متزايدة من العرب.

وكان شتيك الذي عين عربي محله، يعترم البقاء سنة إضافية للاستفادة من المكاسب المقدمة له في شركته وجمع المزيد من المدخرات.

لكنه قال في نهاية المطاف "إنني سعيد بالمغادرة" ولسو أنه يبدي مخاوف بشأن مستوى الراتب الذي سيحصل عليه في ألمانيا.

الدولة. وقال "إن كلفة مزاوله الأعمال باتت باهظة جدا".

ويرى الوافدون الغربيون الذين يتقاضون رواتب أعلى من الآسيويين أو العرب، أن بوسعهم امتصاص الرسوم الجديدة. لكنهم أكدوا أن الظروف المالية المربحة التي اجتذبتهم إلى السعودية، من إعانات للسكن ورحلات سنوية، تتراجع مع الصعوبات التي تواجهها شركاتهم في الحفاظ عليها، في بلد لا يفرض ضريبة على الدخل.

وقال شتيك إن شركته قررت من أجل الحد من نفقاتها "ترحيل الغربيين". وعلق هذا المسؤول في فرع سعودي لشركة ألمانية

الرحيل بانفسهم من السعودية، ما يفسح المجال لتوظيف سعوديين.

كذلك تعزّم الحكومة بحسب الوثيقة زيادة الضرائب المفروضة على الشركات التي توظف أجانب أكثر مما توظف سعوديين.

وبرر عبدالرحمن الزامل رئيس مجموعة الزامل السعودية التي توظف الآلاف من الأجانب، هذا الإجراء مشيرا إلى أن الحكومة "يجب أن تكون عادلة بالنسبة إلى البلاد" وأن تضمن الوظائف لأهل البلد.

ولفت دبلوماسي أجنبي إلى أن الرسوم الجديدة تضاف إلى الزيادة في رسوم المياه والكهرباء خصوصا، على خلفية الحد من دعم

اتسعت تأثيرات برنامج التحول الاقتصادي في السعودية على واقع العمالة الأجنبية بعد الإعلان عن فرض ضرائب تصاعديّة على تشغيلهم، إضافة إلى تأثير الإجراءات التقشفية والضرائب الجديدة، الأمر الذي يرجح انخفاضاً كبيراً في عدد العمال الأجانب في المستقبل القريب.

دولار بنهاية العام الحالي. وفي عام 2018 سترتفع الرسوم على العمالة الوافدة، ومن المستهدف تحصيل 6.4 مليار دولار تخصص لبرنامج المقابل المالي.

لكنه أشار إلى أن القسم الأكبر من العمال الوافدين يجني أقل من 10 آلاف ريال (2666 دولار) في الشهر، وهذا الإجراء قد يرغمهم بالتالي على إعادة عائلاتهم إلى البلاد أو

الرياض - تبدلت الظروف في السعودية مع تباطؤ الاقتصاد حيث باتت المملكة تغطي الأولوية بشكل متزايد للقوة العاملة المحلية، ما يؤدي إلى تراجع سريع في أعداد المسؤولين الأجانب ذوي الرواتب الباهظة. وانعكس ذلك على إعطاء الأولوية لتوظيف السعوديين في القطاع الخاص، في سياق برنامج طموح لتنويع الاقتصاد أطلقته المملكة العام الماضي تحت عنوان "رؤية السعودية 2030". وأوضح المدير الأجنبي لشركة إلكترونية تراجعت إيراداتها بنسبة 10 بالمائة، أن "الناس يغادرون لأنه ليس هناك نشاطات تكفي لتجديد عقولهم".

وقال طالبا عدم كشف اسمه "هوامش الربح تواجه ضغوطا، ليس هناك قطاع واحد أحواله جيدة".

ومن المتوقع أن يسجل الوضع المزيد من التدهور في يوليو حين تنشر الحكومة السعودية في تحصيل ضريبة على "المراقين" الذين يقيمون مع العمال الوافدين.

ومن المقرر أن تبلغ قيمة الضريبة في البداية 100 ريال (26.7 دولار) شهريا، على أن ترتفع 4 أضعاف بحلول 2020 لتصل إلى 400 ريال (107 دولارات) شهريا.

وهذه الضريبة المفروضة على الأجانب سيتم جمعها وفق برنامج اسمه "المقابل المالي" اعتبارا من النصف الثاني للعام الحالي حيث سيتم تطبيق رسوم شهرية على المراقين والمراقفات بواقع 26.7 دولار عن كل مراقف، والتي تستهدف تحصيل 267 مليون



الإسراع في توظيف الوافدين

دولارات شهريا قيمة

الضريبة التي ستفرضها

السعودية على تشغيل

العمال الأجنبي بحلول 2020

107



«الأعوام العشرة المقبلة ستشهد بدء صناعة الطائرات في السعودية، ونسعى للوصول إلى مرحلة تصنيع طائرات خاصة بالكامل».

يحيى الغريبي
الرئيس التنفيذي لشركة السلام السعودية لصناعة الطيران

«الجزائر تراجع عقود الغاز الطويلة الأجل كي تتناسب مع السوق وتستستخدم مزيجاً من التعاقدات الفورية والطويلة الأجل للحصول على أفضل الشروط».

أمين معروزي
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية



اقتصاد

الملك محمد السادس يوسع نفوذ الاقتصاد المغربي في أفريقيا

● توقيع العشرات من الاتفاقيات التجارية مع غانا وزامبيا وغينيا ● الحكومة المغربية تبرم اتفاقية لتطوير عاصمة غينيا كوناكري



توسيع رقعة التعاون الاستراتيجي في أفريقيا

ومن المقرر أن ينتقل الملك محمد السادس إلى العاصمة المالية باماكو لتكون المحطة الأخيرة في الجولة الأفريقية عاصمة ساحل العاج ياموسوكرو، حيث تعتبر دولة ساحل العاج من أهم دول غرب أفريقيا الصاعدة اقتصادياً، والتي تعد أحد أبرز حلفاء المغرب داخل القارة.

وتبرهن هذه الجولة على أن المغرب يمتلك نمونجا يقدمه لحلفائه الأفارقة، ويتعلق الأمر بنموذج قوة اقتصادية صاعدة قادرة على تجاوز العوامل المعيقة وإيجاد نسيج صناعي ومالي جذاب.

ويبلغ عدد الاتفاقيات الموقعة بين المغرب والعديد من دول القارة قرابة 600 اتفاقية للتعاون، اقتصادياً وتجارياً وتنموياً.

اتفاقية، ومع جنوب السودان 9 اتفاقيات ثنائية في مجالات مختلفة للتعاون مع تلك البلدان.

وترجع الزيارات المتعددة للملك محمد السادس إلى البلدان الواقعة في شرق القارة الأفريقية وغربها إلى أن الرباط جعلت من أفريقيا أولوية قصوى في دبلوماسيتها الاقتصادية من أجل البحث عن أسواق جديدة للاستثمار بالنسبة إلى الشركات المغربية.

وتأتي هذه الجولة المغربية الجديدة بعد أسبوعين فقط من عودة المغرب رسمياً إلى الاتحاد الأفريقي في نهاية يناير الماضي، خلال قمة أديس أبابا، وذلك بعد 33 عاماً من خروجه منه.

استثمارية سانحة أمام القطاع الخاص المغربي، للدخول في اتفاقيات متبادلة في هذه المجالات الإستراتيجية.

ويعمل المغرب على تقاسم خبراته مع الدول الأفريقية، ما يؤهله للقيام بدور فعال يخدم القارة، لذلك اتخذت الحكومة المغربية إجراءات تحفيزية لدعم المستثمر المغربي وتشجيعه على ضخ رؤوس الأموال في عدة مشاريع داخل البلدان الأفريقية.

وتعد غينيا الدولة الأفريقية الرابعة التي يزورها العاهل المغربي خلال الشهر الحالي بعد زيارة كل من غانا وزامبيا وجنوب السودان.

وكان المغرب قد وقع مع غانا على 25 اتفاقية للتعاون الثنائي، ومع زامبيا 19

فتحت جولة جديدة للعاهل المغربي الملك محمد السادس أفقا جديدة للاقتصاد المغربي مع منطقة غرب أفريقيا شملت توقيع العشرات من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية في غانا وزامبيا وغينيا، ومن المقرر أن تشمل الجولة أيضا كلا من مالي وساحل العاج.

عزيز أخنوش:

اتفاقية التعاون المبرمة مع غينيا تندرج ضمن مخطط المغرب الأخضر



أخرى خلال جولة العاهل المغربي في الأشهر القليلة الماضية.

وتضخ شركات مغربية كبرى -من بينها بنوك وشركات تأمين- استثمارات كبيرة في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء.

ومن بين أهم الاتفاقيات التي وقعها البلدان مشاريع زراعية لإنتاج وتجميع الذرة في غينيا، وإيجاز مشروع للتهنية الزراعية لمساحة تتراوح ما بين 200 و300 هكتار.

واعتبر عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي، أن هذا الاتفاق يندرج ضمن مخطط المغرب الأخضر.

وقال إن «الشراكة الثنائية المربحة للطرفين في هذا المجال تأتي انطلاقاً من رؤية البلدين نحو تعزيز التعاون وتوطيد العلاقات الاقتصادية أكثر».

كما تضمنت هذه الاتفاقيات تاهيل العاصمة الغينية والتطهير الصحي للمدينة، إضافة إلى المساعدة التقنية في هذا المجال واتفاقيات مع القطاع الخاص أيضاً.

وقال محمد نبيل بنعبدالله وزير السكنى وسياسة المدينة المغربي، إن «المغرب طور خبرة ومهارة في مجال التعمير وسيضعهما رهن إشارة غينيا من أجل التاهيل الحضري لمدينة كوناكري».

وتتحرك الرباط ضمن إستراتيجية تهدف إلى التكامل الفعال مع شرق أفريقيا، ضمن إطار تنافسي يجعل من التنمية هدفاً تشاركياً يشترط تاهيل العنصر البشري وتقوية البنية التحتية التجارية وتيسير الترسنة القانونية لتسهيل الاستثمار وتطوير خطوط العلاقات التجارية.

ويؤكد اقتصاديون أن قطاعات السياحة والزراعة والطاقة والنפט والغاز والبنية التحتية والمناجم، بإمكانها أن تكون فرصة

الرباط - دخلت العلاقات الاقتصادية الاستراتيجية بين المغرب وغينيا الجمعة، مرحلة جديدة بتوقيع حزمة من الاتفاقيات خلال زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى كوناكري.

ووقعت حكومتا البلدين 8 اتفاقيات ومذكرات تفاهم للتعاون الثنائي أهمها تزويد غينيا بالأسمدة والتعاون في مجال الزراعة والإسكان.

ويقول محللون إن تدشين الملك محمد السادس لعلاقات إستراتيجية جديدة مع دول في غرب أفريقيا من بوابة الاقتصاد يدخل في إطار تنوع الشركاء وتعزيز مكانة المغرب في القارة.

وترأس الملك محمد السادس، والرئيس الغيني ألفا كوندي، بالعاصمة كوناكري، حفل توقيع هذه الاتفاقيات، التي أبرمها وزراء ومسؤولون حكوميون من الجانبين، وفي القطاع الخاص رجال أعمال مغاربة وغينيون، وفق ما أوردته الخارجية المغربية.

وشملت هذه الاتفاقيات بروتوكول اتفاق لتزويد غينيا بنحو ألف طن من الأسمدة الفوسفاتية، بحسب بيان للمجمع الشريف للفوسفات.

وقال مصطفى التراب الرئيس المدير العام للمجمع الشريف للفوسفات إن بلاده «قررت إنتاج 100 ألف طن من الأسمدة لفائدة غينيا لتلبية حاجيات الموسم الزراعي في هذا البلد».

وأضاف أن «20 ألف طن من هذه الكمية هبة من المغرب لغينيا، في حين أن 80 ألف طن المتبقية سيتم توفيرها بأسعار ستنحى لتقليص أو بالأحرى إلغاء المساعدات الحكومية المخصصة للأسمدة غينيا».

وكان المجمع الشريف للفوسفات وقع بالفعل اتفاقيات مع حكومات وشركات أفريقية

محمد نبيل بنعبدالله:

المغرب طور خبراته في مجال التعمير وسيضعها رهن إشارة غينيا



السياحة التونسية تبدأ الخروج من سنوات التعثر

● دول أوروبية تخفف تحذير رعاياها من السفر لتونس ● الزوار الروس يضحون دماء جديدة في جسد السياحة



خيمس الجهيناوي:
بريطانيا تدرك جيدا الجهود التي تبذلها تونس لحفظ أمن السياح

أكثر من ستة ملايين سائح، قبل أن يشهد حالة من الكساد في أعقاب هجمات عام 2015، وألقت تلك الهجمات بظلالها على السياحة التقليدية، مع تقلص الوافدين من الأسواق الأوروبية الغربية بشكل حاد بسبب تحذيرات السفر إلى تونس، وفي مقدمتها بريطانيا.

وطالبت وزارة الخارجية التونسية، في وقت سابق، بريطانيا برفع تحذير رعاياها من السفر منذ هجوم فندق امبريال في بلدة سوسة الساحلية في يونيو 2015 والذي خلف 38 قتيلاً أغلبهم بريطانيون.

وقال وزير الخارجية خيمس الجهيناوي إن «بريطانيا تدرك جيدا الجهود التي تبذلها تونس لحفظ أمن زوارها وتأمين المواقع والمسالك السياحية ونقاط العبور».

وانقذت الأسواق الروسية في آخر لحظة الموسم السياحي العام الماضي، بتوافد أكثر من 600 ألف سائح روسي على أبرز المنتجعات السياحية، في وقت لم يكن يتخطى فيه العدد القادم من هذه السوق 50 ألفاً سنوياً في أحسن الأحوال.

وليس واضحاً بعد ما إذا كانت وكالات الأسفار الروسية ستحافظ للعام الثاني على التوالي على النسق ذاته لحجم التدفق الاستثنائي، على الرغم من التطمينات التي قدمتها الوزارة اللومي في وقت سابق.

ولا تزال حالة الطوارئ سارية في البلاد منذ التفجير الإرهابي في 24 نوفمبر 2015 والذي خلف 12 قتيلاً من الأمن الرئاسي. وتم آخر تمديد لحالة الطوارئ في 16 من الشهر الجاري لمدة ثلاثة أشهر.

ويرى وزير الدفاع فرحات الحرشاني أن خطر الإرهاب يظل قائماً طالما أن الأوضاع ليست مستقرة في الجارة ليبيا في ظل غياب مؤسسات الدولة على الأرض، في وقت تجري فيه تونس والجزائر ومصر وساطات للتوصل إلى حل سياسي شامل بين الفرقاء الليبيين.

أعلنت شركة «توي» الألمانية عن نيتها استئناف رحلاتها إلى تونس خلال موسم الصيف المقبل.

وأكدت أنيا براون، المسؤولة الإعلامية في شركة «توي» لوكالة الأنباء الألمانية أن الشركة سوف تبدأ تسيير رحلات منظمة خلال الصيف المقبل إلى جزيرة جربة السياحية جنوب تونس، بمعدل رحلتين كل يوم سبت انطلاقاً من مدينتي فرانكفورت ودوسلدورف. وقال فرانسيسكو فاجو الرئيس التنفيذي لشركة أم.أس.سي للرحلات البحرية خلال زيارة إلى تونس يوم الخميس إن «الشركة لها تاريخ كبير مع تونس. نحن هنا للنظر في إمكانية العودة واستئناف هذه الشراكة في المستقبل والاستثمار في تونس».

وأضاف عقب لقائه رئيس الحكومة يوسف الشاهد ووزير السياحة سلمى اللومي الرقيق أن شركته «تريد العودة سريعاً لتكون الشريك السياحي الأول لتونس».

وتوقفت الرحلات البحرية باتجاه تونس منذ الهجوم الإرهابي على متحف باردو في شهر مارس عام 2015 الذي أدى إلى سقوط 21 سائحاً أجنبياً جاؤوا في رحلة بحرية.

ولم تستأنف الرحلات إلا في شهر أكتوبر الماضي برحلة واحدة فقط في عام 2016، الذي شهد انحساراً ملحوظاً للعمليات الإرهابية، واستقراراً أمنياً مع تشديد السلطات لإجراءاتها الأمنية في المطارات والموانئ والحدود والمدن الكبرى وحول معازل الجماعات المسلحة في المرتفعات.

واستقبل ميناء حلق الواد في العاصمة منذ بداية العام الجاري ثلاث رحلات بحرية حتى الآن ويتوقع استئنافها بنسق عادي في الربيع.

وفي العادة يشكل سياح الرحلات البحرية نحو 20 في المئة من حجم زائري تونس الأجانب على امتداد العام، والبالغ عددهم

في العام الحالي جيدة حتى الآن وهي أفضل من العام الماضي... وكالات الأسفار الألمانية لديها برامج مع تونس هذا العام وعلينا انتظار شهر مارس لتقييم واقع الحجوزات».

وأضاف بن صالح أن «الأمر المهم أننا تجاوزنا التحذير السابق بأن تونس وجهة غير آمنة. هذا الانطباع لم يعد موجوداً اليوم».

وعزز هذا التحول قرار الخارجية البلجيكية يوم الخميس برفع جزئي لتحذير مواطنيها من السفر نحو تونس شمل الوجهات الواقعة على الساحل شرق البلاد. وستبدأ شركة توماس كوك العالمية باستئناف أولى رحلاتها إلى تونس انطلاقاً من بلجيكا في الثامن من أبريل المقبل. كما

تزايدت المؤشرات والبيانات التي تؤكد أن السياحة التونسية بدأت تتعافى تدريجياً من الآثار الكارثية للهجمات على القطاع السياحي الذي يوفر أكثر من 400 ألف وظيفة مباشرة ويشكل أحد المصادر الرئيسية لإيرادات النقد الأجنبي.

طارق القبيزاني

البحر المتوسط، وذلك في أعقاب ثلاث هجمات دامية في عام 2015 خلفت 59 قتيلاً من السياح و13 عنصراً أمنياً.

وبدأت الإجراءات الأمنية تؤتي أكلها اليوم مع ارتفاع وتيرة نمو الرحلات البحرية إلى تونس منذ بداية العام الحالي وعودة متوقعة لسياح الأسواق التقليدية من فرنسا وألمانيا بشكل خاص ودول أخرى من غرب أوروبا.

ويرى رضوان بن صالح، الخبير في السياحة وعضو الجامعة التونسية للنزل في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن «المؤشرات



مفاتيح الحياة الاقتصادية

رضوان بن صالح:

الأمر المهم أننا تجاوزنا التحذير السابق بأن تونس وجهة غير آمنة



وجوه

عسكري يضبط إيقاع التموين المصري

علي المصليحي

رجل مبارك يعود إلى كوابيس الفقراء من جديد



أحمد حافظ

القاهرة - إذا كان اختيار وزير التموين المصري الجديد علي المصليحي، ضمن التشكيل الوزاري الأخير في مصر، أغضب الراضين لعودة رجال نظام حسني مبارك إلى تولي المناصب الكبرى، فإن لدى الرجل من المزايا ما قد يخفف حدة الغضب، ويساعده على النجاح، من ذلك، أن أغلبية البرلمان تساعده، لأنه واحد منهم، كما أنه صاحب خبرات سابقة في منظومة التموين يصعب أن يشكك فيها أحد، علاوة على أنه لا ينتمي إلى المؤسسة العسكرية.

لم يكن ممكناً لأي حكومة مصرية، تولت المسؤولية بعد ثورة 25 يناير 2011، التي أطاحت بنظام حسني مبارك، أن تستبعد الاستعانة ببعض ممن عملوا لسنوات مع النظام القديم الذي حكم البلاد لأكثر من 30 عاماً، وسيطر على مفاصل الدولة وكوادرها، وانحصرت سبيل العمل العام والحكومي من خلاله، وبالتالي كان من غير الطبيعي الاستغناء عن كل من عملوا مع مبارك.

في المقابل، لم يكن من السهل على رجل الشارع في مصر، أن يتقبل بسهولة ودون سخط، مجرد تفكير النظام الجديد وحكومته، في الاستعانة بأي من رجال مبارك لتولي المسؤولية في جهة بعينها، حيث يرى المواطن أنه لا يمكن أن يشارك أحدهم في صناعة القرار، بينما كان من الذين ثار الشعب ضدهم، وأرغم الكثيرين منهم على ترك مناصبهم، لاتهمهم في قضايا تراوحت بين الفساد وإهدار المال العام وسرقة قوت الناس، وزيادة أعداد الفقراء، وتوسيع دائرة الأغنياء.

”

اختيار المصليحي يمر بسلام دون

تصعيد للغضب ضد الحكومة

والبرلمان، إن الوزير السابق الجنرال

«المصليحي»، اتخذ قرارات مثيرة

للجدل، أشعلت غضب الشارع

“

غير أن الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، سار على عكس النهج الإقصائي لرموز نظام مبارك، ولم يتعامل بذات الحذر الذي كان يتعامل به الرئيس الإخواني محمد مرسي، ومن بعده الرئيس المؤقت عدلي منصور، لأنه وجد أن الإقصاء الكلي لرجال مبارك، يفرغ المناصب من الكوادر والكفاءات والخبرات، خاصة إذا لم تكن هناك اتهامات محددة، سابقة أو حالية لهم، وتهمتهم الوحيدة أنهم عملوا مع الرئيس الأسبق.

ويقول مؤيدو هذا الرأي، إن تعميم فكرة الإقصاء أو الإبعاد لكل من شاركوا بشكل أو بآخر في العمل تحت مظلة مبارك،

يعني الإطاحة بغالبية الموظفين والمسؤولين بالدولة، وعلى رأسهم شريف إسماعيل رئيس الحكومة، الذي كان يشغل منصب رئيس إحدى شركات البترول، بل والسيسي نفسه، الذي كان رئيساً لجهاز المخابرات الحربية إبان نظام مبارك.

في مقابل هذا الرأي، اعتادت أن تخرج أصوات معارضة بشدة للتوجه الرامي إلى تنصيب شخصية كانت بارزة في عهد مبارك، في منصب بارز خلال العهد الحالي، حيث يرى هؤلاء أن هذا النهج يمثل إعادة تشكيل لنظام مبارك، "وكان ثورة لم تقم"، لكن حُسن اختيار السيسي ومؤسساته لمن يجري الاعتماد عليهم من النظام السابق، حال دون تصعيد نبرة الغضب.

اختيار جريء

كان اختيار علي المصليحي رئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب، وزيراً للتموين في التشكيل الوزاري الأخير -وهو الذي كان وزيراً للتموين خلال عهد مبارك- الاختيار "الأجراً" من جانب السيسي، لقياس ردة فعل الشارع، على فكرة إعادة الاعتماد على البعض من الرموز والكوادر، التي كانت شريكة بشكل أساسي في صناعة القرار المصري قبيل اندلاع ثورة يناير.

وما خفف من وطأة الهجوم على المصليحي، والسيسي نفسه، أن الوزير الجديد، الذي صوتت نواب البرلمان بالأغلبية على ترشحه للمنتصب ضمن 9 وزراء جدد في الحكومة، لم يسبق اتهامه في قضية واحدة، بعد سقوط نظام حسني مبارك مثل ما حدث مع الكثير من رموز النظام الساقط بقوة المظاهرات، رغم أنه عمل وزيراً للتموين والتضامن الاجتماعي لمدة 6 سنوات، بدأت في 2005، وانتهت مع تنحي مبارك في فبراير 2011.

وربما ساعد على أن يمر اختيار المصليحي بسلام دون تصعيد الغضب ضد الحكومة والبرلمان، أن الوزير السابق للتموين، الجنرال محمد المصليحي، الذي لم يمر على تكليفه بالمنصب إلا 3 أشهر فقط بعد إطاحة البرلمان بالوزير الأسبق خالد حنفي، اتخذ قرارات مثيرة للجدل، أشعلت غضب الشارع، وتحديدًا محدودي الدخل، بعدما رفع أسعار السلع التموينية الأساسية لمستويات قياسية، وحدثت خلال فترة توليه المنصب عدة أزمات لم تحدث من قبل، أبرزها اختفاء السكر من الأسواق.

صحيح أن المصليحي "رجل مبارك"، له جذور عسكرية مثل، المصليحي "رجل السيسي"، حيث كان من خريجي الكلية الفنية العسكرية في العام 1971، وعمل بها أستاذًا حتى اختار العمل المدني بعد 20 عامًا، وشغل العديد من المناصب الحكومية، لكن الإخفاق السريع لرجل الجيش سرع من وتيرة اللجوء إلى الوزير "الخبرة" في مجال التموين، لأنه هو الذي وضع أسس العمل داخل الوزارة، وقت وجوده في المنصب، وهي الأسس التي ما زال يجري العمل بها إلى الآن. بينما كان مبرر الحكومة والبرلمان لاختيار شخصية عسكرية بارزة في وزارة التموين،

وهو "المصليحي"، راجعًا لكون المرحلة الراهنة تقتضي الضبط والربط والحزم، وهذه صفات قد تكون قاصرة حاليًا على المنخرطين في العمل العسكري، فإن اختيار "المصليحي" في التشكيل الجديد للحكومة، يرجع لكونه يجمع بين خبرة تاسيس منظومة التموين وخلفيته العسكرية، ما يعني أن الخبرة والضبط والحزم صفات مشتركة في شخصيته.

مهمات ثقيلة

يحمل المصليحي على عاتقه مهمات ثقيلة، لأنه سيظل تحت المجهر طوال الوقت من قبل المعارضين لوجوده في المنصب، باعتباره أحد رجال مبارك، ما يزيد من الضغوط الواقعة عليه، على خلفية أنه اختير عقب سلسلة من الأزمات والفضائح المدوية داخل وزارة التموين، كانت محل اهتمام الرأي العام المصري، بسبب فساد منظومة إنتاج واستيراد القمح، والتربح بالمئات من الملايين من ورائها، بالمخالفة والتلاعب في السلع التموينية، التي تقدم بالأساس إلى الطبقة الفقيرة ومحدودي الدخل.

وتعاني منظومة التموين بقطاعاتها المختلفة، وباعتراف الرئيس والحكومة، من عدم وصول الدعم إلى مستحقيه من الفئات المستهدفة، فضلًا عن الأزمات المتكررة كل فترة، ودون مبرر، سواء باختفاء أسطوانات الغاز من الأسواق وظهور طوابير المواطنين أمام منافذ البيع، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها، أو بنقص المواد البترولية في محطات التموين، وعدم تطوير منظومة الدعم والتموين منذ سنوات.

وبالتالي، يدرك المصليحي جيدًا أنه في مهمة قتالية، وقد يكون مضطرًا للتعامل مع هذه الأجواء والتحديات بشخصية وعقلية "العسكري" السابق و"المدني" الحالي، حيث أصبح مسؤولًا عن تحسين صورة رجال النظام السابق، وترسيخ فكرة أحقيته بالمنصب، ومواجهة الأزمات التي تعج بها وزارة التموين، المسؤولة عن 67 مليون مواطن، لهم علاقة مباشرة مع التموين.

ولأنه سوف يتعامل مع الطبقة الفقيرة، التي يعول عليها السيسي لتقوية شعبيته وتمثل القوة الأساسية للمجتمع، فهو مسؤول عن التصدي لرفع أسعار السلع الأساسية، حتى لا ينقم الناس على الرئيس، ومسؤول أيضًا عن محاربة جشع التجار، ومساندة محدودي الدخل ضد موجات الغلاء، التي فشلت الحكومة في التصدي لها، جراء القرارات الاقتصادية التي اتخذتها بالتزامن مع تطبيق شروط صندوق النقد الدولي بخفض الدعم وتحريك الأسعار. التموين من الوزارات ذات الطبيعة الخاصة، إذ ترتبط بمختلف فئات المجتمع،

الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، سار على عكس النهج الإقصائي لرموز نظام مبارك، ولم يتعامل بذات الحذر الذي كان يتعامل به الرئيس الإخواني محمد مرسي، ومن بعده الرئيس المؤقت عدلي منصور، لأنه وجد أن الإقصاء الكلي لرجال مبارك، يفرغ المناصب من الكوادر والكفاءات والخبرات.



الإلكترونية، ويعد أول من طبق فكرة البطاقة الذكية للتموين بشكل إلكتروني عام 2006، كما أنه صاحب فكرة تطبيق البنية التكنولوجية في قطاعات السياحة والبترول والاتصالات، عندما كان مديرًا لمكتب أحمد نظيف أثناء توليه وزارة الاتصالات، قبل أن يتولى نظيف رئاسة آخر حكومات مبارك.

مسارات مغايرة

يتمتع الرجل بقدر كبير من الهدوء ومحاولة إثبات الذات طوال الوقت، حيث سلك مسارًا مغايرًا لسلك المسارات التي سلكها وزراء نظام مبارك، فهو الذي ترشح للانتخابات البرلمانية التي جرت خلال فترة حكم جماعة الإخوان، بينما كان أكثرية رفاقه السابقين قابعين في منازلهم، بعيدًا عن الأضواء والسياسة بعد انهيار النظام، أو يخوضون معركة تربية أنفسهم أمام ساحات القضاء من التهم الموجهة إليهم.

صحيح أنه خسر معركة الانتخابات، في دائرة "موكبير"، بمحافظة الشرقية، (شمال القاهرة) أمام مرشح إخواني، لكنه أثر علاقاته السابقة في تقديم الخدمات لأبناء الدائرة، وعاد للمشاهد مرة أخرى مع سقوط نظام الإخوان، وأعلن تأييده لحراك الجيش ضد محمد مرسي بعزله من الحكم، ثم تقدم للانتخابات البرلمانية الأخيرة، فنجح باكتساح.

لكن نظل أحاديته الإيجابية عن مبارك ونظامه، إحدى المنغصات التي تواجهه طوال الوقت، حتى مع رئاسته للجنة الاقتصادية في البرلمان الحالي، لا سيما تصريحه الذي أدلى به في أحد حواراته التلفزيونية، والذي قال خلاله "إن حسني مبارك بالنسبة إليّ أب وصاحب مبدأ.. وأوجه إليه رسالة من ابن لأبيه.. تحية إجلال وتقدير لهذا القائد المحنك والعظيم".

لم يكف المصليحي بذلك فحسب، بل إن تمجيده لمبارك وصل إلى حد التأكيد على أنه تعرض إلى ظلم وكذب وإفتراء من ثورة يناير، وأنه يكفيه شرفًا اتخاذ قرار التنحي عن المنصب مع احتدام الموقف حينها وتفضيله سلام المجتمع على مصطلحه، ولطالما أشاد بدور مبارك في إنشاء المدن الجديدة، وتطوير البنية الأساسية، وتحقيق معدل نمو وصل إلى 7.2 بالمئة، علاوة على رفعه الاحتياطي النقدي لمصر إلى 38.5 مليار دولار.

ويظل شعور "رجل مبارك"، أو "ابن مبارك" -حسبما يحلو له هو نفسه أن يصف نفسه- بأنه أصبح مسؤولًا عن تأمين معيشة البسطاء، وتحسينهم من مغبة الغلاء، وتضييق رقعة الفقر، حملًا ثقيلًا على كتفيه، لكن لذة عودته لمنصبه السابق، الذي تركه قبل 6 سنوات، سيكون لها حتمًا مذاق خاص، فحتى وإن كانت لديه قناعة بأنه سوف يظل تحت المجهر طوال الوقت، فهو مضطر لتحسين صورة وزراء العهد البائد، والعمل على تحجيم غضب محدودي الدخل، كي لا يتحول سخط هذه الفئة من مجرد الصمت إلى حد الخروج إلى الشوارع، كما فعلوا من قبل.

وتمس حياة المواطن البسيط بشكل مباشر، ومهمتها توفير الخبز للمواطنين، واستيراد السلع التموينية (السكر، الزيت، الأرز، وغيرها)، وتوصيلها للمتاجر، وتسليمها لمستحقي الدعم، وتوفير أنابيب البوتاجاز من المستودعات (الغاز الطبيعي)، والوزير فيها مسؤول أيضًا عن الشركات القابضة للصناعات الغذائية، وحماية المستهلك، وحماية السوق من الإغراق والتعطيش، ومنع الاحتكار.

ومما يعزز فرص المصليحي لمواجهة كل هذه التحديات، والنجاح في المهمة بعددًا عن الدخول في دوامة الفشل التي لحقت بالوزيرين السابقين، أنه على دراية كافية بدهايلز الأمور داخل الوزارة، ويمكن القول بأنه يحفظها عن ظهر قلب، ويعي آلية التعامل معها والخروج من الأزمات بسهولة، لامتلاكه أدوات ذلك بحكم خبرته السابقة.

الفشل مرفوض

إلى جانب الخبرة، فإن الرجل يدرك جيدًا أن النظام نفسه مضطر لأن يساعده في المهمة، حتى لا يكون متهماً أمام الرأي العام بان اعتماده على أحد رجال مبارك كان خطأ فادحًا، وما كان له أن يقدم على هذه الخطوة، وبالتالي فإن من مصلحة النظام والحكومة هي تجنب إفشاله، لا سيما وأن نجاحه قد يكون مقدمة للاستعانة بأكثر من شخصية عملت مع الرئيس المخلوع في ما بعد.

ليس ذلك فحسب، بل إن المصليحي لديه قناعة قوية بأن ائتلاف دعم مصر، صاحب الأغلبية البرلمانية، سوف يدعمه بقوة، باعتباره أنه كان أحد رجال الائتلاف، الذي قام بترشيحه في الحكومة الجديدة، وبالتالي فهو يمتلك ظهيرا تشريعيًا ورقابيا قويًا، وهو الأغلبية البرلمانية، التي لا تريد له أن يفشل لتعزير رؤية الائتلاف في إمكانية طرح المزيد من رجاله في الحكومة مستقبلًا.

ومن البديهيات، أنه سيكون هناك دعم خفي من المؤسسة العسكرية لأحد رجالها السابقين، حتى لو كانت جرت الإطاحة بجنرالها من الوزارة، نظرًا لوجود خلفية عسكرية للمصليحي من ناحية، ورغبة الجيش والنظام السياسي في عبور المرحلة الحالية لتخفيف حدة الأزمات من ناحية أخرى.

وبالتالي، فالرجل، حتى وإن تقرر رفع الحصانة البرلمانية عنه، بعد استقالته من رئاسة اللجنة الاقتصادية، ثم الاستقالة من البرلمان، لعدم دستورية الجمع بين المنصب الوزاري وعضوية البرلمان، يؤمن بأن لديه حصانة من نوع آخر، وكيف لا والرئاسة والبرلمان والجيش يقفون وراءه لمساندته في مهمته؟

ما يميز "المصليحي" على المستوى الشخصي، أنه جيد لغة الأرقام، حيث يحمل الدكتوراه في مجال الحاسبات الإلكترونية، وكل خبراته العملية في مجال الهندسة



● مبرر الحكومة والبرلمان لاختيار شخصية عسكرية بارزة في وزارة التموين يعود لكون المرحلة الراهنة تقتضي الضبط والربط والحزم، وهذه صفات قد تكون مقننة حاليًا على المنخرطين في العمل العسكري.

المتابعون يعرفون حميد شباط النقابي المناور الذي استعمل مع خصومه في التنظيم النقابي كل الحيل لإسقاطهم، وعندما تستمع إلى خطابه وتشاهد تدخلاته في البرلمان أو بالمهرجانات الخطابية، تخرج بخلاصة أن هذا الرجل أعجوبة السياسة الشعبوية بالمغرب لا يباهيه سوى غريمه عبدالإله بن كيران.

أمين عام حزب الاستقلال المغربي يتسلح بترسانة من القذائف

حميد شباط

سياسي في مهمة مستحيلة ضد الجميع



محمد بن احمد العلوي

□ الدار البيضاء - كثيرا ما جرف الحماس الشعبي بعض السياسيين إلى الهاوية، وتسببت أسنتهم الطويلة في العصف بفاكهتهم قبل أوان القطاف، والسبب على الأرجح أنهم لم يفهموا أن السياسة كالفلاحة لها مواسمها هي أيضا. والأكيد أن حميد شباط أمين عام حزب الاستقلال، من الصنف الذي إذا تكلم بلسانه استقال دماغه عن التفكير في العواقب والمالات، فالرجل نقابي أراد احتراف السياسة فكان زواجا لم تستقم معه معادلة التوافق بين عقل السياسي المفاوض واليد الضاربة للنقابي المعاند.

منحى الاختيارات

كل إنسان يختار دربه الذي سيسير فيه إلى النهاية، وشباط قصير القامة وصاحب الامتياز الأكبر في إثارة غبار الجدل وراءه، قرر أن يعتمد على العائلة والعشيرة عمادا لقوته، فارتقى الدرجات من "سيكليس" ميكانيكي الدراجات، إلى نقابي محترف ثم قيادي لحزب سياسي وبين هذه وتلك كانت أرانب الثروة تتكاثر.

يعرف المتابعون شباط النقابي المناور الذي استعمل مع خصومه في التنظيم النقابي كل الحيل لإسقاطهم، وعندما تستمع إلى خطابه وتشاهد تدخلاته في البرلمان أو بالمهرجانات الخطابية، تخرج بخلاصة أن هذا الرجل أعجوبة السياسة الشعبوية بالمغرب لا يباهيه سوى غريمه عبدالإله بن كيران.

شباط الذي يقترب من سن الرابعة والستين من عمره في أغسطس المقبل، دخل غمار العمل النقابي في العام 1975 تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، النزاع النقابية لحزب الاستقلال. بعدما ساقته أقداره من أحواز مدينة تازة بجبال الأطلس المتوسط ليجد في الأحياء الفقيرة لفاس ملاذا أمانا وفرصة لكي يصعد من مستخدم عادي إلى نقابي استطاع أن يخلق أنصاره وحوارييه، قادم في أحداث فاس سنة 1990 التي أدخلته تاريخ العمل النقابي من أوسع الأبواب وفتحت أمامه مشوار العمل السياسي والتأثير في مجريات الأمور داخل الحزب والنقابة، التي انتخب بالإجماع كاتباً عاما لها خلال المؤتمر التاسع في يناير 2009.

المناضل والمرحز

كان 23 سبتمبر 2012 تاريخ انقلاب حقيقي داخل حزب الاستقلال بعدما تم انتخاب شباط أيضا عاما جديدا له، ليضع حداً لأحتكار العائلات الفاسية لهذا المنصب. واستطاع بعدها أن يتحكم في دواليب الحزب واتقن لعبة الاستقطابات فأنهم تيار داخل تنظيمه السياسي بأنه يريد تفجير حزب الاستقلال وهم المعبد على أهله.

وقبل المؤتمر السابع عشر المزمع عقده ما بين شهري مارس وأبريل المقبلين يعمل شباط كل جهوده كي يعاد انتخابه أمينا عاما لولاية أخرى. ولم يتورع في تحجيم المعارضين له أو تطويق كل وجود لهم فادخل بعض القياديين

إلى محكمة التأديب داخل الحزب وحرمانهم من مهامهم لمدة عام ونصف العام أي الاستراحة منهم طيلة التهيؤ للمؤتمر وأثناءه. كانت أحداث فاس الدامية في العام 1990، فرصة لبروز الرجل كشخصية محرصة حسب السلطة آنذاك وأحد المناضلين الشجعان كما رآه مناصروه، لم يتم القبض عليه ولم يرضخ رغم اعتقال زوجته وابنه ذي العشر سنوات. نفى شباط كل اتهامات السلطة بأنه كان أحد أعواد الثقاب التي أحرقت فاس، وله وجهة نظره في الأحداث مخالفة لما روجته عنه الدولة، وبن هذه الأخيرة هي من تسبب في الاحتقان والاحتراق معا. كلام يؤكد أنها ليست المرة الأولى التي يدخل فيها الرجل في صراع إرادة مع السلطة.

بعد ما وقع في فاس اختفى المرخص والمناضل، لكن إلى أين ذهب؟ سؤال مؤرق للبعض ولا يمثل شيئا عند آخرين، فهناك من قال إنه هرب من المدينة متسلا وأخرون كانوا لنظرية المؤامرة أقرب واعتقدوا جازمين أن شباط عقد صفقة ما مع السلطة، ولم يصدقوا أن تجز مع كل أجهزة "المخزن" الاسم الذي يطلق على الدولة المغربية. ودليلهم أنه بعد أن أمضى محكوميته أصبح سنة 1992 عضوا بالمجلس البلدي.

لكن الرجل يجب في حوار وببساطته المعهودة أنه "كان يتواجد في مقر النقابة المكان الذي لم يكن يخطر على بالهم". وبا لسخرية القدر فللتاريخ دورته الكبيرة بعدما تسكن الأجساد والأرواح وتدخل ذاكرة الإنسان في دوامة النسيان ينطق شباط موجه كلاما قاسيا لبن كيران في يوليو 2014، يقول فيه إن هناك من "يظهر في الواجهة أثناء التظاهرات، ومن كان يهيج الشارع من الباطن بيد، ويساوم بيد أخرى".

بسبعة أرواح هكذا وصفه مناصروه والمعجبون بسيرته، فإحياء فاس العتيقة كانت معقله الشعبي حيث بنى شعبيته من خلال قربه من ناسها وراكم ثروته. لم يبرح الرجل منزله بحي بنسودة الذي كان أحد أحياء الصفيح والذي أعيدت هيكلته، ولم يتزحزح عن عمودية فاس إلا في العام 2015 عندما هزمه أحد قيادات حزب غريمه عبدالإله بن كيران.

من أين لك هذا

يقول خصومه إن شعبيته بالمدينة ضربت في العمق رغم استعانتها بأحد السلفيين لاستقطاب هذا التيار في الانتخابات التشريعية في أكتوبر 2016. فقد صال وجال عندما كان عمدة لمدينة فاس ونائبا عنها وقياديا نقابيا بإحدى نقاباتها.

حمل شباط طيلة حياته النقابية والسياسية عدة ألقاب منها تلك التي حاول بها خصومه إخضاعه لمنطق الهزيمة فهو "السيكليس" أي ميكانيكي الدراجات، أراد مناهضوه تكثيره بمهنته الأولى تصغيره له وتخييسا لشأنه أمام الناس، وكلمة "هميل فاس" أي الأحق هو اللقب ذو الحمولة النفسية القاسية الذي وصفه به غريمه عبدالإله بن كيران، إلى جانب المافيوزي واللص والفاسد. في الوقت الذي أصبح عليه مناصروه القابا محببة تعزز من موقعه داخل العائلة والشعب في كونه زعيما شجاعا ومقداما وكريما لا يرد من طلب منه تقديم أي خدمة.

ورغم ازدواجية هذه الشخصية فيبدو شباط من أفعاله وردود فعله القتالية أنه متحرج من كل شيء ما جرّ عليه غضب أكثر من جهة، إذ كان من نصيبه بلاغان قويان من الداخلية الأولى اتهمه فيه بابتزاز الدولة لأجل منصب رئيس الجهة، والأخير اتهمه فيه بفبركة الادعاءات واختلاق الوقائع لدوافع سياسية غامضة وتوجيه اتهامات دون حجج. ليرد هو بكل بساطة أن إصراره بالمشاركة في الحكومة هو السبب.

نظرا لشعوبيته المفرطة وتاريخه العام والشخصي خلق سؤال ثروة شباط جدلا كبيرا داخل الأوساط السياسية والإعلامية منذ أكثر من عشر سنوات، إذ لم يسلم من سهام الاتهامات وربط ثروته بعدة ملفات فساد منها الاتجار بالمخدرات والإثراء غير المشروع في العقار وغيره، ومركزهم أن الرجل عندما سكن بمدينة فاس بدأ مستخدما بسيطا وتعليمه لا يؤهله لمراكمة ثروة ضخمة كالتي يملك.

وما دامت للصحافة مصادرها فقد نشرت صحيفة "الأخبار" المحلية، في عدد 30 يناير 2017 اعتمادا على معطيات اعتبرت أنها صحيحة، أن أمين عام حزب الاستقلال يملك 20 شقة سكنية، و9 ضيعات فلاحية، و6 قطع أرض مجهزة ومعدة للبناء، زيادة على حسابات بنكية هائلة، موضحة أن ثروة شباط تتضخم وممتلكاته تتوسع، حتى أصبح أبناؤه من أغنياء المدينة يملكون الشركات والحسابات البنكية المنفخة، رغم أنهم لا يزالون أي مهنة لتبرير الممتلكات المسجلة بأسمائهم.

أرقام ومعطيات كما أوردها تلك الوسيلة الإعلامية، استفزت المعنى بالأمير وخرج موضحا أن حجم الثروة المالية وعدد العقارات التي بحوزة العائلة وكل ما ذكرته الصحيفة مبالغ فيه جدا ولا يقبله العقل، كاشفا عن الحجم الحقيقي لممتلكات العائلة والتي حدها في 5 مليارات كمدخيل مالية، و2.5 مليار كممتلكات عقارية، معتبرا أن ذلك ناتج عن 40 سنة من الوظيفة و20 سنة من العمل البرلماني و18 سنة من العمل الجماعي و5 سنوات من العمل البرلماني لزوجته شباط، وكذا عمل الأب والابن اليوم كبرلمانيين، بالإضافة إلى العمل التجاري الذي تقوم به العائلة.

بين الشهرة والتشهير

والغريب أن شباط هاجم رئيس حزب الأحرار عزيز أخنوش بنفس الأسلحة التي هوجم بها مشيرا إلى أنه "لو جمعنا كل ثروة الشعب المغربي فلن تصل إلى ثروة أخنوش، حيث بلغت مليارا و750 مليون دولار"، ليثبت هذا الشخص أنه في مهمة مستحيلة فوق أعمدة كهرياء السياسة دون أن يخشى صعقة من سلك مشحون. هناك سر ما في تزامن الحروب التي يخوضها شباط مع خصومه بحلول شهر

وحتى موريتانيا لم تسلم من لسانه بعدما ضمها إلى السيادة المغربية مناسيا أن أحد قياديين حزبه قاسم الزهري كان أول سفير في نوآكشوط ممثلا للمغرب في سبعينات القرن الماضي، فتصريحاته حول موريتانيا جلبت له الكثير من الجدل والغضب اضطر معها العاهل المغربي إلى إرسال بن كيران إلى نوآكشوط للململة الآثار السلبية الناجمة عما نطق به شباط.

وليبقى وفيًا لخرجاته المثيرة والفريدة استعان شباط بالحمار في سبتمبر 2013 ليكون حاضرا بقوة في تكتيكاته السياسية، عندما حرك مناضلو حزبه هذا الحيوان الخدم بعدما البسوه قمصانا أثيقة وربطت عنق، في مسيرة احتجاجية تقدمها شباط ضد الزيادات التي همت عددا من المواد الأساسية، فهذا السلوك واستهجنه البعض وصفق له آخرون لم يفقهوا جيدا في لعبة الشعبوية.

لغز شباط

مباشرة بعد المسيرة خرج شباط في مهرجان خطابي يعنى فيه الحكومة معتبرا أن المسيرة التي حملت عبارة "فهمتيني ولا لا" في إشارة لرئيس الحكومة عبدالإله بن كيران، بمثابة جوازتها، ولكن الأيام كذبت منها في العام 2013، إلى أن أكملت ولايتها وبدأ يتباكى للمشاركة في الحكومة التي سراسها من أوغل في دحده بالأمس.

ومن غرائب الرجل أنه وعد أهل فاس خلال الحملة الانتخابية التشريعية لعام 2007، أنه سيجلب البحر إلى المدينة وذلك بإنشاء مشروع ضخم عبارة عن شاطئ اصطناعي به رمال في منطقة واد فاس، إذ أنه سيلطف حرارة الصيف إلى جانب مطاعم ومراكب، وكان العمدة السابق لفاس قد قام بتشييد برج "إيفل"، أسوة بما تم إنجازه في باريس لكن تمت إزالة هذه "المعلمة"، بعدما تبين عبث من ركبها وخسر أموال دافعي الضرائب على هندستها.

لا يزال لغز الأمين العام لحزب الاستقلال شباط غامضا، فقد وضع رهانه على عنصري المباغثة والمناورة حماية لرأسه السياسي ولأزرعه النقابية، لكن هل يستطيع تحريك الرأس وما حوى أكثر من الأزرع لكسب رهان المرحلة المقبلة بعد الضجة والخصومة التي راكمتها؟

شباط بسبعة أرواح كما يصفه

مناصروه والمعجبون بسيرته. فأحياء

فأس العتيقة كانت معقله الأصيل

حيث بنى شعبيته من خلال قربه من

ناسها وراكم ثروته. فلم يبرح الرجل

منزله بحي بنسودة الذي كان أحد

أحياء الصفيح والذي أعيدت هيكلته،

ولم يتزحزح عن عمودية فاس إلا في

العام 2015 عندما هزمه أحد قيادات

حزب غريمه بن كيران

القانون هنا واضح فالمرجح أن شباط يعرف أصول اللعبة السياسية ويعي جيدا بعض الخطوط الحمراء التي لا يمكنه بأي حال تجاوزها؟ وحسب مناصريه فهو المدافع الشرس عن الشرعية والمشروعية والديمقراطية، وعند الخصوم ليس هذا الشخص سوى شعوي تسلق على أكتاف من أتوا به إلى عوالم السياسة فزواج السلطة بالمال، وأنه لم يكن دقيقا في اختيار التوقيت الأنسب لتوليد القرار الحكيم وإنجاح مهمته المستحيلة.

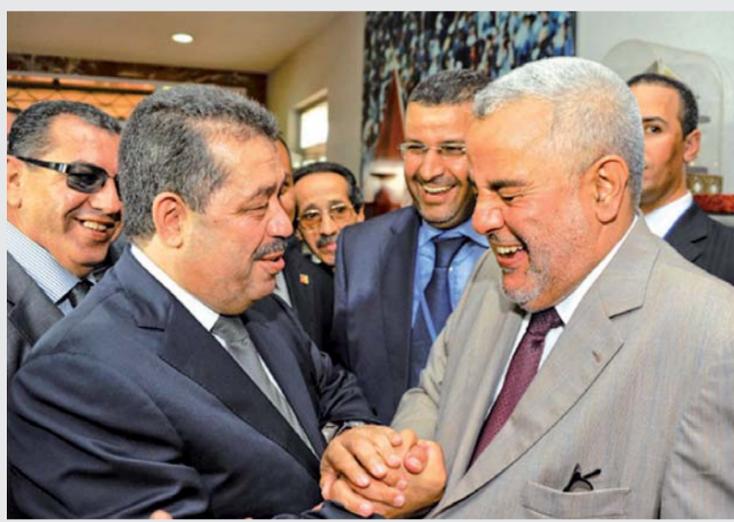
شباط. ففي فبراير من العام 2015 شن على رئيس الحكومة عبدالإله بن كيران هجوما كاسحا استعمل فيه كل ما جاد به قاموسه اللغوي من الفاظ واتهامات لا تجاري الواقع في شيء، ففي أحد اجتماعات لفرقي الحزب بمجلسي النواب والمستشارين، وصف بن كيران بأنه "مسخوط العائلة"، أي العاق لوالديه والسبب أن جزءا من عائلة هذا الأخير يدعمون حزب الاستقلال وكلهم "معقولين".

تحدى شباط عبدالإله بن كيران بأن يتبادل معا الثروات، كي يحكم الناس في ما بينهما، ويميزوا الغني من الفقير، ومن يمتلك أكثر من الآخر، بل من هو المليونير بينهما، ليجيبه الشعبي الآخر أنه مستعد للتنازل عن ممتلكاته لفائدة عمدة فاس، شباط. دون أن يتسلم منه أي شيء.

وكان أحد أيام رمضان 2014، فرصة مواتية لشباط لقص غريمه بن كيران من على منصة مجلس النواب، ولم يراع أمين عام حزب الاستقلال أن ذلك الشهر الكريم يتحرى فيه المسلم ألا يكذب ولا يشتد فطالب من الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبدالإله بن كيران بالكشف عن طبيعة علاقته بداعش وجبهة النصرة وجهاز المخابرات الإسرائيلية الموساد. تناقض السيد شباط يظهر من خلال تأكيده على أن "الدين الإسلامي يوصي بالعمل، وأن الكلام الكثير يسقط صاحبه في مواقف حرجة".

وفي شهر فبراير 2016 مر شباط إلى السرعة القصوى متسلحا بترسانة من القذائف لم تسلم منها الدولة التي اتهمها عبر مقال نشر بموقع حزبه، بأنها السبب في موت أحمد الزاوي القيادي السابق بالاتحاد الاشتراكي ومحمد باها وزير الدولة السابق والقيادي بالعدالة والتنمية، دججه صاحبه، تحت عنوان "ماذا يريدون من الأمين العام لحزب الاستقلال؟"، هذا المقال الصاعقة كان سببا في شكاية قدمتها في حقه وزارة الداخلية إلى القضاء.

لكن شباط المناور تنكر لما جاء في المقال بعدما وصلت شظاياها إلى أبعد مكان، وقبل هذا الموقف خرج شباط عبر قناة فرانس 24، بتصريحات مثيرة لمح فيها إلى أنه قد تتم تصفيته جسديا، هذا اليأس الذي خيم على مجموعة شباط بعدما فشلت في الانتخابات التشريعية الماضية وإبعاد الحزب عن التشكيلة الحكومية المقبلة جعلته يتفتح النار على كل الجهات ويرفع من تشويق لعبة التفاوض بخطة الهجوم الكاسح وقلب الطاولة.



ممثل أسطوري يقهر الإيدز وينقب عن الذهب

ماثيو ماكونهي

فنان ساحر يفعل كل شيء من أجل السينما



فادي بعاج

عمان - بوصف باخر عناقيد مبدعي هوليوود، لا يكتسب بحاله الخارجي "الذهب" على حساب تادية الادوار الصعبة والمركبة، هو الممثل الأميركي ماثيو ماكونهي الذي خسر الكثير من وزنه لأجل دور البطولة في فيلم "نادي دالاس للمشتريين"، الذي حاز بفضلته على جائزة الأوسكار.

وليس خسران الوزن فقط ما يقوم به ماكونهي، حيث فعل العكس في فيلمه الجديد "الذهب"، وزاد من وزنه لدرجة أصبح له "كرش" وغير في ملامح وجهه، ليظهر في شكل مغاير عن الحقيقة.

يراهن ماكونهي على فيلم "الذهب" الذي أخرجه ستيفن جاهاان، ليعود به للمقدمة، وهو المركز الذي فقدته منذ فيلم "نادي دالاس للمشتريين"، ومسلسل الجريمة الشهير "المخبّر الحقيقي" في العام 2014، حيث أن بعض المراقبين يعتبرون أن ماثيو لم ينجح بالفترة الماضية في فيلميه "ولاية جونز الحرة"، و"بحر من الأشجار".

إصرار بلا حدود

فيلم "الذهب" أظهر ماثيو بشخصية جديدة كلياً عليه، من زيادة السمعة إلى التخلي عن "ابتنسامة هوليوود"، حيث عدل في أسنانه أيضاً لتصبح غير متراسة بشكل متساو، وكان ماكونهي قد كشف أن نظام الحمية الغذائية الذي يتبعه يرتبط دائماً بالدور الذي يقدمه، إذ عبر عن ذلك في تصريحات لـ "اي أون لاين" قائلاً "أذهب إلى ما يحتاجه الدور الذي أجسده، فلو كان في فيلم حركة أو لاعب كرة قدم أميركية، سأذهب إلى صالة كمال الأجسام وأرفع الأثقال".

يجسد ماكونهي في الفيلم دور رجل الأعمال "كينني ويلز" الذي يحاول النهوض مرة أخرى في العمل، لينتهي به المطاف في غابات إندونيسيا، بغية البحث عن الذهب، ويشارك ماثيو في بطولة الفيلم كل من إيدجار راميريز، وبرانس دالاس، وكوري ستول، وهوارد، كما يشارك ماكونهي في إنتاج الفيلم. الفيلم مقتبس عن القصة الحقيقية لفضيحة شركات بري أكس للتأمين بكندا في تسعينات القرن الماضي، وقام بكتابة سيناريو الفيلم كل من جون زيمان وبارتريك ماسيت.

تم عرض الفيلم في بعض دور العرض باميركا في 30 من ديسمبر 2016، حتى تستنح له الفرصة في المشاركة في موسم جوائز هذا العام، وبدأ عرضه بجمع دور العرض عالمياً في 27 يناير 2017، ولا يزال

موجوداً في أغلب الصالات في أنحاء العالم، نظراً لنجاحه جماهيرياً وتحقيقه إيرادات عالية جداً.

الممثل الأميركي الذي يبلغ من العمر الآن 48 سنة، بدأ حياته الفنية في عام 1993، عندما قام أحد زملائه في جامعة تكساس بتقديمه إلى المخرج الكبير ريتشارد لينكلايتير صاحب فيلم "الصبا" الشهير، الذي اقترح عليه أن يطل في فيلم يدور في إطار المغامرات والكوميديا "في حالة ذهول وحيرة"، وهو العمل الذي لم يحقق النجاح المطلوب آنذاك، ولكنه أصبح فيما بعد من أهم الأفلام والإنجازات الأميركية، لأسباب كثيرة أهمها اختيار المخرج لينكلايتير في تلك الحقبة مجموعة من الممثلين المبتدئين الذين لم يكونوا معروفين، وأصبحوا اليوم من أهم النجوم العالميين من حيث الأداء والمهارة، منهم بن أفليك وميلا جوفوفيتش وأدم غولدربرغ وبالطبع ماثيو ماكونهي.

في العام 1996، بدأت الأمور تصبح أكثر جدية بالنسبة إلى ماثيو مع المخرج المبدع جويل شوماخر الذي اختاره لفيلمه "حان موعد القتل"، أداء دور محام يدافع عن رجل أسود متهم بجريمة قتل في أثناء حقبة عنصرية في تاريخ أميركا، وشاركته حينها البطولة النجمة ساندرلا بلوك، وبفضل أداء ماكونهي الرائع في هذا الفيلم، أصر عليه المخرج ريتشارد زيميكيس للمشاركة في فيلم الخيال العلمي المثير "اتصل" في العام 1997 إلى جانب الممثلة القديرة جودي فوستر، ومن ثم اختاره المخرج العبقري ستيفن سبيلبرغ ليلعب دوراً مهماً في فيلم "امبيستاد"، برفقة كوكبة من نجوم هوليوود منهم أنتوني هوبكنز ومورجان فريمان ونايجل هوثورن.

من أهم أعمال ماكونهي السينمائية فيلم "انسان من أجل المال"، مع المخضرم آل باتشينو الذي تناول عالم المراهقات المثير في بطولة كرة القدم الأميركية، وكان الفيلم من إخراج براندون لانغ.

المتمرد

خاض ماكونهي تجربة الإخراج السينمائي التي لم تثل النجاح الكافي ليقيم بتكرارها، وكانت من خلال فيلم "المتمرد" الذي لعب فيه دور البطولة أيضاً وعرض في العام 1998.

تعامل مع أهم مخرجي هوليوود أمثال روان هوارد في فيلم "اي دي تي في"، وجوناثان موسستو في فيلم "يو 571"، ونجح في الأفلام التي اتخذت الطابع الكوميدي الرومانسي، كما في فيلم "مخطط الزواج" إلى جانب جينيفر لوبيز، وفيلم "كيف تخسرين رجلاً في 10 أيام" مع كي هيدسون، و"الفشل في الإطلاق" بمشاركة سارة جسيكا باركر، وفيلم

"أشباح صديقات الماضي" رفقة الممثلة جينيفر غارنر.

ولكن يبقى لكل ممثل سينمائي دور يكون هو الأبرز في حياته الفنية، ويعلق بذاكرة الجمهور أكثر من شخصيته الحقيقية أيضاً، فـ"رون وودروف" الدور الذي جسده ماثيو في فيلم "نادي دالاس للمشتريين" يعد الأشهر في مسيرته، ونال عنه جائزة الأوسكار في العام 2014، و جائزة الغولدن غلوب لأفضل ممثل درامي، بالإضافة إلى جائزة أفضل ممثل من نقابة ممثلي السينما، فضلاً عن فوزه وترشيحه للعديد من الألقاب الأخرى.

خسر ماثيو من أجل هذا الدور حوالي 47 باونداً من وزنه، حيث اكتشف في الفيلم إصابته بمرض نقص المناعة المكتسبة "الإيدز"، وأنه على وشك الموت خلال شهر، في البداية يعيش رون في حالة من الإنكار ممزوجة بالغضب، ويكون غير قادر على تحمل تكلفة الدواء، لذلك يقرر بذل كل السبل المتاحة من أجل إنقاذ حياته.

وسيدكر التاريخ السينمائي أن من بين المرشحين للأوسكار ذاك الحين، النجم ليوناردو دي كابريو عن دوره الرئيسي في "ذئب وول ستريت"، الفيلم الذي شارك فيه ماكونهي بدور ثانوي.

ولمن لا يعلم فإن ماكونهي كان مرشحاً بقوة لدى المخرج الكبير جيمس كاميرون لدور البطولة في فيلمه الشهير "تايتانيك"، لكن دي كابريو هو من جسده بالنهاية.

ضد الإيرادات

كثيرة هي الأفلام التي قام بطولتها ماكونهي والتي تحقق الأراء الإيجابية بعيداً عن العوائد المالية في دور العرض السينمائية، ومنها فيلم "الطين" الذي عرض في العام 2012، وقدم دراماً على مستوى جميل من الإبداع والابتكار بعيداً عن الإسفاف الذي قد يلحق الأذى بأفلام مشابهة، حيث اجتمع طاقم مميز لصنع فيلم شبه مثالي خال بشكل واضح من الأخطاء، وروى لنا قصة جميلة بالإضافة إلى بعض التشويق.

"الطين" من إخراج جيف نيكولاس الذي قام بكتابته أيضاً، وهو ثالث أعماله السينمائية بعد فلمي "يتخذ ملجأ"، و"قصص بالرجم"، ليثبت هذا المخرج بذلك امتلاكه لنظرة خاصة وإبداع استحوذ عليه لكرسه في مجال صنع الأفلام الدرامية القوية.

النقد الإيجابي الذي تلقاه هذا الفيلم كان هائلاً، ولاقى استحسان المشاهدين ولكن بنسبة أقل، والمفاجأة الكبرى كانت بارتفاعه التي بلغت 28 مليون دولار، وتعد مقداراً ضئيلاً، نظراً للآراء الإيجابية الهائلة التي

ماكونهي يراهن على فيلم «الذهب» الذي أخرجه سيفن جاهاان، ليعود به إلى المقدمة، وهو المركز الذي فقدته منذ فيلم «نادي دالاس للمشتريين»، ومسلسل الجريمة الشهير «المخبّر الحقيقي» في العام 2014.



تعتبر رفاهية كبيرة بالنسبة إليّ، وأنا قررت التخلي عنها لمساعدة أناس كثيرين يحاربون من أجل البقاء".

خلال تتويجه بجائزة الأوسكار، أفصح ماكونهي عن أنه يحتاج في كل يوم إلى ثلاثة أشياء، الأول هو شيء يؤمن به وهو عبارة عن مثال أعلى. ويقول إنه يتطلع دائماً إلى الله، ولا يهم ما هي هذه القوة العظمى التي تؤمن بها، والتي تقودك إلى النجاح، كما أنها ترافقك في كل مراحل حياتك من نجاح وفشل، وتشكل لك نوعاً من الأمل لمتابعة مسيرتك.

الشيء الثاني الذي يحتاجه ماثيو ماكونهي هو العائلة، فهو يعتبر أن الصدق شيء من الصعب إيجاده وحين نجده علينا التمسك به، ويشدّ دوماً في لقاءاته الصحافية على أن العائلة هي الشيء الصادق الوحيد في الحياة وهي من تحولنا إلى الأفضل، كما أنها أكثر من يدعمنا في نجاحاتنا ومن يقف إلى جانبنا أثناء انهيارنا، وأضاف ماكونهي أن الله اختار هذه العائلة لنا لسبب معين لذا يجب أن نقدرها.

أما ثالث الأشياء فهو شخص يلاحقه، فيرى ماكونهي أنه لاطلما لاق الشريحة الأكبر منه بعشر سنوات، وبهذه النصيحة يقول لنا إنه من الصعب الوصول إلى الكمال، ولكن حين نتطلع إلى أنفسنا، ونحاول الوصول إلى أفضل نسخة منا، حينها لا توجد حدود لقدراتنا.

”

التاريخ السينمائي يذكر أن من بين المرشحين للأوسكار في الدورة التي حصل على الجائزة فيها ماكونهي، كان النجم ليوناردو دي كابريو عن دوره الرئيسي في «ذئب وول ستريت»، ولمن لا يعلم فإن ماكونهي كان مرشحاً بقوة لدى المخرج الكبير جيمس كاميرون لدور البطولة في فيلمه الشهير «تايتانيك»، لكن دي كابريو هو من جسده في النهاية

“

حصدها الفيلم لمدة طويلة، ولكنها بالرغم من ذلك كانت جيدة نظراً لميزانيته الضئيلة التي بلغت 10 مليون دولار.

عاشق بينلوبى كروز وترامب

ارتبط ماكونهي بقصة حب عنيفة مع الممثلة الإسبانية بينلوبى كروز، خلال فيلم "صحارى" الذي جمعهما في العام 2005، لكن العلاقة لم تدم طويلاً، وسرعان ما انتهت. خلال حوار الأخير مع برنامج "أندرو مار شو" المذاع على شبكة بي بي سي، صرح ماكونهي برأي مغاير عن آراء الكثير من ممثلي هوليوود المعارضين لسياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث قال "في الحقيقة لم يعد هناك من خيار الآن، إنه رئيسنا رغم كل ما يجري، حان الوقت لأحضان الرجل والتصالح مع فكرة وصوله إلى البيت الأبيض".

وأضاف النجم الهوليوودي "حتى هؤلاء الذين يعارضون مبادئ ترامب بشدة، ويرفضون الأشياء التي قالها وفعلها، لا يهم إذا كنتم تختلفتم معه في الفترة السابقة على طول الخط، حان الوقت للتفكير في كيفية البناء لأنه رئيسنا خلال السنوات الأربع المقبلة على الأقل".

ومع انتشار رأيه هذا، غصت مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات التي انقسمت بين مؤيدة ومعارضة، وخصوصاً بعد تسليط شبكة "بريت بارت" الإخبارية الضوء عليه، وأصفت ما قاله ماكونهي بالرسالة الواقعية.

في هذا السياق، لفتت صحيفة الإندبندنت البريطانية أن ماثيو يحاول قدر الإمكان الابتعاد عن السياسة في أدائه كشخصية عامة، مفضلاً استثمار جهوده في مؤسسة "حافظ فقط على يمين" المعنية بتمكين الطلاب لقيادة حياة نشيطة ومثمرة، واتخاذ خيارات صحية لمستقبل أفضل.

ولذلك فإن من أشهر الأعمال الإنسانية التي قام بها ماكونهي، تلك التي جاء عقب إعصار كاترينا، عندما تبرع بثمن سيارته للضحايا، وقال حينها "السيارة



• "رون وودروف" الدور الذي جسده ماثيو في فيلم "نادي دالاس للمشتريين"، بعد الأشهر في مسيرته. نال عنه جائزة الأوسكار في العام 2014، وجائزة الغولدن غلوب لأفضل ممثل من نقابة ممثلي السينما.



تقيم مكتبة «تنمية»، السبت بالقاهرة، حفل توقيع لشعراء الأنطولوجيا الشعرية «ذنب ونفرش طريقه بالفاخ»، التي أعدها الشاعر عماد فؤاد.

عن دار مخطوطات بهولندا صدرت أخيراً للشاعرة اللبنانية عبير خليفة مجموعة شعرية بعنوان «أن تتكرر الأخطاء نفسها».



عن دار مخطوطات بهولندا صدرت أخيراً للشاعرة اللبنانية عبير خليفة مجموعة شعرية بعنوان «أن تتكرر الأخطاء نفسها».

كل ما تعتقد أنه حقيقة مطلقاً ما هو إلا وهم

● الكاتب الفلسطيني أحمد أبو سليم: الأدب رواية كان أو شعراً له وظيفة مضادة



العنوان هو العتبة الأولى لأي عمل إبداعي، لكن لا يمكن اختزال كتاب مثلاً في عنوانه، رغم ما للعناوين من أهمية في اجتذاب القراء وفتح الأفق للعمل المعنون. ويبقى العنوان عتبة دخول إلى عالم المبدع، لذا فمن الضروري الاعتناء بالعبارة.

سلام الشماخ

أثارت رواية صدرت، حديثاً، في عمان للروائي الفلسطيني أحمد أبو سليم بعنوان «ذنب منوي» عاصفة من النقد بسبب عنوانها الذي يراه البعض صادماً.

ويرد أبو سليم على منتقديه بأنه لا يمكن الحكم على نصٍ روائيٍّ من العنوان، فثمة الكثير من العناوين الصادمة، لكنها مقنعة تماماً إذا ما قرأنا النص، فالحكم على العمل الروائي يكون بدراسته دراسة كاملة، ثم إطلاق الأحكام.

ذنب منوي

يقول الكاتب «تأملت كثيراً قبل اعتماد العنوان، ففكرت لمدة عام وأكثر، ثم لم أجد عنواناً يلصق بالنص كهذا العنوان، ومفردة «منوي» وردت في القرآن الكريم، فهل ينزع هذا القدسية عن القرآن الكريم؟ لماذا يريدوننا أن ندفن رؤوسنا في الرُّمل كالنعام؟ ثمة ما هو موروث من دون الرجوع إلى العقل، وثمة خطوط حمراء في المجتمع وهمية، غير أن الفضاء الإلكتروني لم يترك ساردة ولا وارداً إلا ووضعها أمام المتلقي في بيته، العنوان هنا يلخص الحالة التي نضع إليها المواطن العربي كي يكون مجرد ذنب منوي لا يرى سوى وجوده فقط حتى لو كان على حساب وجود الآخرين. تماماً مثلما يفوز حيوان منوي بالبيضة كي ينتج الحياة، لكن الذنب المنوي ينفى مليون حياة تحت شعاع أنه قد يُنتج الحياة».

وجاء عنوان الرواية المثيرة للجدل والنقد من رحم عبارة وردت في الرواية تقول «جعلونا يا صديقي مجرد ذنب منوي» تتعارض على بوضوح واحدة، واحدة فقط، وأقنعونا بأنّ الثاني خاسر مثل الأخير، ضحكوا علينا».

يلقب أبو سليم على نقاد روايته «ثمة من لا يستطيع أن يعيش الحاضر، فموقف هؤلاء النقاد يذكرني بما جرى لأحد أصدقائي على الحدود، حين فترت رحيل المخابرات حقيقته وهو عائد إلى بلاده، وراحوا يحققون معه بخصوص بعض الكتب في الحقيبة، فما كان منه إلا أن أخرج من جيبي «الفاشة» وأخبر رجل المخابرات أنها



تحتوي العشرات من الكتب... وأنه حول عدداً آخر من الكتب إلى بريده الإلكتروني».

أبو سليم يرى أن رواية «ذنب منوي» تحاول أن تكسر السائد النمطي، تقارن بين مسيرة الأب والابن، وتلخص الواقع الذي آلت إليه الشعوب العربية على طريقتها في فلسطين، ثم العراق، وليبيا، وسوريا، ولبنان، ومصر، واليمن، وهكذا، مشيراً إلى أن هذه الرواية أرادت أن تقول إن الواقع وهم، والحب وهم، والحرب وهم، والحقيقة وهم، وكل ما نعتقد أنه حقيقة مطلقاً ما هو إلا وهم.

ويطالب بإطلاق حرية التفكير للمبدع «دعه يقل ما يريد، ويجرب كما يريد، لا تكتم فمه، لا باسم الواقع، ولا باسم الموروث، ولا باسم الدين، لأنه في نهاية المطاف يخوض الحرب الحقيقية التي بوسعك لو إنصرت فيها أن تبقى على قيد الحياة، فكل سقوط يسبغه بالضرورة سقوط فكري هائل، إذ أن الهزيمة العسكرية والسياسية لا تعد هزيمة إذا ما قورنت بالهزيمة الثقافية».

يصف الكاتب الهزيمة الثقافية بأنها أخطر الهزائم على الإطلاق، فيها تنتهي كينونة الشعوب، وتنتشر اللغات، خطوط الدفاع الأهم، وبذلك تبدأ المتوالية الحساسة بالانهيار، مؤكداً أن الاحتمال يمكن أن ينتصر ولكنه لا يستطيع اكتساب الديمومة دون هزيمة ثقافية.

تداخل موسيقي

يقول أبو سليم «يجب أن نُعيد حساباتنا بدقة متناهية أمام هذا الطوفان الذي نعيشه، والذي يأخذنا دون أن نشعر إلى الجحيم، لأن أخطر ما قد تواجهه الثقافة هو الإرهاب الفكري، ينطري نحن الآن بقدر ما نعيش تلاحق ثقافات، نعيش ابتلاع ثقافات، ثقافات كبرى تهيمن على الأصغر منها، وتبتلعها بهدوء،

ما يعني إعادة صياغة الماضي، والحاضر، وبالتالي المستقبل، وكل ثقافة بها حاجة إلى جيش من المثقفين الذين يعون تماماً ما يدور حولهم، يقرأون الحاضر، ويعيدون صياغته من جديد».

يختار أبو سليم لرواياته عناوين مثيرة للدهشة مثل «الحاسة صفر»، و«ذنب منوي»، ثم «كوانتوم»، لأنه يوقن أن العنوان مفتاح القارئ ليس إلى النص فقط، إنما إلى الروائي أيضاً، فهو الذي يهني لك ما أنت مقبل عليه. يصف روايته «الحاسة صفر» بأنها قد تكون أول رواية تُورجّ لما بعد خروج المقاومة من بيروت، ثمة فجوة مظلمة في الزمن، الشكل يتحدث عن اجتياح بيروت، والمقاومة، وخروج المقاومة، أما ما حدث بعد ذلك فلا يذكره أحد تقريباً.

ويضيف الكاتب «إن «الحاسة صفر» حاولت أن تلقي الضوء على حقيقة المقاتل الأسطوري الفلسطيني، الذي أخرجوه من كينونته الإنسانية، كان لا بد له أن يعود إليها، فتحدثت في هذه الرواية عن المقاتلين البشر، الذين يحبون، ويغضبون، ويكذبون، ويموتون بلا مقابل، ويدمنون الخمر، ويخونون أحياناً، ويلتفتون إلى مصالحهم الذاتية، تحدثت عن المخيم، ليس كمنتج للأبطال فقط، بل كمنتج للكوارث الإنسانية، في المخيم ستجد أشدّ الحلالات الإنسانية بؤساً، وتعقيداً، وألماً، أردت القول إن المخيم رغم ما حاول الفلسطيني فعله من تحويله من فضاء للجوء وفضاء للمقاومة، إلا أنه مع ذلك مكان لا يفتخر به، فهو نتاج الكارثة، وهو المكان الذي شكّل البديل عن الوطن - فلسطين، وهو سيكولوجيا الجغرافيا المعقدة، وجغرافيا السيكولوجيا المعقدة، إن جاز التعبير».

يتابع أبو سليم «كنت صادقاً حتى آخر قطرة صدق، عاهدت نفسي منذ البداية ألا

العنوان مفتاح القارئ

رواية «ذنب منوي» تحاول أن تكسر السائد النمطي، وتقرن بين مسيرة الأب والابن، وتلخص الواقع الذي آلت إليه الشعوب

أخفي شيئاً، وألأضع على نفسي رقيباً، وأن أقول الحقيقة كل الحقيقة كما أعرفها، خضت في تفاصيل عشتها، ما دعنا الكثيرين إلى سؤالني عن الحقيقي والمتخيل في الرواية». من جانب آخر تهيمن اللغة الشعرية على سرد أبو سليم، فهو شاعر أصدر أربع مجموعات شعرية، وروايتين سابقتين، ورواية منجزة لم تُنشر بعد، وثمة في الدرج أيضاً قصائد كثيرة، وأبحاث، ودراسات، ومقالات، منها ما نُشر في الصحف، ومنها ما لم يُنشر بعد، وهو يعترف أن الشعر هو لغته، فهو يذوب في اللغة الشعرية، لذلك نراه في الرواية يعيد صياغة الجملة العشرات من المرات أحياناً من أجل الوصول إلى لغة انسيابية تجذب القارئ، إذ يؤمن بأن الأدب، رواية كان أو شعراً له وظيفة مختلفة في إعادة صياغة وجدان البشر، وأن له تداخلاً كلياً في الموسيقى.

يقول «في «الحاسة صفر» كان بطل الرواية شاعراً، لذا استطعت أن أتداخل مع لغته، وأقدم رواية شاعرية، تجوي الكثير من الشعر، لكنني حافظت دائماً على هيكلها الروائي، ولم أترك الشعر يسرق الحدث، بل حاولت أن أقدم حدثاً شيقاً بلغة شعرية، أو شاعرية، أما في «ذنب منوي» فقد حافظت على اللغة متدفقة الشاعرية حيثما يمكن ذلك، ولم أستطع طبعاً أن أوصل العمل اللغوي في بعض المقاطع التي لا تستند أصلاً على الوجدان، والتداعي».

بعربي، وغالبا ما يعتبرونها «خائنة وتعمل ضد إسرائيل». وبالمثل يعتبر الفلسطينيون الأمر خيانة للضمير وتطبيعاً مع العدو. وتضرب أمثلة على ذلك مثل قصة «مورال ومحمد» و«ياسمين وأيسار» و«عتر وأسامة». ومن خلال عرض شيق وأسلوب سلس في السرد تحاول الروائية إثارة أسئلة عميقة حول المعنى الصحيح للوجود الدينية «التوراتية»، وإذا كان النص التوراتي يشير إلى أبناء النبي إبراهيم فلماذا يُصر الإسرائيليون على تفسير هذا الوعد على أنه منحة من الرب لهم وحدهم؟ وهل هذه الوعود مستمرة إلى العصر الحالي أم كانت لزمانها فقط؟ وإلى أي مدى يمكن أن يستخدم الحاخامات والساسة النصوص الدينية لإخضاع الناس لمصالحهم الذاتية، لا لأوامر الرب كما يعلنون.

تقول الكاتبة إنها أمضت ستة أشهر في تجميع المراجع ونحو سنة كاملة في الكتابة مع المراجعة المستمرة مع باحثين وكتاب في علوم الحضارة والأديان المقارنة والأنثروبولوجيا.

وتذكر أن الرواية صدرت أخيراً عن دار الوليد ودار الكتاب العربي. وهي العمل الروائي الثالث لإنجي مطاوع بعد روايتها «شهران» و«الكونيسة والرئيس» وصدر لها أيضاً كتاب في أدب الرسائل «يا أنت.. أنا» ومجموعة قصصية بعنوان «روح وجسد».

معرض في بغداد يسيء إلى الكتاب

محمد حياوي

كاتب من العراق



تقول الباحثة الهولندية يوديث دي يونغ «حين أخرج من مطار ما ويقع نظري على الجدران أدرك على الفور مستوى تحضر البلد.. فإذا كانت ثمة ملصقات ممزقة لصقوا فوقها ملصقات ممزقة، وفوقها أخرى ممزقة، أدرك على الفور مستوى التحضر..». شخصياً لا أعيب على الأصدقاء المشرفين على تنظيم معرض بغداد (الدولي) للكتاب الارتجال والعشوائية، والفقر المدقع بالأفكار الذي رافق عملهم في الدورات السابقة.. لكنني بالتأكيد أستغرب إصرارهم على الإساءة للممارسات الثقافية الكبرى التي تحمل اسم العراق الكبير، ومازلت أعتها رموزاً وطنية ينبغي احترامها وعدم المسّ بهيبتها الوطنية، وإلا ما الجدوى من عقد معرض للكتاب في ظل أجواء الفوضى السائدة حالياً في العراق؟ وما هو حجم المشاركة العربية المتوقعة؟ ناهيك عن ال«الدولية»، وما الذي سيضيفه مثل هذا المعرض إلى ظاهرة ثقافية كبيرة كظاهرة شارع المتنبي الذي هو بمثابة معرض دائم وشامل للكتاب؟

إن غياب الاستراتيجية والتخطيط الواعي وعدم القدرة على قراءة الأحداث وملايسات الأوضاع الأمنية والسياسية الحالية، هي الطريقة التي يستند إليها مثل هؤلاء المنظمون، الذين يدفعهم نهمهم للمال وتحديق بعض المكاسب بطرق فاسدة، إلى الإساءة لسمعة العراق الثقافية والوطنية. لقد شهدنا في دورة المعرض السابقة حجم الهزال الذي وصله حين تحولت صلاته لاستعراض الميليشيات وممارسة الطقوس الدينية الغامضة التي أثارت استغراب بعض من تجرأ وحضر إلى بغداد من الناشرين العرب مدفوعين بحبهم للعراق وثقافته.

في الواقع الأشياء الصغيرة تنبئ عن جوهر الفكرة، على الرغم من أنني لم أدرك إلى الآن جدوى أن يُعقد معرض للكتاب يستحل صلاته دور النشر الدينية التي صارت تتكاثر في العراق كما الفطر السام، تلك الدور التي لا تتوانى عن انتهاج مختلف الأساليب من أجل إشاعة الأفكار السود والحفر عميقاً في جسد الوطن المستباح والجريح، بسكاكين طائفيتها المثلمة. وإذا كان البعض يبرر عقد مهرجان المرشد الأخير على عواهنه بضرورة فك العزلة عن المثقف العراقي ومحاولة إعادة العراق الثقافي إلى حاضنته العربية، فما مبرر الساعين إلى عقد معرض بغداد للكتاب بطريقة مشوهة، طالما هناك الجدل اليومي المبهج للحياة الثقافية وعروض الكتب في شارع المتنبي؟ سوى الإصرار على إهانة مسمى وطني آخر وتوظيفه لنوايا البعض الطائفية المريضة؟ إن عقد معرض بغداد للكتاب بغالبية دور نشر عراقية ذات توجهات دينية معروفة ومدعومة من مرجعيات لا علاقة لها بالدولة أو المؤسسات الثقافية، وبشبه غياب تام لدور النشر العربية الكبرى، وببرنامج مهلهل يفقر إلى أبسط متطلبات البرامج الثقافية المتعارف عليها، لهو عمل يراد منه بالتأكيد النيل من سمعة العراق الثقافية وإشاعة روح الإحباط لدى المثقف والقارئ العراقي، بالإضافة إلى فرض تقاليد هجينة وممقوتة ولا تمت بصلة للثقافة بشيء تحت يافطة عريضة وخادعة تحمل اسم معرض بغداد الدولي للكتاب.

إن الفكرة من أساسها خاطئة، فلا الكتاب بحاجة إلى معرض مهلهل ليصل للقارئ العراقي الذي تمكن من تطوير أساليب لافتة من أجل الحصول على ضالته من الكتب، منذ سنوات الحصار الظالم الذي فرض على العراق في تسعينات القرن الماضي حتى الاحتلال، مروراً بالحرب العراقية الإيرانية وحرب الكويت. ولا بد من التذكير بأن تنظيم مثل تلك الفعاليات الثقافية الكبرى توكل مهمته في الغالب إلى شركات متخصصة تعرف كيف تُعدّ الخلفيات والبرامج الثقافية ودعوة المشاركين والضيفة والترتويج والإعلان وغيرها، لمن يريد طبعاً العمل بطريقة احترافية ومخلصه للثقافة العراقية والكتاب العراقي وسعتهما.

رواية مصرية بلسان عبري

منظورها الخاص تفسير النصوص الدينية خاصة ما يتعلق بمرض الميعاد. كما تطرح الرواية إشكالية المفاوضات في ظل عقلية لا تقبل نقاشاً في ثوابت وضعتها مقدماً، تقضي على أي بارقة أمل في حل قريب أو بعيد، وذلك من خلال حوار ثري بين العم حسان أبي وليد وإزبه.

تستخدم مطاوع طريقة السرد بضمير المتكلم على لسان الفتاة اليهودية الإسرائيلية ربما لأن التركيز ينصب في الأساس «على الجانب الآخر»، الذي يحمل عنوان الرواية. كما تحاول إبراز جدليات الصراع وقناعات كل طرف وكيف يرى الآخر وكيف يرى الأزمات من منظوره، في محاولة صعبة للعثور على إجابة للسؤال «هل هناك أمل فعلي في التغلب على الأزمة المتعقدة في جذور النفوس حد الموت؟».

وتقول الكاتبة إن وجود قصة حب بين فتاة يهودية وشباب فلسطيني أمر منطقي ليس فقط في سياق عملها الأدبي، لكنه حدث يتكرر بالفعل على أرض الواقع رغم اعتراضات الجانبين العربي والإسرائيلي. فالتطرفون الإسرائيليون يرفضون ذلك، ويهددون بالقتل المرأة التي تقدم على الارتباط

من الأصدقاء تضم أيضاً إزبه وهو طالب يهودي، يكن في أعماقه حقداً على كل ما هو عربي خاصة عامر الذي تأكد من حب تويها له لكنه تصنع البراءة حتى تواتيه الفرصة للانقضاض على غريمه.

من الشخصيات أيضاً تينا المولودة لأم مسيحية عربية وأب يهودي قد تعرض هو الآخر للنبذ الاجتماعي نتيجة ارتباطه بزوجته. تحاول تينا الحفاظ على مسافة من الجميع وإن كان العراق العربي يجعلها تبدو في عيون إزبه مجرد واحدة من أفراد شعب «ليست لهم وظيفة في الحياة سوى خدمة الشعب المختار».

تحول تويها إلى شخصية مازومة ومعقدة نفسياً بعد أن يقتل أبوها صديقها الفلسطيني عامر بوشاية من الصديق المشترك إزبه. وتعيش على المهذئات لفترة حتى تقرر في النهاية الانتقام لحبيبها على حساب أهلها ومجتمعها ووطنها.

وعبر أحداث الرواية ونقاشاتها الجدلية المثيرة تنطرق الأديبة إلى أشد القضايا تعقيداً في الصراع، وتتناولها بمعالجة أدبية واعية. فهي تستشهد بالكثير من الاقتباسات من الكتب السماوية الثلاثة، وتحاول من





صدر للكاتب والباحث المغربي شعيب حليفي، كتاب نقدي جديد بعنوان «ثقافة النص الروائي» عن «منشورات مكتبة المدارس»، في الدار البيضاء.

صدر حديثاً عن دار «الآداب اللبنانية»، ديوان بعنوان «الشمس تتناول القهوة في صنعاء القديمة»، من تأليف الشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح.



صدر حديثاً عن دار «الآداب اللبنانية»، ديوان بعنوان «الشمس تتناول القهوة في صنعاء القديمة»، من تأليف الشاعر اليمني عبدالعزيز المقالح.

فلاسفة عرب وأوروبيون يتبادلون الأفكار عن العيش المشترك

● شرط الحوار مع الآخر ألا تفقد هويتك ● «جماليات العيش المشترك» مقالات تؤسس لثقافة التواصل وسعادة الحوار



الاختلاف والتعايش ضرورة إنسانية (لوحة للفنان بسيم بيسم (الريس)

في انسجام ذلك السك المتألف من الحرية والحرية والحق والدولة. لكن علينا أن ندافع عن الدولة بمفهومها الجديد، دولة القانون وعلى مهامها الرئيسية، إن وظائف الدولة التي تشكل خطراً حقيقياً هي تلك التي تم اشتقاقها من أيديولوجيا الأمة والعرق ومن الأولوية المعطاة لبعض المصالح الاقتصادية الخاصة. وإن وظائفها التي ينبغي الدفاع عنها هي الموكولة إلى دولة الدستور باعتبارها أداة الحق الساهرة على كرامة الفرد وحرية.

تتحقق في المجتمع الذي يعيش في كنف القانون الدستوري. يقول موضحاً "هناك أيضاً من يسعى إلى الحد من نفوذ الدولة ومشمولاتها في سبيل تحقيق المصلحة العامة التي يمكن ضمانها داخل الأسرة وداخل المجموعات الصغيرة، في حين يسعى آخرون إلى الأمر نفسه ولكن باسم الحريات الفردية. إن هذه الاستراتيجية لا تخلو من الخطر وفعلاً فإن الناقد للدولة لا يأخذون بعين الاعتبار أن التعددية الراهنة تضطرننا للتفكير مجدداً

في مستقبل الإستيتيقا، حيث تتساعل: ما هي صلة التواصل بالفن المعاصر؟ وعن وجه التحديد كيف يمكن فهم عملية الاستقبال لأي شيء فني؟ وما نوع التواصل؟ وكيف يتكون الوعي الذي يمكن أن يحصل لنا جراء ذلك؟ وفي هذا الإطار ترى التركيبي أن الإدراك الجمالي المحض هو الذي يخفي وحده الإحساس والشكل ولا يسمح بإدراك الأثر في شكل قابلية الانفعال الكلي، وهو الذي يشمل في الوقت نفسه المعنى الكامل الأصلي وحقيقته في إعادة الإبداع.

وتلفت إلى أن الهندسة المعمارية تسمح بجمع الفنون الأخرى بما أنها أشكال من أشكال التصوير والزويق عبر هيكلتها للمجال. في نفس الوقت تحدث الهندسة المعمارية في جوهرها الزخرفي وساطة بين التقبل الجمالي والإحالة "لمعنى العام للحياة التي ترافقنا".

تجديد الانسجام

يطرح هانس بورغ زاند كهلر في محاضراته "دولة القانون والحق الأساسية في عالم الثقافات" تصوراً عن الحق في مجتمعات التعددية، مؤكداً أنه لا يمكن اليوم ولا حتى على أمد بعيد التفكير في المطالبة بحقوق الإنسان وتحقيقها باستقلال عن الدولة وعن مؤسساتها الشرعية والقانونية. ولكن ترى عن أي دولة وعن أي حق نتكلم؟ إن الحديث عن دولة القانون وعن حقوق الإنسان الأساسية إنما الغاية منه هي النظر في إمكان تحقيق عالم أكثر عدلاً. إن الدولة والقانون ينبعان من سلطة الشعب، ولذا فإن الحق القائم أو القانون السائد لا يتلاءم مع نموذج كوني وحيد، نظراً لتنوع المثل العليا للعدالة وإلى اختلاف التقاليد الشرعية، ويمكن أن نذكر كمثال حق الملكية والواجبات المرتبطة به. ويرى يورغ زاند كهلر أن المطارات الراهنة حول وظيفة الدولة وحدودها تتأرجح بين موقف المدافعين عن الخيرات الفردية وعن الأمن، فتراهم يقلصون من مشمولات الدولة وموقف المبررين لوجود الدولة، نظراً إلى العدوانية المتفشية في المجتمع المدني، فتراهم يشهدون على المصلحة العامة التي

تظل مسألة البحث عن قواعد وقوانين تنظم الحياة المشتركة بين الناس قابلة للطرح في كل زمان، نظراً لحساسيتها وصعوبة الخوض في غمارها، إذ كلنا نعلم أن الطوائع تختلف بين الناس، وكذلك العادات والتقاليد، وأيضاً المعتقدات، كل هذه العوامل مشتركة تشكل نقاط استفهام كبرى حول كيفية التعامل مع الغير وتحقيق السعادة، وسبل توفير مناخ خاضع لضوابط منطقية تؤسس لحياة أفضل، وتحترم كل الثقافات والأفكار والآراء.

محمد الحمامصي

التألف والانسجام، الذي لا يعبر فقط عن عدالة مصحوبة بالحكمة والحب ولكن أيضاً عن الوفاق الممكن بين الأشخاص، فهو يعبر عن إنسانية قوامها حق الاختلاف والاحترام والمحبة".

ويشير التركيبي إلى أنه لا توجد حياة عامة أو إمكانية لحياة كونية دون رابط إنسي ضمن وحدة اللغة أو الكلام الذي تتقاسمه الممارسات اليومية والعادات والتقاليد والأمنيات والحقوق والواجبات التي تهم كل فرد. وأكد أن الأمة لا تحقق وحدتها وهويتها إلا باتفاقها من خلال عملية تحاورية ضخمة، تؤسس فيها عوامل الارتباط وأسباب إنجاحها وتحولها إلى عيش مشترك في ظل الكرامة والحرية.

في مقالته يناقش جاك دريدا في محاضراته قوانين الضيافة عند أرسطو وأفلاطون والفلسفة الألمانية ممثلة في كانط مؤكداً أن الضيافة تدل على حق الأجنبي عند حلوله بالبلد المضيف في الأيعامل كعدو. فالضيف المستقبل هو غريب نتعامل معه كصديق أو كحليف، وذلك يتعارض مع الآخر الأجنبي الذي نعامله كعدو.

ويرى دريدا أن الضيافة كمفهوم وتجربة متناقضة في حد ذاتها. يقول "الضيافة تأخذ وتعطي أكثر من مرة ولكن ما تعطيه وما تأخذه هو الاستقبال الذي يدع ويفسح المجال للمجيء عنده، مخضعا الآخر الأجنبي لقانون المضيف، القانون الداخلي. نعم فلتات عندي ولكن عليك أن تخضع للمكان، للغة، للعرف، للتقاليد، للذاكرة، إلخ. إذن الترحاب الذي يدع المقبل يأتي لديه مخضعا الغريب للقانون الداخلي، قانون الضيف، الآخر الذي يتقبل الخاص للمعنى اللغوي أي تصوراتنا أيضاً".

ويتمحور موضوع الباحثة رشيدة التركيبي حول العلاقة بين الفن والتواصل وينطلق من الاهتمامات الجمالية التي تتمثل

□ يعالج كتاب «جماليات العيش المشترك» من تأليف مجموعة من الفلاسفة من تونس وألمانيا وفرنسا وأيسلندا، قضية من أهم القضايا الفكرية التي يدور حولها النقاش الآن في العالم، ألا وهي جماليات العيش المشترك. الكتاب من إعداد الباحث التونسي فتحي التركيبي، وقد شارك في بحثه ودراساته كل من جاك دريدا، وبال سيكلوسون، ورشيدة التركيبي، وهانس يورغ زاندكهلر، وماتياس كوفمان، وجون جوليفي، والعربي الطاهري، ولودغير كونهاردت. وقد قدم معالجات طريفة لتجارب الغيرية والعيش معاً، وكلها تكشف عن الإمكانات الضخمة للثقافة والتعايش.

سعادة التحاور

في مقدمة الكتاب الصادر عن "الهيئة العامة لقصور الثقافة" المصرية يلفت فتحي التركيبي إلى أن الخيط الرابط بين كل المقالات الواردة في الكتاب يتلخص في مفهوم جمالية العيش المشترك وسعادة التحاور مع الغير دون أن يفقد المرء هويته ونمط وجوده في العالم. ويضيف "ونعني بجمالية العيش المشترك قدرة الإنسان على تغيير اجتماعيته الطبيعية وتحولها إلى اجتماعية معقلنة وواعية، فالعيش المشترك الذي يتحقق في إطار الاجتماعية الواعية هو تعايش منظم حسب قاعدة الأنا والمحبة، ولا بد أن نذكر أن مفهوم التانس الذي اقترحه ووضعته على محك الدرس والنقد من خلال قراءتي لأعمال أبي حيان النوحدي ومسكويه يفيد مبدئياً نوعاً من العيش المشترك ضمن

◀ الخيط الرابط بين كل المقالات الواردة في الكتاب يتلخص في مفهوم جمالية العيش المشترك وسعادة التحاور مع الغير

شعر مفعم بالشوق يتغنى بالأمل

الشاعر بما هو ممتلئ به من مزيج من مشاعر الحب والألم والغضب، والبوح والطموح والثورة حيناً.

وبيئت الكاتبة أمل عقرباوي "أنا نستطيع التفاعل مع لغة الديوان المعبرة وصوره المتميزة والسفر في أجوائه وتفاصيله، وهو المليء بالحياة واليمن والقرى والشوارع والناس والمرأة الحبيبة، في حين نجد الدولة السلب في صورة أدبية تزواج بين الدمة والبسمة والألم والأمل".

بدوره عبر الشاعر إسلام علقم عن تطلعاته إلى أن تصبح الثقافة مطلباً جماهيرياً، حيث أن المجتمع دون ثقافة لا يستطيع أن يفهم الحاضر ولا يستطيع التفكير بحرية والاعتناق من أشكال الاستلاب كافة.

اللافقة، وأن الشاعر إسلام علقم ممتلئ بالتفاؤل والحب والإنسانية، لذلك يكتب قصيدته وهو ممتلئ بمزيج من مشاعر الحب والألم والغضب والبوح والطموح والثورة وأنه شاعر يعزف على أوتار شعرية متنوعة شكلاً ومعنى مُنتجاً شعراً بلغة فصحة وسهولة دون مواربة تروق للسامع والقارئ معا.

ويضيف قائلاً "الديوان طبقاً لهذا القياس يحوز الكثير من الجماليات اللافتة، وعلقم شاعر ممتلئ بالتفاؤل والحب والإنسانية، لذلك يكتب قصيدته وهو ممتلئ بان ما يكتبه يحوز على إقبال المتلقي، ويشبع نفس

العربية للدراسات والنشر" في بيروت، ببعض الألفاظ والمصطلحات الدينية، التي تؤكد هويته واعزازة من غير إكثار أو تعصب بمعتقدته الإسلامي.

من جهة أخرى، يؤكد القاص سامر المعاني على قدرة الشاعر على التأثير على المتلقي سواء بأشعار الحب أو أمانك الحنين والوطن، مبيناً أن النزق الوطني والقومي والديني كان ظاهراً في الكثير من قصائده المنسابة شعرياً وموسيقياً.

وفي السياق ذاته، يشير الشاعر سعد الدين شاهين في المقدمة إلى أن الديوان يحوز الكثير من الجماليات

□ عمان - بعد ديوان "بين العشق والألم"، للشاعر الأردني إسلام علقم، سفر حياة لإنسان خبر قلبه النبض العاطفي والإبداعي مرارا وتكراراً، لمفيمات وعبارات مخننه الكثير من نضارة وجهه وعمق شعره. من عناوين القصائد نذكر "موال جدي"، و"أرق طفلة"، و"انثى"، و"سجاني".

ويتنوع الديوان في قصائده بين التفعيلة والعمودي، كان الرابط فيها هذا النبض الصادق والناطق بالمشق للمرأة والوطن، والمفعم بالغم الفراق عنهما أو الشوق لهما، ومناجاته الشعرية لذلك الحنين المعثق للأماكن ومن مروا بها.

كما يحفل الديوان، الذي يقع في 152 صفحة، من القطع المتوسط، والصادر عن "المؤسسة

الثقافة الشعبية في مواجهة الانحراف

لذا فقد شكلت دعماً للقوى المعترضة التي لم تتبلور بعد في حركة تغيير حقيقي قادرة على الفعل والإزاحة، واستطيع القول من دون تردد، إن الثقافة الشعبية في مواجهة الانحراف، تتقدم في وعيها أحياناً على القوى المعترضة التي لم تنجح حتى الآن في تشكيل حركة تغيير، تجمع ولا تفرق، ترى ما سيكون ولا تتشغل بما كان، وتتجاوز عقابيل الماضي والحاضر.

إن زخم فعل الثقافة الشعبية في مواجهة الانحراف وكشف وتعربة المنحرفين، ليس أمام الآخرين فحسب، بل أمام أنفسهم أيضاً، وقد دفع بالمنحرفين إلى الإنكماش والهروب إلى ما يمكن أن تعده انحرافات أكبر وأخطر، على الرغم من أن هذا الزخم لم يحقق بعد فعل القدرة على التغيير، ولكنه يلعب دوراً حاسماً في الفصح والإرباك النفسي والعقلي، وإلى محاولات بائسة لشراء أصوات تدافع بالنيابة عنهم، وهم يعرفون، أنها انحرافات لا يمكن تسويغها أو الدفاع عنها، وبعضهم يعرف أيضاً، من خلال تجارب الماضي، أن مقولات الثقافة الشعبية تستغل تلاحقه حتى بعد موته، وتلحق بابنائته وأحفاده.

السلطة الراهنة، وتفضحها بلغة جارحة أحياناً، فتسقط في أيدي المتسلطين وترجعهم وتهز مواقعهم. ومما تميزت به الثقافة الشعبية المعارضة والمعترضة في هذه المرحلة، كونها لم تقتصر على فئة أو جماعة دون أخرى، إذ تجدها حاضرة بكل عنفوانها في المدينة والريف والبادية، بين أوساط الفقراء والموسرين، وتجدها في جميع المحافظات، وبجميع اللغات المحلية، وتنتشر بين العراقيين، داخل العراق وفي جميع مهاجرهم.

وأتوقع، أن كل من سيقرا هذه السطور، وبخاصة من العراقيين، سيدتكر كم من هذه المفردات التي تنتسب إلى الثقافة الشعبية، من شعر وزجل وأهازيج ونكات وحوادث مصورة وموثقة، تصل إليه من خلال جميع وسائل الاتصال، في كل يوم وعلى امتداد ساعات الليل والنهار، فيتبادلها مع معارفه وأصدقائه، فإذا حضر مجلساً، تسابق الحاضرون إلى استنكارها وروايتها والحديث عنها، وهي جيمعاً لا تذهب إلى التعميم، بل تذكر المنحرفين بأسمائهم ومواقعهم، وبما اقترفوا من انحرافات.

الفساد ويظهر في جميع مفاصل السلطة والمؤسسات المرتبطة بها، وفي سلوك الأشخاص الذين يمثلونها. وليس على أي منا، سوى الاستماع إلى الذين يمثلون ما يسمى بالعملية السياسية، وما يصرحون به وما يتسرب عن مجالسهم واجتماعاتهم، وسيجد واقعا فضائحياً مخجلاً.

أقول، في هذه المرحلة، تنشط الثقافة الشعبية في مواجهة الانحراف وكشف ممارساته وفضح رموزه، وإذا كانت الثقافة الشعبية قد لعبت دوراً في المعارضة والنقد ومواجهة الانحرافات في جميع الأنظمة التي عرفها العراق الحديث، منذ تشكيل الدولة العراقية الحديثة في عشرينات القرن الماضي، حتى الاحتلال الأميركي - الإيراني، لكن نشاطها كان محدوداً كما وفعالاً.

غير أنها بلغت في هذه المرحلة، ما لم تبلغه من قبل في الانتشار والتأثير، كما دخلت وسائل أخرى، كانت المجموعات الطائفية المتسلطة تعدها ملكية لها، لا يشاركها فيها شريك، وأقصدها المنابر والأهازيج "الحسينية" التي صارت تمارس دوراً مؤثراً وشجاعاً في مواجهة انحرافات



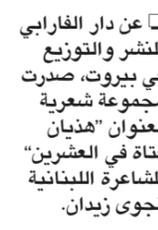
حميد سعيد كاتب من العراق

□ لا يمكن تناول ظاهرة الثقافة الشعبية في العراق رهناً إلا في وضعيتها التي تواجه الانحراف. ليس لأن هذه الظاهرة غير موجودة في جغرافيات أخرى، أو لم تكن معروفة وشائعة في مراحل سابقة من تاريخ العراق الحديث، وإنما لما تميّزت به من زخم وسعة انتشار وتنوع، في هذه المرحلة. وأقصدهم بالثقافة الشعبية، ما نقرأه ونسمعه ونراه، من شعر أو زجل أو أهازيج وأغنيات، ومن مقاطع تمثيلية ونكات، وما يرافقه من كتابات ساخرة وتخطيطات كاريكاتيرية، وهي تواجه الانحرافات السلطوية والحزبية والاجتماعية والدينية وغيرها، وما يتسم به أداؤها من كذب ورجل ولصوصية وجهل، حيث تنشط الثقافة الشعبية وتتسع أمداؤها وتتعدّد وسائلها، كلما كان الانحراف أكثر انتشاراً وأعظم ضرراً، وتكون هي الأخرى أكثر قبولاً من قبل المواطنين وأكثر تأثيراً أيضاً. وفي هذه المرحلة من تاريخ العراق، حيث يعم

إصدارات



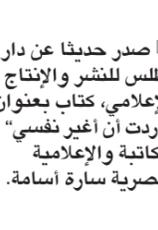
□ عن دار الكتب خان في القاهرة، صدر حديثاً كتاب بعنوان "فرناندو بيسوا، رسائل ونصوص"، من ترجمة وتحرير وائل عشري.



□ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع في بيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "هذيان فناة في العشرين" للشاعرة اللبنانية نجوى زيدان.



□ عن الهيئة العامة المصرية لقصور الثقافة، صدرت رواية بعنوان "فرسان الحرب الخفية"، للكاتبة والباحثة سهباء محمد بندق.



□ صدر حديثاً عن دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، كتاب بعنوان "أردت أن أغير نفسي" للكاتبة والإعلامية المصرية سارة أسامة.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk



تقيم دار العين للنشر يوم 7 مارس القادم حفلا لتوقيع ونقاش كتاب «الإمبريالية في مرحلتها المالية»، والصادر عن دار المتوسط للكتاب سلامة كيلة.



بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان وكلمة للنشر والتوزيع، صدرت طبعة جديدة من رواية «الجريمة والعقاب» لفيودور دوستويفسكي.

الكتاب الطائر



حسن الوزاني
كاتب من المغرب

بدأت معارض الكتاب في شوارع المدن ومنها مراكش وفاس وبغداد. كما أن الكثير منها مازال مستمرا إلى حد الآن، ومنها سوق الأزبكية بالقاهرة، وشارع المتنبى ببغداد وشارع عبدالمغني باليمن، ونهج الدباغين بتونس. غير أنه مع تطور صناعة النشر وتزايد الإنتاج المطبوع، ستظهر الحاجة إلى معارض أكبر، مع لمسة تنظيمية أفضل، لتظهر المعارض المحلية ثم الدولية الكبرى.

والحقيقة أن معارض الكتب الدولية، بشكل خاص، صارت في الكثير من الأحيان، المنفذ الأساس لسفر الكتاب والموعود الرئيس لتقريبه من القارئ، خصوصا في غياب قدرة ناشري بعض الدول على ضمان توزيع أفضل ومنتظم لإصداراتهم خارج حدود بلدانهم. وبذلك كان طبيعيا أن تصير المعارض ورشات كبرى لا يعرف حجمها إلا من خبر كواليسها. فقد لا يفكر الزائر في أن وراء المعرض فرقا صغيرة تترك حياتها جانبا لتتفرغ للمئات من العمليات، والتي تبدأ من التواصل مع المئات من الناشرين ومثلهم من الكتاب، وقراءة مئات الآلاف من العناوين (ولا علاقة للأمر هنا بالرقابة) وإعداد الصفقات، وبتح الحياة في فضاء المعرض، في انتظار ساعة الصفر.

في الضفة الأخرى، على الناشر أن يرسل كتبه. أحيانا قد يصل الناشر إلى المعرض ولا تصل الكتب. وقد يحدث أن تصل الكتب ولا يصل الناشر، خصوصا مع تعقيدات عبور الحدود. وحينما يتعلق الأمر بالعشرات من المعارض في السنة، فلنا أن نتخيل كيف يتحمل الناشر كل أتعاب هذا السفر غير المنتهي بين عواصم العالم. في المعارض، يلتقي الكتاب بمختلف درجاتهم ومستويات أمزجتهم. الكاتب الكبير والكاتب الطويل الذي يظن نفسه كبيرا، والكاتب الصغير الذي يتخيل نفسه عظيما، والكاتب الذي تزعجه كتب الدين، بما فيها الصحاح، والكاتب الذي يحتاج على تقليص كتب الدين، والكاتب الذي يشتكي من وجود أطفال الأحياء الشعبية. عدت من معرض الدار البيضاء منذ أسبوع. المعرض الذي صار جزءا عابرا من حياتي. ينتهي المعرض وعليك أن تدبر تبعاته. كان أولها بيان جهة أجنبية اعتادت أن تراقب، من مقرها بباريس، وجود كتاب "كفاحي" وأنظاره من الكتب المعادية للسامية في معارض الكتاب العربية.

وبشكل أساس معرض الدار البيضاء، مع الهامش الذي تفتحه عن قصد لتدمج ضمن لاحتها كل الكتب التي تتناول الكفاح الفلسطيني، بما فيها الكتب التي تتناول سيرة الأقسام أو عرقات. هذه السنة لم يستطع المتعاونون مع المنظمة الإهداء لأي نسخة من كتاب "كفاحي" في المعرض، فاعتمد ممثلوها على تغريدة لثاب يشير فيها إلى ما اقتنأه من المعرض، ومن ضمنها الكتاب المذكور. الشاب سيعود في تغريدة ثانية إلى تصحيح الأمر، مشيرا إلى كونه قد اقتنى الكتاب من بائع عابر وليس من المعرض.

ينتهي المعرض لكي يبدأ آخر. المعارض أشبه بطائر يحط في بلدان الكون مع حلول كل فصل. وحدها الكتب تتدوق طعم السفر.

سجين حر

الرياض - عن الدار العربية للعلوم ناشرون
ببيروت صدرت رواية بعنوان "حربة الحائر" وقد اشترك في تأليفها الكاتبان مبارك الديجيل وعبدالله صايل. وسيشهد معرض الرياض الدولي للكتاب 2017 طرح الرواية التي تحكي قصة المهندس فهد الذي تربى وسط أسرة مثالية. ويأتي المنعطف الدرامي في هذه الرواية عندما ينصاع فهد طلبا لرضا مديره بالشركة التي يعمل بها، ويصبح نديما وخادما له في مسهراته، حتى انتهى به الأمر إلى سجن الحائر.

وتستعرض الرواية الحالة الإنسانية التي عاشها المهندس فهد من خلال سنوات قضاها في سجن الحائر، وما الذي ساعده على البقاء لسنوات في هذا العالم المحكوم بقوانين تخص مجتمع السجن وحده دون سواه. ثم تنتقل الرواية إلى أثر السجن على حياته بعد خروجه، وكيف لمس كل تفاصيل حياته وأسرتة وصولا إلى تدمير مشروع زواج ابنته.

لرئاسة المحرر
culture@alarab.co.uk

«يكفي أنا معا» إعادة الاعتبار لقصص الحب

● رابطة الحب أقوى من أي شيء آخر رغم الفوارق في السن بين المرأة والرجل



إعادة الاعتبار لقصص الحب الرومانسية (لوحة للفنانة ريماء سلومون)

الكاتب يستعيد أجواء قصص الحب التي كانت سائدة في روايات الأربعينات، وإن كانت بمحرفات حدائية وما بعد حدائية

يضطلع بالسرد في النص راو عليم، قريب من الشخصيات ومن أفكارها، وهو ما أدى إلى إمكانية التجول في داخلها، فيكشف صراعاتها الداخلية، وهي التي يميل فيها السرد إلى التأمل. وإن كانت ثمة حوارات تتخلل السرد، تكشف هي الأخرى عن توترات العلاقة ونظرة الآخرين إليها. كما تعددت مستويات اللغة داخل الخطاب الروائي ما بين لغة فصيحة، هي لمخ السرد بصفة عامة تحتوي الكثير من الفاظ العشق وعبارات الهيام، وهو ما جعل النص يميل إلى الشعرية في الكثير من الوحدات السردية، وعامية في الحوارات، وكذلك في متون الرسائل التي شغلت حيزا مهما في النص، بل كانت التكنولوجيا وسيطا في النص حيث هي التي أكلت العلاقة إلى طورها الأخير.

الرواية دعوة للأخذ بمتع الحياة دون التقيد بسنن أو بظرف أو حتى بالآخرين، فالسعادة لا تستأذن، وإذا جاءت فلا يجب أن نضيق الاستمتاع بها في حجج من قبيل فارق السن وفوات الموعد، فأجمل ما نعيشه هو ما ياتينا بغته. وأجمل ما فيها الحب.

أثناء مرافعاته، ثم تجاسرت في خطوة صعبة وأن عرضت عليه نفسها، والأهم تحديدها لامها وتجربة صديقتها، وأقدمت نحوه بلا هودة. وفي رائعة ياموق "متحف البراءة" هام كمال ابن الطبقة البرجوازية حبا بفسون ابنة الطبقة المتوسطة، ووصل الحب بينهما بعد رحيلها في حادثة إلى أن يُخلد ذكراها في متحف عرض فيه كل المتعلقات التي تذكره بفسون، بما في ذلك أعقاب سجائرهما التي كانت تدخنها. الأصغر لنا أن نقول إنه الحب وكفى، والدليل أن الحب دفعها لأن تختار قمصان النوم الجديدة أثناء الرحلة، وبالمثل تغضب لأنه لم يلتفت إلى مكياجها أو ملابسها. كل هذه الأشياء الدقيقة تجعلها هائلة، وبالمثل غيرتها عندما نظر إلى المرأة البدينة.

وعبرة "لا يمكن للمرء أن يحمل بطيختين معا" التي لطالما يرددتها دائما جمال منصور في ديباجة مرافعاته، مثلما هي مفتاحه لكسب قضايا موكلاته من النساء الأامل وطالبات الطلاق، فهو لم "يتراجع في حياته إلا عن النساء"، هي مفتاح شخصيته ومن ثم عندما طرقت خديجة باب مكتبه وأطل من عينيهما الحب، لم يفتح بسهولة بل راوغ، فهو نموذج لشخصية الأخ الكبير في الطبقة المتوسطة المصرية، الذي سرقه اهتمامه برعاية إخوته عن التفكير في نفسه، وعندما تذكر حقه في هذه الحياة وجد أن العمر فات، ففكر لحظتها لو أن طبيبا يخلصه من ثلاثين سنة من عمره.

هناك من القضايا الإنسانية ما يبقى صالحا على الدوام للكتابة والاستلها منه في عوالم إبداعية مختلفة، مثل الحب، الحب الذي مهما كتب فيه وعنه من شعر وقصص ومهما قيل من حكايات يبقى محافظا على ثرائه كمعين كاف لكل البشر دون أن ينضب أبدا.

ممدوح فرّاج النّابي

تعود العاشقة بعد أول لقاء مُحبطة، وهي التي مُنيت من قبل بمرارة الفقد، ومحملة بتجربة فاشلة في صورة علاقة صديقتها بزوجها الأكبر منها. ويزيد الإحباط بموجة من السخرية من صديقاتها، إلا أنها لم تياس. فكررت المحاولة ونجحت، وإن كان الحذر والتوجس هما سيدا الموقف مع المعشوق جمال.

حكاية العاشقة والمعشوق الذي يصير عاشقا هي إعادة الاعتبار لقصص الحب الرومانسية، بدءا من العنوان الذي يُخلق بنا في عوالم العشق إلى حد الانصهار والاستغناء عن الجميع. فيعيد الكاتب بحكاياته عن جمال وخديجة، أجواء قصص الحب والتضحية التي كانت سائدة في روايات الأربعينات من القرن الماضي، وإن كانت بمحرفات حدائية وما بعد حدائية. استعادة الكاتب لهذه القصص الرومانسية في سياق ثقافي وسياسي مختلف عما كانت تدور فيه، أشبه بمحاولة للطفو فوق القبح الذي صار ملحا عاما في كل شيء، وهو ما يتجلى بصورة واضحة في الغنائية التي يصف بها السارد مناطق اللقاء بين العاشقين جمال وخديجة، خاصة في روما وحدائقها، وكان الكاتب يرثى للحالة التي وصلت إليها القاهرة التي لا تختلف في مبانيتها وشوارعها عن المدن الإيطالية التي تتوازى مع شوارع القاهرة الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي قبل أن تصيبها هجمة الرأسمالية.

سلطان الحب

يخضع جمال لسُلطان الحب بعد لأي وأناة، إلا أن ثمة مُنغصات كُدرت عليه أن يعيش العاشقة التي أزداتها خديجة لعلاقتها، أولها عدم تصديقه بانها معجبة به، وهو "الكهل الأصغر، خشن الملامح الذي لا يستطيع حمل بطيختين في يده". وما أن تجاوز هذه العتبة -إن ظلت كالجرس في رقبته- حتى أدرك بوجود أشياء كثيرة جميلة أمثلها، وأنه لم يعيش لحظة سعادة كافية، فحياته كانت "ركضا، وكان الركض نوعا من الهروب" ومن ثم عندما جاءت رسائلها تغيّرت حياته واكتشف "أن الحياة يمكن أن تكون كالأحلام". وبالمثل كانت الغيرة مُنغصا جديدا في العلاقة على الأسف كانت مُتبادلة بينهما، فجمال كان يغار عليها خاصة في نهاية الرحلة بعد حديثها عن الشاب المهجن الدو، وهي غارت من نظراته إلى النساء.

قد يتساءل أحد "ما الدافع من وراء هذه العلاقة المحكومة بالفضل على الأقل من قبل المجتمع؟". في ظني لا يوجد سبب لإقدام خديجة على الحب وإصرارها عليه بهذه الطريقة سوى الحب نفسه، ورابطة الحب التي هي أسنى من أي شيء حتى ولو كانت ثمة فوارق في السن، وهو واضح في افتتاحها بالرجل الذي كانت تذهب لتراقبه



لا تتفصل عوالم القلق والتوجس التي تعيشها شخصيات روايات القمحاوي عن عالم روايته الجديدة "يكفي أنا معا" الصادرة عن الدار المصرية اللبنانية 2017، فالقلق باد في العلاقة الاستثنائية التي صادفت المحامي المخضرم جمال منصور في أواخر عمره، ومع أنها حالة حب بامتياز، إلا أنه كاد أن يُصعبها، بتفكيره في وهم فارق العمر، الذي يُفسد عليه اغتنام هذه الفرحة التي جاءتته تعويضا عن عمره الذي سرقتة دوامات الحياة.

جمال منصور، المحامي، بطل الرواية المُقبل على الستين، والضليع بقضايا الأحوال الشخصية، والمتدوق للأدب والعاشق لنصوصه، يعيش في دوامة الحياة وهديرها، حياته مركزها بين قضاياها في مكتبه وبيته، لم يتسغله شيء سوى مرقبة الزحف الوفيد لشيوخه، فخطت الخامسة والستين، واضعا خطة للاندثار بحسابات دقيقة لكل شيء بما في ذلك تكاليف جنازته. ثم فجأة يسقط في معترك مغامرة حب عاصفة مع خديجة البابي، طالبة الدكتوراه في الفنون الجميلة وذات السابعة والعشرين ربيعا. تدخل العاشقة الولهانة عليه بحكاية ساذجة عن دراستها للمحاکم، واحتجتها لراي الأستاذ في المباني وعلاقتها بالسلطة. على الرغم من صدق الحكاية المروية بحكم عملها في الجامعة، وإعدادها لأطروحة دكتوراه في هذا الموضوع، إلا أن الهدف الأساسي الذي ذهب من أجله لم يصب. ولم يلتقط المغزى المتوارى خلف الحكاية القناع.

السرد في النص يضطلع به راو عليم قريب من الشخصيات ومن أفكارها، وهو ما أدى إلى إمكانية التجول في داخلها

عائشة السيفي شاعرة لا تحب أباه

ثلاث سنوات، والذي ودعته أمها "وداع الشهيد". وتتطرق الشاعرة حتى إلى اليوم الأول من سن المراهقة الذي كان "يوما حزينا"، فيما كان الحب الأول من طرف واحد، لذا أوجعها مثل شوكة تحز القلب. وعندما تختلي بنفسها هربا من عالم تسوده القسوة تدسّ قصائدها في دموعها فتعانقها بذراعين مفتوحتين وتمسح عن كتفها تعب الأرض وتهمس لها مثل أم حنون "لا تحزني، اطمنئي كانك طفل ونامي كأن السماء سيريك". وتعلم السيفي أن البلاد التي لها "حزن أمطار سبتمبر الصائفة" تريد لقلدها "خريفا عجوزا بلا حلم". أما هي فتريد لقلبها "شساء يحب الشتاء، ومدخنة وهواء خفيف يجيء من البحر يداعب حزنها ويؤنس وحشة أحلامها الخائفة".

لا تحبّ الشاعرة أباهي في "الغياب الذي هو الموت"، ولا في "الرجيل السدي"، ولا تحبه "حين يزرع في رعشها مسجدا"، ولا تحبه "خارجا من قبره ومن ورد تربته المخملي"، وإنما تحبه "حين تلمسه في الورود، وفي نسمة البحر"، وحين تراه "يطل عليها من الماء، ومن عين قط أليف، ومن ضحكة دافئة". كما تحبه



قادمة من موسيقى مسائية تتسلل بها في ليالي البكاء". ورغم أنه صدها عن الشعر، فإن عائشة السيفي تقول إنها "تحتاج أباه أكثر مما مضى". وهي "تحتاجه الآن في الشعر"، وفي "الكلام الذي لا يقال"، وفي "الدعوى العابرة". هي تريد أن يكون حاضرا في "ضحكتها"، وفي "حموضة يومها"، وفي "دفع غدها"، وفي "ارتجاف خوفها"، وفي "رعشها الباردة".

وتتغنّى الشاعرة ببنات بلادها اللواتي "يقفن الكلام غناء"، و"يقايضن خيبتهن بفنجان بابونج في الصباح"، و"حبة جوز وسط محلّي من الكلمات". وفي قصيدة "واكتاملي ليس إلا اكتمالك"، تتغنّى السيفي بـ"شطرها الثاني"، الذي يخرج من لغتها وردة كلما غاص اسمها في شفيتها، ويحلق عصفورة من دمه كلمها هبط اسمها خفيفا على شفيتها. وإلى هذه "الشطر الثاني"، هي تهدي الخريف الذي مات في حلمها دون أن يكتمل. وهي تحبه منطفا كالبصباح، ومنثشيا كالحلم. كما تحبه منطلقا كالوعول، ومسترخيا كالحديقة. ففي النهاية ليس هو إلا هي. وهي لن تكون إلا هو.

مازال بمقدور قصيدة التفعيلة أن تقدم للشعر العربي نصوصا مميزة وعميقة، في شعرية معاصرة قادرة على حمل ما يخلج من هواجس في داخل الإنسان المعاصر المتشابكة قضاياها النفسية والوجودية والاجتماعية.

حسونة المصباحي

لا بين وقت وآخر، يقع بين يدي ديوان لشاعر شاب أو لشاعرة شابة، فيسعدني ويقتعني بأن القصيدة لا تزال نضرة، وأن الشعر لن يموت حتى في زمن الأصوليات الكارهة للجمال والحب. وهذا ما شعرت به حالما انتهيت من قراءة ديوان الشاعرة العمانية عائشة السيفي "لا أحب أبي" الصادر في العدد الأخير من مجلة "نزوى".

عرف رئيس تحرير المجلة الشاعر سيف الرجبي هذه الشاعرة الشابة التي لم تتجاوز بعد العقد الثالث من عمرها قائلا إنها "تجد مسكنتها أكثر في الشعر، ضمن إيقاع تفعيلي لا يقيد فضاء الحرية والحلم، بل هناك سعي يبتعد عن قسر الوزن وإكراه القافية". ومثلما لاحظ ذلك الرجبي لم يمنح الإيقاع التفعيلي السيفي من أن تمسك بتفاصيل الحياة اليومية في تجلياتها المختلفة والمتعددة، ومن كشف المستور في الذات المنطوية على نفسها، ومن البوح بما يعتلج في أعماق شاعرة تكتب قصيدتها وكأنها تطلق أغنية

مفعمة بشجن يديع يذكر بشجن بدر شاكر السياب، وشجن محمود درويش في قصائده الخريفية.

منذ البداية ندرك أن الشعر جاء مبكرا إلى عائشة السيفي، وعندما انكشف سرها، وعرف والدها ذلك، زجرها، وأمرها بأن "تترك الشعر"، إلا أنها رفضت الانصياع لأمره، واحتمت بالشعر لتتحدي القسوة الذكورية وتواجه تقلبات "الزمن الصعب الذي يغدر بها مثلما يفعل الشعراء بنص قديم".

وفي قصيدة "حوايح"، التي تفتتح بها ديوانها، تقول السيفي إنها تستعين على وطنها "ضيق الصدر" بـ"الضحك المستعار"، وعلى وحدتها بـ"حكايات أمها"، وعلى الفقد بـ"الذاكرة"، وعلى قلة الأصدقاء بـ"أنسها إلى البكم والفقراء"، وعلى زحمة الطرقات بـ"بفيروز والنفري"، وعلى جذب صحراء قلبها بـ"نارنجة وسنابل".

وفي نص الشاعرة هناك مشاهد شعرية متوالدة، ففي انتظار القطار "تررى جدتها تخبز الخبز"، و"جدها يعود من الموت". كما ترى هي طفلها أحمد الذي مات قبل



«العهد الجديد يتطلب الحرس على قدسية المصدر والبحث عن حلول لتجاوز محاولات الإخضاع التي تمارسها المؤسسة السياسية، فضلا عن أهمية احترام الأخلاقيات وتحمل المسؤولية».

لي بولينغر
رئيس كلية كولومبيا للصحافة

سنودن في مهمة جديدة.. حماية المراسلين من الجواسيس

● لعبة الحكومات والصحافيين باتت أكثر عدلا ● الصحافة تختبئ وراء درع رقمية تحمي مصادرهما



مازال هناك من يخاف على الصحافيين

في الأشهر التي تلت انتصار ترامب، تلقت "مؤسسة حرية الصحافة" طلبات مكثفة من الصحافيين لتقديم دورات تدريبية، وفق ما ذكر المدير التنفيذي للمؤسسة.

لا يمكن حل مشكلة المراقبة بين عشية وضحاها، ولكن سنودن يسعى لبناء درع من شأنها أن تحمي أي شخص يقف وراءها

يقول سنودن إن إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، وليس ترامب، هي التي أقامت لائحة اتهام ضده وسبعة آخرين على الأقل بموجب قانون التجسس لتسريبه معلومات للصحافيين. لكن سنودن يشعر بالقلق من أن ترامب، مع إزرائه العميق لوسائل الإعلام والسلطة التي يملكها في وزارة العدل الأميركية، سيكون سعيدا جدا للضئ قداما وتوسيع دائرة تلك الاتهامات والتضييقات. واختم التقرير بقوله إن كل ذلك يجعل الحماية التقنية لوسائل الإعلام من التجسس أكثر أهمية من أي وقت مضى. وقال سنودن "إننا لا يمكننا حل مشكلة المراقبة بين عشية وضحاها، ولكن ربما نتمكن من بناء درع من شأنها أن تحمي أي شخص يقف وراءها".

يذكر أنه في بداية 2014، طالب مؤسساً "مؤسسة حرية الصحافة"، التي كانت من بين المؤسسات الصحافية الأولى التي تلقت تسريبات سنودن، وهما الصحافيان غلين غرينولد ولورا بوترا، طالبا مصدرهما الصحافي البالغ من العمر 30 عاما حينها بالانضمام إلى مجلس إدارة المجموعة كبادرة رمزية إلى حد كبير.

لكن سنودن فاجأ أعضاء مجلس الإدارة بالظهور في أول اجتماع له مع قائمة بالتغييرات المفصلة التي شملت 40 صفحة للنظام الداخلي للمؤسسة، وفي العام التالي انتخب بالإجماع رئيسا لها.

وأشاد تريفور تيم، المدير التنفيذي للمجموعة بسنودن وخبرته الواسعة في ما يتعلق بالاتصالات الصحافية، كما أن سنودن رفض تقاضي راتب نظير توليه رئاسة المؤسسة، وبدلا من ذلك منح المجموعة 60 ألف دولار خلال العام الماضي.

وقد أظهرت تسريبات سنودن الخاصة، بحسب التقرير، الحاجة الماسة إلى عمل المؤسسة؛ ففي بداية شهر يناير طالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، قبل تنصيبه الكونغرس بالتحقيق في تسريب لشبكة أخبار "إن بي سي" NBC وهو التسريب الذي منح الشبكة نظرة خاطفة على تقرير استخباراتي حول دور روسيا في التأثير على الانتخابات الأميركية.

ويتشارك سنودن ومتخصص القرصنة الشهير، بوني هوانغ، لتطوير تعديل حاسوبي لجهاز آي فون، يهدف إلى الكشف عن برمجيات خبيثة على الجهاز تنقل سرا بيانات أحد الصحافيين، بما في ذلك الموقع الذي يتواجد به.

وقال الموقع إن المجموعة تعكف على تطوير قطعة من البرمجيات تدعى Sunder (ساندر) تسمح للصحافيين بتشفير مجموعة قيمة من الأسرار ومن ثم إخراجها فقط إذا أدخل العديد من الزملاء في غرفة الأخبار كلمات المرور الخاصة بهم للوصول إلى البيانات.

ويقوم ميرجو المؤسسة ببناء نسخة ربط وتشغيل من برنامج Jitsi (جيتسي)؛ برنامج دردشة الفيديو المشفر، الذي يستخدمه إدوارد سنودن نفسه للاتصال اليومي. ويريدون لغرف الأخبار أن تكون قادرة على تثبيته على أجهزتهم الخاصة مع عدد قليل من النقرات.

ولكن التقرير أفاد بان أكبر إنجاز للمؤسسة كان برنامج SecureDrop، وهو منصة برمجيات مفتوحة المصدر للاتصال الآمن بين الصحافيين ومصادرهم. وقد تم استخدام النظام من قبل العشرات من المنصات الإخبارية، بما في ذلك صحيفة "الغارديان" البريطانية وصحيفتا "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" الأمريكيتين.

أو الإنترنت. حتى من منفاه في روسيا، لم يزل سنودن مدافعا عن حق الناس في خصوصياتهم الرقمية.

وأشار التقرير إلى أن سنودن تولى رئاسة مؤسسة صغيرة غير ربحية تتخذ من سان فرانسيسكو مقرا لها وتدعى "مؤسسة حرية الصحافة" منذ مطلع العام الماضي. تتمثل مهمة المؤسسة في دعم وسائل الإعلام للقيام بعملها في وقت يهدد فيه المخترقون الذين ترعاهم الدول، ومراقبة الحكومة، أبدأ الصحافيان كارل برنستين وبوب وورد، وهما الصحافيان اللذان قدما استجوابا أدى إلى كشف كواليس فضيحة ووترغيت التي اضطرت رئيس الولايات المتحدة الأميركية الأسبق ريتشارد نيكسون إلى الاستقالة.

يعرف سنودن، وفق تصريحاته لموقع وايرد، أنه لا تتوفر لدى غرف الأخبار الميزانية، والتطوير، أو المهارات للدفاع عن نفسها في ظل الظروف الراهنة.

وأضاف متحدثا مع الموقع الأميركي عن طريق برنامج فيديو مشفر للدردشة من منزله في موسكو "إننا نحاول توفير عدد قليل من الأدوات المتخصصة لجعل اللعبة أكثر عدلا".

وفقا للتقرير، تتألف مجموعة العمل من 10 عاملين وحفنة مبرمجين، مع توجيه عن بعد من سنودن، وتعمل على تطوير ترسانة من التحسينات الأمنية للصحافيين.

أصبحت لعميل المخابرات السابق، والرجل الذي كشف مجموعة من أكبر فضائح التجسس في العالم إدوارد سنودن مهمة جديدة. هذه المرة لن يسعى سنودن لكشف فضائح جديدة لكنه يسعى إلى حماية المراسلين من التجسس لجعل اللعبة أكثر عدلا.

□ موسكو - يعرف عن الصحافة الأميركية هوسها بالتاريخ للمنطقات التي مرت بها، مثلما جرى عقب فضيحة "وترغيت" أو في مرحلة ما بعد "الزحف الأزرق" (الإنترنت)، وهي اليوم تؤرخ لحقبة جديدة دخلتها منذ أربع سنوات تقريبا.. يتعلق الأمر بالصحافة في أجواء "ما بعد إدوارد سنودن". وكان استطلاع لآراء أجراءه مركز تو للصحافة الرقمية "Tow Center for Digital Journalism" أظهر أن غالبية الصحافيين تتناهم المخاوف من المراقبة، لكن ذلك لم يحل بين متابعتهم أعمالهم الاستقصائية والاستمرار في الوصول إلى مصادرهم. ولسوء الحظ، تستقبل غرف الأخبار الوضع الجديد وهي تعاني من ضائق مالية بسبب منافسة مصدرها شبكات التواصل الاجتماعي وتراجع المبيعات، ما يعني تخفيضها الموارد المطلوبة لتوفير التدريب على الأمن الرقمي لصحافيتها، وكشفت الدراسة أن 15 بالمئة من الصحافيين فقط تلقوا تدريبات تتصل بالأمن الرقمي من طرف مؤسساتهم.

لكن رئيس كلية كولومبيا للصحافة، لي بولينغر، اعتبر أن انحسار الموارد المالية للمؤسسات الصحافية لا ينبغي أخذه مطية للحؤول بين غرف تحريرها وبين التدريب، بل "يجب أن تشجع على الاستفادة من دورات الأمن الرقمي لتقييم المخاطر". وقال أيضا إن ما يتطلبه العهد الجديد هو "الحرس على قدسية المصدر والبحث عن حلول لتجاوز محاولات الإخضاع التي تمارسها المؤسسة السياسية، فضلا عن أهمية احترام الأخلاقيات وتحمل المسؤولية".

وشرف رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة "واشنطن بوست"، مارتي بارون، بدوره، جانباً من التحديات التي تواجه صحافي اليوم بما في ذلك عدم القدرة على حماية المصادر وتحقيق التوازن بين الهاجس الأمني وبين خطابي الحرية والديمقراطية.

الآن، وبعد مرور ما يقرب من أربع سنوات، فقد ركز العميل الأميركي السابق، إدوارد سنودن، المرحلة المقبلة من حياته المهنية لأجل حماية الصحافيين والأشخاص الذين يمدونهم بالمعلومات في عصر تاكل الخصوصية، دون مطالبتهم بتوفير خبير تشفير أو الذهاب إلى الخفى إلى موسكو، وذلك بحسب تقرير نشره موقع "wired" وايرد الأميركي.

يقول سنودن "ليس عليك سوى مراقبة الصحافيين لإيجاد مصادرهم. إذا كيف نحافظ على السرية في هذا العالم الجديد، عندما يكون ذلك أكثر أهمية من أي وقت مضى".

ويبدو أن عميل المخابرات السابق، والرجل الذي كشف مجموعة من أكبر فضائح التجسس، وأساليب الحكومات في التنصت على بيانات المواطنين، مهتم بالتأكيد بأمان وسائل التواصل، سواء الأجهزة المحمولة

طراز قديم من الصحافة

لا تجد الكثير من الاهتمام لدى كتاب المقالات".

لم يعد إنتاج الصحيفة يقوم على فكرة متشابهة يديرها عدد محدود من المحررين في غرفة أخبار صغيرة، ومطبوعة صغيرة باللونين الأبيض والأسود، ثمة ما هو أكثر من ذلك بكثير، في صناعة الأفكار وتداولها بطريقة لم تعد تتناسب مع صحافة ذات طراز قديم، وفق قول جوليا كاجيه، أستاذة وسائل الإعلام في كلية العلوم السياسية الفرنسية.

لا أعني في ذلك فقط المهارات التكنولوجية في إعداد وتنضيد النص المكتوب والاهتمام بعلامات التنقيط، الشكل جزء مكمل للنص حتى قبل أن يصمم في متن الصحيفة، لأنه يعبر عن حس الكاتب في التعامل مع دلالة الكلمات، ويقدم مساحة مريحة للمحرر في قبول النص.

مازال صحافيو الطراز القديم غير قادرين على الاهتمام بنصهم، وكانهم يكتبون بخطوط رديئة على ورق رمادي من مخلفات الجريدة التي رسخت في ذاكرتهم! ليس هذا فقط، الأفكار الجاهزة صارت ميزة بالنسبة إليهم، وإعادة الجمل المكررة والمعروفة نوع من الثقة الباردة في

استكمال النص، مثل هذا الأمر يعبر بامتياز عن صحافة الطراز القديم.

يتسنى لي يوميا الإطلاع على أمثلة لكتاب لهم شأنهم عندما تذكر أسماؤهم ودرجاتهم الجامعية وتاريخهم الصحافي وقائمة ما نشر لهم على مدار عقود...، لكن بمجرد أن تقرأ جملة لهم يتسنى لك أن تتوقع ما يقدمون عليه تماما في الجملة اللاحقة.

الفكرة متداولة وشائعة بين الناس وتسقط ميتة بين القراء عند إعادة كتابتها، فما دورك أنت كصحافي في إعادة صانعتها وتأهيلها ثم تقديمها برؤية جديدة.

هذا الأمر ينطبق أيضا على الذين لا يتوقفون عن تداول الأمثال الشعبية وإعادة ذكرها كلما تسنى لهم ذلك، بل يصير بعضهم على وضعها كعناوين لما يكتبون، ويبنون مقالاتهم على أمثال فلكلورية تمثل حديث الشارع ومتداولة بين الأميين وجلاس المقاهي، لكنهم في النهاية لا يقولون شيئا غير تكرار ما هو شائع، هذا نموذج آخر لصحافة الطراز القديم!

حسنا، وصلني هذا الأسبوع مقال لأستاذ صحافة متمرس ويمتلك من الخبرة على مدار عقود في الصحافة الورقية

مذيع مثل ديفيد ديمبلي (77 عاما) لا يشعر بالحرع وهو يتلقى تسمية "الديناصور الفاتن" بعد استمراره أكثر من ربع قرن في التقديم من شاشة هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، بل إنه الوجه الذي يستمر على مدار 18 ساعة متواصلة لنقل نتاج الانتخابات البريطانية منذ عام 1979، حتى أن أنا فورد قارئة نشرات إخبارية سابقة في "بي بي سي" وصفته بـ"الديناصور الفاتن" قائلة "استغرب كيف يستطيع هذا الديناصور الفاتن الاستمرار في العمل مع بي بي سي مع أنني مهما دقت النظر لا أرى امرأة بنفس السن".

واقع الحال ليس العمر بقدر ما هو طريقة التفكير في صناعة صحافية متغيرة بحكم عوامل وتأثيرات الإنترنت، وتغير مزاج القراء وطريقة تقديم الأفكار التي لم تعد حصرا على الصحافيين أو "كهنة الحقيقة". لا أحد ينظر من الصحافيين أخبارا شائعة وأفكارا جاهزة، ثمة عالم متداخل يعرض الأخبار لحظة حدوثها وعصر رقمي أنهى الدهشة والمفاجأة عند الناس بتقريب الأقاصي وتعريف الشعوب على بعضها، وعلى صحافيي الطراز القديم أدرك ذلك، لتجنب السقوط في فخ التكرار الممل.

والتلفزيونية، ما يجعله يرقى إلى أعلى الدرجات الأكاديمية، ويدير اليوم مشروعا إعلاميا يوصل خطابه إلى الملايين من المستخدمين.

المقال ببساطة يتناول فكرة متشابهة في النظر إلى الحياة وتم تداولها المئات من المرات، ولو طرحها على رجل أمي لأعاد عليك نفس الجمل التي كتبها زميلنا الصحافي المدجج بخبرة أربعة عقود؛ ليس هذا فقط حتى طريقة تنضيدها واستخدام علامات التنقيط لا يمتان بصلة لطبيعة الجمل المكتوبة.

ماذا يعني هذا غير الفكرة الميتة التي كانت، ومازالت على نطاق كبير، في ملء المساحات بكلام مكرر وجمل طويلة مملّة. لا يوجد أسوأ في صحافة اليوم من شغل مكان لا يقدم فيه الكاتب شيئا! مجرد شغل المكان والتحدث لاحقا أمام الآخرين عن مهامه كصحافي! لكنه يخاتل ويرتد عندما يتعلق الأمر بالحديث عما أنجز. هذا لا يعني بالطبع أن كل ما يمت لصحافة الأمس ممل ومن طراز قديم، ثمة "ديناصورات فاتنة" صحافيون رواد أعادوا ابتكار أنفسهم ونجحوا في تأهيل صورتهم وقدموا أفكارهم بصورة إعلامية متجددة.



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

□ ما زال بيننا وبعدد أكثر مما يمكن تصوره من صحافيي الطراز القديم، يكتبون بأفكار وأدوات لم تعد تتناسب مع فكرة صناعة الرأي اليوم، أو كأنهم لا يطلعون على ما يتدفق بكميات هائلة من كتابات المدونين كمواطنين صحافيين يمتلكون القدرة والحس في التقاط الأفكار بطريقة مفيدة.

صحافة الطراز القديم متوفرة بكثرة ليس فقط على المدونات الخاصة على فيسبوك أو المواقع الإلكترونية رديئة التحرير والنشر، بل في صحف شهيرة، مثل هذا الأمر انتبه إليه الدكتور هيثم الزبيدي في مقال سابق له في "العرب" عن المتعة الغائبة في المقال الصحافي، فثمة خلل ملموس في ما يكتب ويقدم على أنه مقالات: "تقنية الكتابة لا تقل أهمية عن الأفكار والآراء وهي من مقائل الكتابة السياسية والثقافية في مطبوعاتنا. من طول الجملة إلى طول الفقرة، إلى علامات التنقيط، إلى الارتباك في الصياغة الخاصة بالجملة، هذه كلها أساسيات



بدأت شركة فيسبوك تسمح بوضع إعلانات داخل الفيديو ليشكل ذلك مصدرا جديدا للدخل لصالح الشركة ولصالح مبدعي المحتوى. وتدوي فيسبوك تقاسم دخل هذه الإعلانات مع ملاك المحتوى، وستحصل الشركة على 45 بالمئة من الدخل بينما يحصل صاحب الفيديو على 55 بالمئة، وتقتصر هذه الخطوة على الحسابات التي تملك أكثر من 2000 متابع مع 300 مشاهدة للفيديو على الأقل.

@alarabonline

شبكة اجتماعية جديدة بمحتوى صوتي فقط

القاهرة - بات تطبيق جديد يحمل اسم اليمز "Allmuze" يلقي رواجاً واسعاً عربياً. والتطبيق، وفق مدونة عالم التقنية، يمكن الحصول عليه من متجر غوغل بلاي أو من خلال أب ستور.

ويعتبر شبكة اجتماعية صوتية كاملة الأركان، فالمحتوى الصوتي هو الوحيد المسموح به داخل الشبكة، كل مستخدم له صفحة شخصية تحفظ كل مشاركاته الصوتية، وحتى التعليقات على مشاركات الآخرين لا تتم إلا بالصوت، لا توجد تعليقات كتابية، وحتى عند إرسال رسالة خاصة لأي مستخدم آخر، لا يمكن إلا إرسال رسالة صوتية، لا مجال للكتابة النصية هنا.

التطبيق هو من تطوير كل من عوني بنّا وهاجر الياس، راكدي الأعمال من فلسطين، ومعظم المسجلين والأعضاء النشطين هم من الدول العربية وخاصة من مصر.

وقد ساهم استخدام بعض مشاهير فيسبوك المصريين في انتشاره أكثر بينهم، إذ يقوم أحد المشاهير باستخدامه، فيقوم بمشاركة المحتوى الصوتي عبر صفحاته وحساباته الأخرى، مما يُعرف الآخرين على التطبيق ويشجعهم على التسجيل فيه لكي يتمكنوا من الرد والتفاعل.

ويمكن لأي مستخدم -بعد التسجيل- أن ينشر مشاركته بصوته، ولا يمكن رفع ملف صوتي من الهاتف، فقط يمكنك التسجيل المباشر عبر التطبيق نفسه، وهذا ما ساهم ويساهم في جعل محتوى الشبكة حصريا وأقرب إلى شخصية صاحب الحساب نفسه، لأن كل شخص يقول ما في نفسه بطريقة تلقائية ومباشرة.

ومن المميزات التي يطرحها التطبيق، إمكانية إضافة خلفيات موسيقية لصوتك بعد تسجيله وقبل نشره، حيث يوفر عدة خلفيات صوتية مقسمة بحسب الحالة المزاجية، فإن كان كلامك حزينا فستجد خلفيات موسيقية حزينة، وإن كان ملهما، فستجد ما يناسبه، وهذه الخاصية تساعد على إخراج المحتوى الصوتي بطريقة أكثر احترافية.

كما يقدم التطبيق وسائل للتفاعل مع المحتوى أهمها التعليقات الصوتية أو "Talkback"، فأي شخص يريد الرد على الشخص وعلى مشاركته، يمكن أن يلمس أيقونة المايكروفون تحت المنشور ويتحدث لمدة 30 ثانية كحد أقصى، ثم ينشر التعليق وسيكون مرفقا بالمنشور الأصلي ومتاحا للاستماع لأي شخص.

أيضا يمكن الإعجاب بأي مشاركة صوتية، كما يمكن مشاركتها عبر الشبكات الأخرى، وأخيرا يمكن إضافتها إلى المفضلة. ويذكر أن التعليقات والإعجابات ظاهرة للجميع، يمكن أن يشاهدها ويستمتع إليها المستخدمون الآخرون.

«هلا والله» إيموجي على مقاس الشباب الخليجي

● رقص وقبلات ونكات.. كسر للصورة النمطية للثقافة العربية



بحرينية ويابانية تعبران عن الثقافة العربية

وتضيف رسول "أردنا كذلك أن نعبر عن أن الغزل في الحقيقة هو جزء من ثقافتنا في الشرق الأوسط، إنه جزء من كل الثقافات، لكن الكثيرين يبدون غير مدركين أن العرب يتغزلون أيضا. إن إحدى ملصقات الإيموجي المفضلة لدي هي المرأة المحجبة التي تبعث قبلة، فهذا يذكرني بقربياتي، حيث كلهن محجبات منذ عمر التاسعة ومع ذلك جميعهن يمرحن".

وفي أقسام تطبيق "هلا والله". كذلك قسم يحمل اسم "حفلة"، يدعو المستخدمين إلى المشاركة في الاحتفال، وفي الإعلان المعروض توجد صورة لخليجي بالزي التقليدي ياكل التاكوس.

يذكر أن سعر التطبيق 7.29 درهم إماراتي في الـ "app store" الإماراتي، و1.99 جنيه إسترليني في المملكة المتحدة، وهو يشبه إلى حد كبير تطبيق كيم كارديشيان المسمى كيموجيز. وستكون هناك لوحة مفاتيح صالحة للاستخدام على "iMessage" أو وواتساب لكن سيتوجب إصقاق الإيموجي في خانة الكتابة النصية أولا.

الموضة وأخبار آل كارديشيان وتمارس اليوغا، كما تضم أحمد المهووس بالرياضة والنشاط، في رحلة إلى الصحراء في نهاية كل أسبوع مع أصدقائه من الشباب ومتابعة كرة القدم والحفلات.

وفي العائلة أيضا وليد التقليدي الذي يحافظ على اللباس العربي ويحرص أن تكون كلمته نهائية وحاسمة ويمضي الوقت مع الأصدقاء ويدخن الشيشة، إضافة إلى لولو بمنديلها الأسود الذي يظهر نصف شعرها، وهي تتابع فنون الطعام من خلال مدونة خاصة بها وتحاول اكتشاف أماكن جديدة تشاركها مع الأصدقاء.

وإضافة إلى كل ذلك فإن ثمة نكهات عربية وقع إضافتها على لوحة ملصقات إيموجي، فتحول الملصق الشهير للسيدة الراقصة بثوبها الأحمر إلى صورة راقصة شرقية. وهناك أيضا بالونات نصية لعبارات شائعة مثل (إن شاء الله)، فكل من يعيش في الخليج سيقول لك إن عبارات "إن شاء الله" و"بلا" و"حبيبي" وهي تمثل ما لا يقل عن 10 بالمئة من التواصل مهما كانت لغتك الأصلية الأم.

سيفهمها العرب في كل أنحاء العالم. وتقول رسول "ملصق الشحاطة (الشيشب) سيكون رمزا أساسيا أيقونيا، فكل طفل عربي يعرف أنك عندما ترى والدتك ممسكة بشحاطة في يدها، عليك أن تطلق سائيك للريح! في البداية لم يفهم رسامونا مغزى هذا الملصق، لكننا أريناهم مقطع الفيديو الذي يظهر صحافيا عراقيا يقذف حذاءه على جورج بوش الابن".

كذلك تسخر الملصقات الجديدة من الصور النمطية الخليجية المبالغ في ثرائها الفاحش، كالنكتة المتمثلة في النمر الذي يركب سيارة رياضية.

كما تعود هذه الملصقات بالذاكرة إلى الوراء لتذكر المستخدمين بإكالات من الزمن الماضي، كالبرياني والشاي كرك وشبس عمان المفضل لدى العرب في دول الخليج. وتقول فاركي "أردنا تجسيد روح العائلة العربية الصاخبة، تتمحور حول قضاء الجمعة سويا وتناظر الطعام".

تضم العائلة العربية النمطية على "هلا والله" كلا من "الشيخة"، وهي تلك التي تتابع

طوّرت البحرينية ياسمين رسول واليابانية إيريكو فاركي اللتان تقيمان في دبي منذ 8 سنوات تطبيق وملصقات إيموجي جديد أسماه "هلا والله" أملا في أن يجد فيه الشباب العربي الخليجي ما يمثل حياتهم اليومية.

دبي - "عندما نتحدث عن تمثيل منطقة الشرق الأوسط في وسائل التواصل الاجتماعي نشعر بفجوة حقيقية على تلك المنصات، إذا ما أردنا التعبير عن صخب أسرنا وأبناء عمومنا الممتدين ولقاءاتنا وسفر طعامنا المشتركة، عندما نستخدم عبارات خاصة ونكات محلية، في عروض أزيائنا وفي كرة القدم وحول الشيشة وأثناء هرولتنا في وقت متأخر لآكل الشاورما"، بهذا الشرح يوضح تطبيق "هلا والله" أهمية انطلاقة لسد النقص في الإيموجي الخاص بالمنطقة العربية عموما ودول الخليج خاصة على الشبكات الاجتماعية. وأبصر تطبيق "هلا والله" النور خلال هذا الشهر، بشكل عربي وشخصيات عربية، وبجهود كل من البحرينية ياسمين رسول واليابانية الأصل إيريكو فاركي اللتان أرتداه "احتراما للعادات والتقاليد العربية"، ووسيلة "للتقاسم مع العالم أساليب العيش لدى العرب".

وبالنسبة إلى رسول التي عاشت لسنوات عدة في الخارج، كانت ثمة حاجة للتعبير عن ثقافتها عبر وسائل التواصل التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وكذلك الحال بالنسبة إلى فاركي.

وتقول فاركي، في مقابلة مع "بازفيد"، إنها دائما ما تسأل في بلادها عن المكان الذي تعيش فيه وثقافة الناس الذين تختلط بهم، وتعلق بأن "الثقافة العربية تزخر بكنوز معرفية، لكنها تخلو من أيقونات المشاعر على الشبكة الإلكترونية. ومن هنا كانت الحاجة لهلا والله كتجربة ثقافية تعكس ثراء العالم العربي".

وتوضح رسول في هذا الإطار قائلة "أردنا تقديم صورة لتنوع المجتمع بين السعودية وقطر والكويت والبحرين وغيرها من البلدان. هناك اختلافات كثيرة، فقد تكون منطقتنا صغيرة لكنها تزخر بالشخصيات الجريئة".

وتؤكد أن "الكل يرى ثقافتنا جامدة، جادة ويظن أن هذا كل شيء؛ لكننا أردنا أن نقدم الجانب الطريف من الثقافة، فاننا لا نعرف عربيا واحدا جادا، بل كلنا أصحاب دعابة ونكتة". وتضيف رسول وفاركي أن ما يشغل بالهما هو إبراز جانب من الثقافة العربية للعالم كثيرا ما يساء فهمه أو تمثيله.

ولهذا تضم لوحة مفاتيح الإيموجي العربية إشارات وتلميحات كثيرة ضمنية

هاشتاغ اليوم

أبو بكر السامرائي.. وكأنه العراق بشموخه

الرابع. ويذكر أن تنظيم داعش روج لأن السامرائي يحمل اسم عباس ياسين، محاولة الإيهام بأنه منتم إلى الطائفة الشيعية، في لعب على وتر الطائفية وبالتالي تحليل دمه. وقال مغرد في هذا السياق:

@Caiser_1700

هذا الشهيد الذي قتله تنظيم داعش اسمه بكر السامرائي، لكنهم يكتبون عباس الدراجي من أجل إثارة الفتنة والطائفية. رحم الله كل الشهداء من كل الطوائف.

وقال آخر:

@mambookhari

أخفى #داعش اسم #الشهيد أبو بكر السامرائي؛ حتى لا يظهر أنه سني، ولأن اسم أبو بكر يطابق اسم #الخليفة #أبو بكر البغدادي.

واعتبر معلق على فيسبوك:

Amsse Hossam

الشهيد أبو بكر السامرائي سني تم نحره على يد داعش. #الشهيد مصطفی العذاري شيعي تم إعدامه على يد داعش. الشيعي الذي يتكلم على السني استحي من نظرة أبو بكر السامرائي/السني الذي يتكلم على الشيعي استحي من نظرة مصطفی العذاري. عرفتم دعونا أم مارلتم تتبعون كلام تجار الدم، أصحاب المنابر المجرمين الطائفين. لا لطائفية اليوم اختلط الدم الشيعي بالسني (دمنا وأحد).

يذكر أن الناشطين على المنصات الاجتماعية امتنعوا عن بث الفيديو الوحشي، مكتفين بنشر صورة السامرائي الرمزية.

بغداد - سيطرت صورة الملازم العراقي أبو بكر السامرائي (31 عاما)، الذي أعدم تحرا على يد تنظيم داعش الثلاثاء على شبكات التواصل الاجتماعي في العراق.

وضمن هاشتاغ #أبو بكر السامرائي نشر مستخدمو الشبكات الاجتماعية صورة العسكري الشهيد، وهو يستعد للنحر، بكل إباء وكبرياء.

وشبه هؤلاء ما فعله السامرائي بشموخ العراق، واعتبروا أن موته سيكتبه التاريخ كرمز من رموز من الشجاعة والبسالة. وعلق مغرد:

@zzbd2014

وكأنه العراق بشموخه! #الشهيد أبو بكر السامرائي.

فيما اعتبر آخر:

@Qwergfds10

الجبل الشامخ والسلام على الناظرين، على الذي لا يراه العالمون فقاخر أسد بين ضباع وهو أكرم المستشهدين. #الشهيد أبو بكر السامرائي

وأكد متفاعل:

@DrAwadi

أبو بكر ياسين، ضحية انتصر على إجرام #داعش حين واجه الموت برأس مرفوع يحاكي السماء وينظره انتصار تذل قائله #الشهيد أبو بكر السامرائي.

ويذكر أن السامرائي، الذي يعمل حارسا على الحدود العراقية، اختطف الشهر الماضي مع رفاقه من منطقة الأنبار العراقية، لينشر التنظيم، فيديو نحره وتصفيته اثنين رميا بالرصاص، فيما لم يعرف مصير العسكري

أبرز تغريدات العرب

MirnaMounzer

كيف يحاكم السوريون من قبل محاكم عسكرية في لبنان على مشاركتهم في الحرب في سوريا ولا يحاكم حزب الله على مشاركته بقتل السوريين خارج حدوده؟

ThaniAlZeyoudi

من يحافظ على الكنيسة يحافظ على المسجد، ومن يحافظ على الكنيسة قمة التسامح.

LutfiNoaman

من شهور فقدت نساء اليمن رجالها وبالأمس نعى الرجال نساءهم ويوميا يفقد الكون -بوحشية- إنسانيته وباقتراف الخزيات تقترب النهاية #السلام لليمن.

تابعوا

antonio gutierrez

أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة.

arabwomanmag

علينا أن نعترف أننا أتينا من بيئات مختلفة، لكل منا عاداته، علينا أن نحترم هذا الاختلاف ولا نفرض واقعنا على أحد.

ghantous44

هذه الأرض العربية هي أرض لا أحد.. شعوبها تهلل للفاتحين، وتتكر للمهزومين، هكذا كان أول التاريخ وهكذا ستكون نهايته. مزاج كئيب.

jannat_hoda

الطرق والجسور التي بناها الاستعمار في الدول العربية هي وحدها التي لا تغرق بمياه الأمطار لسبب لا يعلمه سوى الفاسدين عندنا.

mayousfi

كل الفلوس وسخة، لكن بعضها يأتي من أياد ملطخة بالدم، وبعضها يأتي من أياد ملطخة بالوحل.

AljaffalA

العراقيون صاروا يستشهدون مرتين. مرة على يد الإرهاب وداعش، والثانية على يد الجيوش الالكترونية التابعة للسياسيين الحمقى. #العراق.

2004Noor

الفكر القائم على انتظار المخلص لا يبني دولة ولا يغرس شجرة، لأنه يعزو أسباب مشاكل المجتمعات إلى غياب المنقذ ويجزم أن لا حل إلا بظهوره.

pen_hymns

العربية في الأوطان يُتَمُّ.. بلاد اليتيم أوطاننا!

BroMaherFayez

الحب بلا حرية.. يذبل وبلا مسؤولية.. يقتل.

قضية تكرار حوادث سرقة ونهب الآثار المصرية تثير غضب أعضاء لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، مؤكدين أنهم سيمارسون دورهم الرقابي في مواجهة هذه الجريمة.

قوات الأمن ضبطت خلال عام 2015 فقط 3 آلاف قطعة أثرية، قام اللصوص بالحصول عليها عن طريق التنقيب، إضافة إلى تحرير 1200 قضية حفر وتنقيب.

لعنة الفراعنة تلاحق الحالمين بالثراء غير المشروع من الآثار المصرية

● البخور دليل المشعوذين في اكتشاف الكنوز ● الجشع يجر صاحبه إلى غياهب السجن



المافيات تتحيل على القانون



نفائس أثرية تؤرخ الهوية



بلدته، حيث أكد له العارف وجود آثار به، ورافقه صديقه واثان من أولاده، وعدد من العمال، ويقول "جهزنا العدة لحفر حفرة عمقها 15 مترا، كما قال لنا العارف، وبدأنا نحفر إلى أن وصلنا إلى سرداب طويل يحتاج إلى توسعة لنمر عبره"، وشهدت عملية التوسعة تساقط الصخور والرمال، بسبب تسرب المياه من التربة المجاورة، وعلى الفور هرب العمال خارج القرية، واستمر جمعة ومرافقوه في الحفر حتى وصلوا إلى عمق 12 مترا، ليجد جمعة النفق ينهار فوق صديقه ومعه أحد أبنائه، فأخرجهما بمساعدة ابنه الثاني، وأهل البلد.

وأضاف تمام "ولأن الأسرة فقيرة لا تستطيع أن تحضر ما طلب منها، فالعراقون طلباتهم باهظة جدا، والبخور المغربي القليل منه يقدر بمال كثير، وذلك لفك السحر الفرعوني المحيط بالمقبرة، فاضطرت الأسرة لبيع ما تملك من الذهب، إلا أنه بعد الحفر لعمق 6 أمتار في باطن الأرض، لم يجدوا شيئا، وضاع الحلم ومعه المصوغ".

ويروج هؤلاء العارفون لأنفسهم بقدرتهم على تسخير الجن وأعمال السحر، وتسهيل العثور على الموميوات والقطع الأثرية بسبب معرفتهم بالخلفية التاريخية حول المكان، والأماكن التي من المحتمل أن تكون دفنت فيها الكونز، وأن لديهم الأساليب والطرق، التي تدخل في نطاق السحر الأسود وفك الطلاسم والتحصي للعبة الفراعنة وغيرها، وذلك من خلال الاستعانة بخدام المقبرة من الجن للوصول إلى كنوزها.

وأثار قضية تكرار حوادث سرقة ونهب الآثار المصرية، غضب أعضاء لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، مؤكدين أنهم سيمارسون دورهم الرقابي في مواجهة ذلك من خلال بحث سبل التأمين وتزويد المناطق الأثرية المفتوحة بوسائل تأمين جادة. وقال النائب نادر مصطفى أمين سر لجنة الثقافة والإعلام والآثار إن الآثار تعرضت لهجمة شرسة في الفترة الماضية، خاصة في محاولات ضعاف النفوس ليس للتنقيب فقط بل للتجارة بها أيضا، في الوقت الذي تفتقد فيه وزارة الآثار أهم مصادر لمواردها وهي السياحة.

وتقدم النائب فرج عامر، عضو مجلس النواب مؤخرا ببيان عاجل إلى رئيس مجلس الوزراء، حول انتشار عصابات التنقيب عن الآثار بطريقة غير مشروعة، عن طريق الاستعانة بالمشعوذين، واستشهاد بالقاء قوات الأمن القبض على عدد منهم، أثناء التنقيب عن الآثار بطريقة غير مشروعة في مناطق عديدة منها كوم الشقافة، ومينا البصل، وكوم الدكة.

للصينيين من جهة أخرى، ولم تتجج الإجراءات الحكومية في الحد من الظاهرة رغم إصدار قانون خاص لمكافحة التنقيب عن الآثار أو الاتجار بها، بحسب محمود كبش المحامي وعميد كلية الحقوق الأسبق بجامعة القاهرة.

حادثة التنقيب لم تمر على جمعة دون أثر، فهو لم يجد ما كان يبحث عنه ويعتقد أنه سيحصله غنيا، كما تركت له ابنا يعاني من كسر في الجمجمة، وصديقا ذراعه مكسورة، ويضيف بكلمات يشوبها الندم "كلما أرى ابني وصديقي بين الحياة والموت يتأكد لي أن كلام العرافين كذب وبهتان".

جشع لا ينتهي

أحمد من الفيوم بروي قصة جار له دفعه هوس الثراء الفاحش، إلى التنقيب باستمرار مما أوصله في النهاية إلى السجن، حيث لاحظ حسن (اسم مستعار) ظهور الثراء السريع على عدد من المواطنين بقرى بلده، وعلى بعض ممن كانوا لا يملكون إلا قوت ومهم، إذ أصبحوا من أصحاب العقارات والمشروعات الكبرى، وتردد بين الناس أن هذا الأمر يرجع إلى عثورهم على قطع أثرية، وبيعها بالمالين من الجنيهات، الأمر الذي أصابه بالهوس، ودفعه إلى تشكيل فريق للتنقيب، مكون من عدد من العمال وعراف ليدله على أماكن تواجد الآثار.

ضحايا الاحتيال

عن محاولته للعثور على الآثار، ذهب جمعة إلى هذا الرجل، الذي أخذ منه في أول جلسة 900 جنيه نظير معلومات عن القرية والأماكن التي قد تتواجد بها الآثار، وفي الجلسة الثانية حصل على 1400 جنيه، حيث قام بتحضير الجن في هذه الجلسة، واستعان بخدام المقبرة، على حد قول جمعة، لإرشادهم إلى طريق القطع الأثرية والمقابر الفرعونية، فكل مقبرة لها حارس خاص من الجن، وليس في استطاعة أي من البشر أن يعرف مكانها، لذلك يستعين العارف بالجن، ويقدم له التماثيل المكنة والموايد والقربان، ويجنده ليدله على مكان المقبرة، وقد تكون القربان دماء حيوانات، أو دماء بشرية تتم إسالتها في مكان محدد، أو أنواعا محددة من البخور سواء من الهند أو المغرب، حسب طلب الخادم من الجن، الذي تنتهي مهمته بتحديد المكان وظهور ما أطلق عليه "شاهد" المقبرة.

عبدالحامد تمام، (65 عاما)، يعمل مزارعا بقرية "مسارة"، غربي مركز ديروط، بمحافظة أسبوط (جنوب)، قال إن قريته "عائمة على آثار فرعونية"، في إشارة إلى وجود كميات كبيرة أسفل مبانيتها.

وتضمن البيان لجوء عناصر مافيا الآثار إلى حيلة خبيثة لإثبات مصداقيتهم، واصطياد ضحاياهم لتمويل عمليات التنقيب، قائلًا إن العصابات تقوم بحفر أنفاق تحت بيوت قديمة، وتضع فيها قطعًا صغيرة من الآثار المقلدة، بدعوى أنها اكتشفتها، لإقناع الضحايا بأن هناك الكثير من القطع الأثرية لم يتم اكتشافها بعد، وعندما يتم اكتشاف الخدعة، لا يستطيع الضحايا إبلاغ السلطات لتورطهم في عمل غير مشروع.

وعادة ما تتم عمليات التنقيب هذه خلسة، وغالبا في جوف الليل، خشية تعقب الأجهزة الأمنية لما يترتب عنها من عقوبات قاسية تصل إلى السجن المؤبد، كما وصل الأمر إلى محاولات البعض للتنقيب أسفل منزله لعله يصل في ليلة وضحاها إلى أمه في الثراء. حكايات الباحثين عن الكنوز، تحت التراب لا تتوقف، بعضها في قرى دلتا النيل شمالا، والأكثرية في الصعيد (جنوب) الذي تكثر فيه الآثار، كما تسجلها محاضر الشرطة والنيابة المصرية.

حزم أممي منقوص

سجلت محاضر النيابة العشرات من القضايا من هذا النوع، وقال اللواء أحمد شاهين مساعد وزير الداخلية لشرطة الآثار، إن قطاع شرطة السياحة ضبط خلال عام 2015 فقط 3 آلاف قطعة أثرية، قام اللصوص بالحصول عليها عن طريق التنقيب، إضافة إلى تحرير 1200 قضية حفر وتنقيب وسجلتها محاضر الوزارة.

وبحسب أحد البلاغات، عثر على جثامين 5 أشخاص لقوا مصرعهم أثناء تنقيبهم عن الآثار بقرية "العجمين" بمركز أبشواي في محافظة الفيوم (وسط).

القانون وحده لا يكفي.. بهذه الكلمات بدأت الأستاذة بكلية الآثار في جامعة القاهرة، رحاب إبراهيم، حديثها، مؤكدة أن الأمر يحتاج إلى وعي مجتمعي بقيمة الآثار، إلى جانب تشجيع الدولة للأفراد على تسليم ما يجدونه عن طريق الحفر بان تخصص مكافآت مجزية لهم.

ولم يستطع المنقبون أن يهناؤا بما وجدوا، فضيق صاحب المنزل من الحفر اليومي جعله يبلغ الشرطه عنهم، خاصة بعدما لاحظ وجود شرح كبير وتشقق في أحد جدران المنزل، وألقت قوات الأمن القبض على حسن ومعاونيه، وانتهى حلم حسن بالسجن بدل الثروة، ومازال العراف يبحث عن فرسة جديدة.

وانصاع جمعة لما سمعه في هذه الجلسة، وذهب إلى بيت جوار المقابر في

ويبلغ حجم تجارة الآثار في مصر قرابة الـ20 مليار دولار سنويا بحسب الإحصائيات الرسمية، إلا أن آثاريين أكدوا أنه عقب ثورة 25 يناير 2011 زادت عمليات التنقيب والتهرب بشكل كبير يفوق هذا الرقم، مرجعين ذلك إلى حالة الانفلات الأمني التي سادت عقب الثورة من جهة وإلى ترددي الأوضاع الاقتصادية





شدد خبراء على ضرورة إبعاد كل الأجهزة المحتوية على البطاريات المستديرة، عن متناول أيدي الأطفال الصغار؛ لأنها قد تشكل خطراً يهدد حياتهم في حال ابتلاعها.

نصح مختصون الأمهات اللاتي يرغبن في تعليم أطفالهن حب القراءة باختيار قصص تحتوي على صور الحيوانات، والتي تكون أكثر جذبا للأطفال في سن الثالثة.



عقد الزواج بأجنبية تأشيرة عبور من قارة إلى أخرى

● الزواج بأجنبية حلم يراود الشباب اليأس في تونس ● «الولد للعبة» ظاهرة تتفاقم في ظل مباركة من الأسر الفقيرة



زواج توي بوي

ويحذر الباحثون في علم الاجتماع من تبعات انتشار هذا الزواج وتأثيره على بنية المجتمع وتماسك الأسر، لأنه يفقد العلاقة الزوجية المشاعر المتبادلة وما ينجم عنها من انسجام ويجعل الزواج أشبه بمشروع يقوم على المصالح المادية وأحيانا على استغلال الشريك وينتهي بمجرد بلوغ كل طرف أهدافه. وفي الكثير من الحالات يثمر هذا الزواج أبناء يكونون ضحية لهذه الصفقة وأكبر الخاسرين منها.

ويؤكد واقع العديد من التجارب التي عاشتها أسر بنيت على الزواج بأجنبية لأجل الهجرة أن الطفل الذي يولد في هذه الأسر يتعرض لمشكلات نفسية بحكم نشأته في وسط أسري غير متوازن. كما يمكن أن يجابه في ما بعد مشاكل مرتبطة بالهجرة وبالطلاق في حال انفصال الزوجين ليعيش الحرمان الفعلي من أحدهما.

يناسبهم ويفقنهم في السن. وتعتبر هذه الأسر إقدام الابن على زواج المصلحة حلا يمكنه من تأمين مستقبله ويجنبه الهجرة غير الشرعية ويحميه من الانصياع وراء الانحراف والجريمة والإرهاب. وربما ينجح هذا الابن في مساعدة عائلته ماديا وينتشلها من العوز.

هذا القبول المجتمعي يحيل إلى أن هناك تغيرا تدريجيا في نظرة المجتمع التونسي للزواج وللعادات والتقاليد.

ولكن هذا لا ينفي وجود فئات واسعة من المجتمع ترفض هذه الطريقة في الزواج وتعتبرها ظاهرة خطيرة يذهب ضحيتها الشباب العاطلون عن العمل والمنتمون إلى الأوساط الفقيرة حيث يقدمون على إلغاء أحلامهم بالحب وبحياة زوجية مثالية ويضجون أحيانا بسنوات من أعمارهم لأجل تحقيق الاكتفاء المادي.

يعلقون عليها جميع طموحاتهم رغم ما يثيره هذا الزواج من جدل.

ويؤوه الخبراء إلى أن الزواج بأجنبيات يعد حلما بالنسبة للشباب اليائسين أكثر من غيرهم مشيرين إلى أن ياسهم يقف وراء إلغائهم للجوانب العاطفية في الزواج وأن تركيزهم على المادة والمظاهر مثل امتلاك سيارة ومنزل وأموال يجعلهم لا يهتمون بقيمة الزواج والروابط الأسرية.

من ناحية أخرى سلطت العديد من وسائل الإعلام المحلية الضوء على سعي الشباب التونسي للزواج بأجنبيات من أجل الحصول على تأشيرة السفر وأوراق الإقامة في الدول التي يرغبون في الهجرة إليها. واعتبرت أن هذا الزواج بات يشكل ظاهرة في المجتمع التونسي ولا حظت أن الغريب في الأمر أن العديد من الأسر أصبحت تقبل بل وتسهر بزواج أبنائها من أجنبيات حتى لو كن لا

يلجأ الكثير من الشباب في الدول العربية إلى الزواج بأجنبيات كحل للخروج من أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية الصعبة. ويحلم هؤلاء بالحصول على فرصة للعمل والإقامة في موطن الزوجة أمليين تجديد حياتهم وتحقيق طموحاتهم غير أبهين بالفوارق بينهم وبين الشريكة. ولا يهتم هؤلاء كثيرا بالزواج كخطوة أولى في بناء أسرة، ولا يعيرون اهتماما للحياة الزوجية والأسرية وبالتالي يكون مال أغلب هذه الزوجات الفشل حتى في ظل وجود أبناء.

سماح بن عبادة

أنفسهم على غير حقيقتها فيدعون الإعجاب بالمرأة الأجنبية ووقعهم في الحب بغرض إقناعها بالارتباط بهم دون الإفصاح عن أهدافهم الحقيقية من هذا الارتباط.

ونظرا لتزايد حالات الغش في هذا الزواج حسب المختصين وما يمكن أن ينجر عنه من مشاكل تكون وعي لدى النساء الأجنبيات بأن أغلب الشباب في تونس الذين يحاولون الارتباط بهن إنما يسعون وراء التأشيرة والهجرة وليس وراء الزواج بدافع الحب أو تكوين أسرة.

ويرى المختصون في علم الاجتماع أن هذا النوع من الزواج الذي يصطلح عليه بـ"الزواج الأبيض" أو "زواج المصلحة" مازال يمثل حلم الخلاص من واقع البطالة لدى الشباب في تونس، ويؤكدون أنه رغم الصورة السيئة لهذه الفئة لدى النساء في الغرب إلا أن عقود الزيجات من هذا النوع كثيرة وفي تزايد متواصل. وغالبا ما تجلب الانتباه إليها بسبب عدم التكافؤ بين الطرفين ليس فقط لكونهما من جنسيتين متباينتين وثقافتين مختلفتين بل خاصة عندما يكون الرجل في سن الشباب والمرأة عجوزا.

وتشير العديد من الدراسات التي تناولت هذا النوع من الزواج المختلط إلى أن لكل طرف دوافعه الخاصة للدخول في هذه العلاقة فأحيانا تقبل الأجنبيات الزواج بشباب للتخلص من الوحدة موهمة نفسها بأنها تعيش قصة حب، وكأنها تدخل في مرحلة من خداع نفسها والمحيطين بها لتعيش مغامرة عاطفية تأمل من ورائها استعادة شبابها وأثورتها. أما الشباب فيعتمد أكثر الحلول المتاحة أمامه سهولة لتحقيق طموحاته المادية غير أنه بنظرة محيطه وبالأحكام الأخلاقية التي يصرها المجتمع تجاهه.

ولا يتردد الشباب العاطلون عن العمل وخصوصا المنتمين إلى عائلات فقيرة أو متواضعة ماديا في التفتير في الزواج الأبيض على أنه سبيله الأمثل للهجرة التي

لا يدفع اليأس شباب الدول العربية التي تعاني من ظروف اقتصادية متدهورة إلى البحث عن حلول غير تقليدية للتخلص من أوضاعهم المعيشية المتردية. ونجد في مجتمعاتنا العربية اليوم شبابا بمستويات تعليمية متفاوتة يعلقون جميع آمالهم على الهجرة ويجدون لها الحل الأمثل. فهناك من الشباب من يرمي بنفسه في ما يسمى "قوارب الموت" ويختار الهجرة غير الشرعية رغم مخاطرها، في حين يختار غيرهم طريقة أخرى للهجرة تبدو أكثر أمانا من الأولى؛ الزواج بأجنبية تمكنهم من الحصول على تأشيرة السفر أولا في إيجاد عمل وإقامة في موطنها. وأكد علماء اجتماع أن الزواج بهذا الشكل يفقد معناه كخطوة أولى لبناء أسرة ولتحقيق الاستقرار العاطفي والاجتماعي عندما يتحول إلى مجرد عقد للعبور من قارة إلى أخرى. وأشاروا إلى أن الشباب في تونس يحاولون إيجاد الطريقة الملائمة للتعرف على امرأة أجنبية والتواصل معها بقطع النظر عن سنها وجمالها ووضعها الاجتماعي معتبرين الدخول معها في علاقة تنوح بإبرام عقد زواج ومن ثمة السفر معها الحل الأنسب للهروب من واقعهم الاجتماعي والاقتصادي حيث ضاقت أمامهم آفاق إيجاد سبل العيش الكريم.

وتتمثل منصات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك أهم وسائل التعرف وربط العلاقات بأجنبيات إلى جانب اصطبات السائحات القادمات إلى تونس. ويتيح التواصل الافتراضي للشباب فرصة تقديم

◀ **يأس الشباب وتركيزهم على المادة والمظاهر مثل امتلاك منزل وأموال، يجعلهم لا يهتمون بقيمة الزواج والروابط الأسرية**

الحمل والولادة وفقدان الشريك من أكثر أسباب الاكتئاب

أو نفقد شريك الحياة نصبح أكثر وهنا.. ونصبح أكثر عرضة للأمراض الجسدية كما تكون اضطرابات مثل الاكتئاب أكثر شيوعا". وذكر أن التقديرات تشير إلى انتشار 800 ألف شخص سنويا وهو "رقم مروع للغاية... إنه أكثر شيوعا بين الذكور في البلدان الأعلى دخلا لكنه أكثر شيوعا بين الإناث في البلدان ذات الدخل المنخفض إلى المتوسط".

وتدير منظمة الصحة العالمية حملة للتغلب على المفاهيم الخاطئة المتعلقة بتلك الاضطرابات تحت عنوان "دعونا نتحدث عن الاكتئاب".

وقال تشيشولم "نشعر بأنه إذا كنا نريد إخراج الاكتئاب والاضطرابات العقلية من الظلال فينبغي خطوة أولى أن نكون قادرين على الحديث عن هذا النوع من الأمراض".

الفقر والبطالة والحروب الأهلية والصراعات يكونون فعليا أكثر عرضة لمخاطر اضطرابات القلق وأيضا الاكتئاب". وتوجد ثلاث فئات عمرية أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب هي: الشباب والنساء الحوامل أو بعد الولادة وكبار السن.

وقال تشيشولم "الضغط على شباب اليوم ربما لم يسبق لها مثيل في جيل آخر". وأضاف قائلاً "هناك مجموعة مستهدفة أخرى هي النساء الحوامل أو اللاتي وضعن حملهن حديثا. الاكتئاب المصاحب لتلك الفترة شائع بدرجة كبيرة للغاية؛ حوالي 15 بالمائة من النساء سيعانين ليس فقط انخفاض الروح المعنوية؛ وإنما حالة يمكن اعتبارها اكتئابا".

كما يتعرض المتقاعدون للخطر أيضا، وقال تشيشولم "عندما نتوقف عن العمل

في مؤتمر صحافي "الاكتئاب هو أكبر سبب منفرد لقضاء سنوات من العجز عن العمل. وبالتالي فهو أكبر سبب للعجز عن العمل في عالمنا اليوم".

وأضاف أن الاكتئاب أكثر شيوعا مرة ونصف المرة لدى النساء مما هو لدى الرجال. وأشار التقرير إلى أن 250 مليون شخص آخرين يعانون من اضطرابات القلق بما في ذلك الرهاب ونوبات الهلع والوسواس القهري واضطرابات ما بعد الصدمة.

ويعيش نحو 80 بالمائة من الأشخاص الذين أصيبوا بأمراض عقلية في دول منخفضة -أو متوسطة- الدخل.

وقال تشيشولم "ذلك يضع حدا لفكرة كون تلك الاضطرابات أمراضا للأثرياء أو ميسوري الحال.. الوضع ليس كذلك. في الواقع.. في الكثير من البلدان من يعانون

◀ **جنييف -** قالت منظمة الصحة العالمية إن أكثر من 4 بالمائة من سكان العالم يعانون الاكتئاب وإن النساء والشباب وكبار السن هم الفئات الأكثر عرضة لتأثيراته المسببة للعجز عن العمل.

وأضافت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في تقرير أن التقديرات تقول إن 322 مليون شخص عانوا من اضطرابات مرتبطة بالاكتئاب في 2015 بزيادة 18.4 بالمائة في عشر سنوات مع ارتفاع متوسط الأعمار.

ونذكر التقرير أن الخسائر الاقتصادية على مستوى العالم تتجاوز تريليون دولار سنويا، في إشارة إلى الإنتاجية المفقودة بسبب الخمول أو غياب الحيوية اللذين يؤديان إلى عدم القدرة على أداء الوظائف في العمل أو التكيف مع الحياة اليومية. وقال الدكتور دان تشيشولم من إدارة الصحة العقلية بالمنظمة

موضة

أزياء من الحديقة السحرية في ميلانو

◀ بعد أسبوعي نيويورك ولندن كانت ميلانو -عاصمة الأزياء في إيطاليا- مسرحا للعروض والمعارض والحفلات والأحداث على مدى ستة أيام فيما تتدفق الخبذة والمصممون والمدونون ووسائل الإعلام المتخصصة في الأزياء على المدينة.

وافتح أسبوع الأزياء بعرض مجموعة غوتشي المستوحاة من الحديقة السحرية ومجموعة فاي المستوحاة من نجسات الروك في التسعينات من القرن العشرين لخريف وشتاء 2017-2018.

وتضمنت مجموعة غوتشي -أكبر علامة تجارية في شركة كيرينج الفرنسية العملاقة- ملابس زينت بالزهور والحشرات والحيوانات والرموز.

وجاء في مذكرة لشرح فلسفة التصميمات لدى المجموعة أن الملابس التي صممها أليساندرو ميشيل المدير الإبداعي لغوتشي منذ يناير 2015 مستلهمة من "حديقة الكيمياء" وهي مكان سحري تعيش فيه كائنات واضحة والتناقض".

وأضافت المذكرة أن ميشيل الذي استطاع إعادة تدشين العلامة التجارية التجريبية ومنحها هوية جديدة وقوية ومظهرا غريبا وأنيقا في الوقت ذاته "يتامل في تعقيدات الوجود وتناقضاته وازدواجياته".



أنا أكذب.. لست بخيرا!

محو الذكريات المؤلمة من ذاكرتنا أشبه بخيال طالما راود آمنياتنا في لحظات ضعفنا وعجزنا، لكن علماء أعصاب طموحين أثبتوا أن الخيال يمكن أن يكون واقعا، بعد أن نجحوا في (استهداف) بضع خلايا عصبية في الفئران لمحو الذكريات السيئة منها خاصة المتعلقة بالخوف؛ ولم تنقصهم الجراحة طبعاً في انتظار الوقت المناسب لتطبيق نتائج اختباراتهم على الإنسان.

هذه الفكرة ربما ستجد لها صدق كبيراً في صفوف المحبين الذين يصارعون شبحاً مخيفاً من ذكريات عذبة منحتها لهم سعادة ما، وصار عليهم أن يدفعوا ثمنها ببقية حياتهم لوماً ونذماً وحسرة. وسيكون أكبر استثمار لهذه التجربة العلمية، محاولة تطبيقها أيضاً على الأشخاص الذين يعانون من (اضطراب ما بعد الصدمة)؛ بعد مرورهم بتجارب مؤلمة مثل الحروب أو موت وفراق الأحبة. ومن المتوقع، أيضاً، أن يخوض العلماء معركة عسيرة مع بعض المتشددین الذين سيلوحدون حتماً بالتبعات

الأخلاقية وموانع التدخل البشري في تغيير المسلمات الجسدية، حتى وإن كانت بضع خلايا مقيتة تسبب في تحويل حياة الإنسان إلى جحيم لا يطاق. الدراسة التي أجراها باحثون في جامعة تورنتو كمحاولة لطرد ذكريات "تعطل حياة الإنسان اليومية"، مشتقة من فكرة فيلم الخيال العلمي الرومانسي "إشراقة أبدية لعقل نظيف" إنتاج 2004، لجيم كاري وكيت وينسلت؛ حيث يصاب البطل بصدمة نفسية كبيرة حين يكتشف أن حبيبته السابقة التي تركته وحيداً في يوم ما، أقدمت على عملية غريبة حيث أزلت من (رأسها) كل ما يتعلق بحبيبته السابق من ذكريات خاصة لأنها تريد نسيانه وإلغاءه تماماً من حياتها، فيتخذ قراراً مشابهاً بدافع اليأس والإحباط ليمحو كل ما علق في دماغه من ذكريات حبه لها، حيث يلجأ الطبيب إلى إحداث فجوة في الذاكرة تضع فيها ذكريات معينة ومحددة. لكن، وهو يتابع سبل ذكرياته وهي تتلاشى أثناء العملية، يكتشف البطل فجأة أنه ما زال يحيها لكن الأوان يكون قد فات

للتراجع، وهكذا يخرج من العملية وقد تضاعف حزنه ويأسه! التحذير الوحيد الذي أطلقه الباحثون في هذا الإطار، هو أننا لن تعود بإمكاننا الاستفادة من أخطائنا بعد خضوعنا لهذه العملية - الحلم، فإذا تسنى لنا محو تجارب الماضي الفاشلة، فمن سيحميننا من الوقوع مجدداً في الأخطاء ذاتها؟ يبدو تحذيراً غير مهم، مع ما تقدمه

وصفة استئصال الذكريات الحزينة من فرصة جديدة لمواصله الحياة، من دون الحاجة إلى تتبع مسار دمعة يذرفها القلب في كل ثانية، دمعة لا تسقط ولا تجف!



نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة في لندن

◀ الذكريات المؤلمة تشبه كثيراً الثقوب التي تحفر ملامحها العابسة على سطح القمر، تنتهي بكهوف مظلمة وممرات تغور في أعماقه مثل بقايا حمم بركانية قديمة. لكننا لا نرى من هذا الكوكب المضيء رفيق ليالينا، سوى طيف ابتسامة شاحبة ووجه بعيد فاتن. هكذا كانت تبدو ملامح أنجلينا جولي في أول حديث علني لها، بعد انفصالها عن زوجها براء بيت؛ كانت ملامحها تعكس الما نفسيا كبيرا وقد حفر الحزن خطوطه العميقة على وجهها الجميل، حاولت إخفاها من دون جدوى. حين سألتها المذيعة عن حياتها الشخصية أجابت بانفعال واضح "كان وقتا عصيبا للغاية، سنجتازه كعائلة واحدة". بدت جولي في هذا الحوار التلفزيوني وكأنها شخص آخر، وكان لسان حالها يقول "أنا أكذب.. لست بخيرا".



«أنا سعيد بمشاركتي في المباريات الأخيرة، خاصة وأن هناك منافسة شديدة. أتمنى أن أوصل تقديم الأفضل، كي أكون عند حسن ثقة المدرب عزيز العامري».

محسن العشير
مدافع فريق الجيش الملكي المغربي

«الدوري له أهمية كبيرة بالنسبة إلينا، وكذلك كأس.. كل بطولة لها قيمتها، كما أن الفوز على الفتح سيعطينا دفعة قوية في مباريات الدوري».

أحمد الكسار
حارس مرمى فريق الاتفاق السعودي



أحمد ضد حياتو.. أي الكفتين ترجح في انتخابات «الكاف»؟

● الكاميروني يسعى للبقاء على عرش الكرة الأفريقية لفترة ثامنة ● تصفية المسابقات تدفع رئيس الفيفا إلى دعم مرشح موريشيوس



من هنا سيكون الخروج

الكاف، بالاستعانة بنجوم الكرة الأفريقية في تسيير الاتحاد الأفريقي لكرة القدم حال فوزه، وقال في تصريحات صحافية، أثار اهتمام جميع وسائل الإعلام "إن حياتو يتولى رئاسة الكاف منذ 29 عاما، وقد حان الوقت لرحيله، وتسليم الراية لشخص آخر"، كما لم ينس الإشارة إلى أن "ظروف حياتو الصحية ليست على ما يرام".

المعركة على كرسي الاتحاد الأفريقي لكرة القدم القادمة إن تبدو كمعادلة لها كفتان، الأولى ترجح فوز مرشح موريشيوس أحمد، استنادا إلى تأييد الفيفا والبعض من الاتحادات الأفريقية له، فضلا عن روايح الفساد التي باتت تزكم الأتوف داخل الكاف، والثانية ترجح كفة العجوز حياتو، استنادا إلى سلطوته على العديد من الاتحادات التي تسير في ركابه سعيا للمصالح، وأيضاً استنادا إلى قدرته الخارقة على ممارسة لعبة الانتخابات والترتيبات التي طالما أجادها عبر ثلاثة عقود في سدة الرئاسة.. فسأي الكفتين ترجح يا ترى؟ بعد عدة أيام سوف نعرف الإجابة.

بحق إلا إذا فُتحت ملفات الفساد ضد حياتو، وما شهدته الفترة الأخيرة من انحرافات، وإذا نبذت وسائل الإعلام هذه الحملة، بتحريك من الاتحاد الدولي والاتحادات الأوروبية -وعندها فقط- سينقلب مؤيدو حياتو ضده.

انشقاقات ضد حياتو

في الأشهر الأخيرة انشق الكثيرون داخل القارة السمراء عن عيسى حياتو، ومن بينهم حشد ممن كانوا يؤيدونه في الماضي، حيث خسر الأسد الكاميروني تأييد الاتحاد الجزائري، عندما رفض منحه شرف استضافة بطولة الأمم الأفريقية الأخيرة، ووقع اختياره على الغابون، كما خسر تأييد مصر، عندما حرم شعبها من مشاهدة منتخب الفراعنة في كأس الأمم عبر شاشات التلفزيون الحكومي، بعد أن باع حقوق البث لشركة "الجاردير سبورت"، حتى عام 2028.

من جانبه، تعهد أحمد أحمد، الذي يشغل حاليا منصب عضو المكتب التنفيذي في

ارتبط ببقاء حياتو رئيسا للكاف، ورحيله سيعني كشف فساد الكثيرين منهم. ومن المنتظر أن تشهد دراما مثيرة، تصاحب انتخابات الكاف هذه المرة، وتتعلق تحديدا بموقف رئيس اتحاد زيمبابوي لكرة القدم والكوسافا، فيليب تشيبانغوا، بعد أن أعلن عداؤه للسافر لحياتو وتوقع اقتراب نهايته، وقد خرج الرجل منذ أيام بالفعل، فنصح حياتو بالانسحاب والرحيل في هدوء، كي يبقى محتفظا بمكانته الأفريقية.

الإعلامي المصري أسامة الشيخ، الذي يتابع تطورات الكرة الأفريقية عن قرب، قال في تصريحات لـ "العرب" إن حياتو -حرصا منه على التمسك بمنصبه- سارع إلى اتخاذ قرارات جديدة بتعديل البعض من اللوائح، كي يكسب ود أسرة كرة القدم الأفريقية، وأعلن "الكاف" في بيان له "أن هيئته ستلجأ إلى تغيير لائحة تخص الشخصيات المسموح لها بخوض الانتخابات".

والمخ الشيخ لـ "العرب" إلى أن فكرة الرغبة في التغيير غير واضحة من قبل الاتحادات الأهلية في القارة، ولن يحدث هذا التغيير

لن تكون انتخابات الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (الكاف)، التي ستجري في منتصف مارس المقبل بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، كسابقاتها من الانتخابات، إذ تنتظر الكاميروني العجوز، عيسى حياتو، القابع في كرسي الرئاسة منذ 29 سنة، معركة لن يكون الفوز فيها سهلا كالماضي، فالرجل إلى جانب مواجهته منافسة حادة من منافسه على المقعد، أحمد أحمد، من موريشيوس، تترصد له العديد من الاتحادات، التي يرى مسؤولوها أنه حان الأوان للتغيير، وكفى حياتو ما أمضاه من سنوات.

عماد أنور

أفريقيا هي الأخرى، إلى عدم دعمها الرئيس الحالي، وأكدت وقفها على مسافة متساوية منه ومن المرشح الآخر. علاوة على ذلك، يحظى منافس حياتو أيضا بدعم أحد أكبر التكتلات الأفريقية، وهو اتحاد أفريقيا الجنوبية "كوسافا"، الذي يضم 14 اتحادا (موريتانيا، سيشيل، مالاوي، موزمبيق، ناميبيا، جنوب أفريقيا، سوازيلاند، زامبيا، زيمبابوي، أنغولا، بوتسوانا، جزر القمر، ليسوتو، ومدغشقر)، كما يحظى أحمد بتأييد رئيس الاتحاد الدولي، جيان إنفانتينو، الذي لم ينس لحياتو وقوفه ضده في انتخابات الفيفا، وكان داعما لمنافسه بلاتر، ومن أجل هذا وافق إنفانتينو على حضور اجتماع الكوسافا، في تلميح مستتر إلى مساندة منافس حياتو، ولئن كانت تلك الاجتماعات تبدو في الظاهر كأنها تقليد معتاد، فإنها في الحقيقة تتعلق بالأصوات الأفريقية في الانتخابات المقبلة.

تصفية المسابقات

يستشرف البعض أن إنفانتينو سيسعى إلى توجيه رؤساء الاتحادات الأفريقية إلى التصويت لأحمد، وكتب الكثيرون في عدة صحف في موريشيوس وجنوب أفريقيا وزيمبابوي وكينيا وغيرها من الدول التي سيزورها رئيس الفيفا في أول زيارة يقوم بها لأفريقيا، عن موقف إنفانتينو، وقالوا إنه على علم تام بكل ما كان يحبكه حياتو ضده حتى يخسر أصوات الأفرقة في انتخابات الفيفا، كما أنه يعرف جيدا من كان معه، ومن كان ضده من القارة السمراء، وها قد حان الوقت لتصفية الحسابات.

ورغم ذلك كله فإن البعض ممن يتابعون الكرة الأفريقية عن كثب، يشيرون إلى أن حياتو لا يزال يتمتع بالوقوة على الساحة الأفريقية، وربما يخرج من المعركة الانتخابية منتصرا، حتى لو لاحقته الاتهامات، وذلك لأن هناك -حسب هؤلاء- البعض من الاتحادات تسيير مثل القطيع، دون الاهتمام بتطوير الفئات والبنى التحتية.

وإزاء هذا الوضع ربما لا يستطيع إنفانتينو إقناع رجال حياتو بتغيير مواقفهم وتبديل أصواتهم، خاصة وأن مصائرهم

القاهرة - التغيير داخل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، والسعي إلى وجود بديل للكاميروني عيسى حياتو على مقعد الرئاسة، تقف وراءهما رغبة قوية من رؤساء الاتحادات التابعة للكاف، لكن المعضلة الرئيسية تكمن في أن غالبية هذه الاتحادات تحركها المصالح الشخصية، وليس مصلحة اللعبة في القارة السمراء، ويترقب كل المهتمين بالكرة في القارة الإجابة عن سؤال: هل يفعلها حياتو ويبقى أربعة أعوام أخرى.. أم أن أحمد أحمد سيكون له رأي آخر؟.

مراقبون استطلعت "العرب" آراءهم، قالوا إن التغيير لن يتحقق إلا برغبة وإرادة من قادة الكرة الأفريقية أنفسهم، لا سيما وأن منافس حياتو لا يتمتع بنفس القوة التي يحظى بها العجوز الكاميروني صاحب الـ71 عاما، غير أن الممارسات السلبية التي اتعتها حياتو في الفترة الأخيرة ربما تحدث الفارق، وهو ما يشي باحتمالية التغيير، ليس من باب البحث عن خطط وأستراتيجيات جديدة لتطوير الكرة الأفريقية فحسب، إنما أيضا من أجل وجود وجه جديد.

أحمد أحمد -المغمور نسبيا قياسا على جبروت حياتو وسلطوته- تميل البعض من الترشيحات لصالحه، بعد إعلان العديد من الاتحادات تأييدها له في المعترك الانتخابي، وقبل أيام دخل الاتحاد النيجيري على الخط ضمن قائمة المساندين للوفد الجديد، والرافضين لحياتو، الراغب بشدة في البقاء لفترة ثامنة. الاتحاد النيجيري يساند مرشح موريشيوس بقوة، وكتشف رئيس الاتحاد، أنغو بينيك، في تصريحات صحافية مؤخرا أن الانتخابات ستكون لحظة حاسمة ومحددة لمستقبل الكرة الأفريقية.

وليست نيجيريا وحدها هي التي نادى بضرورة التغيير، بل ألححت حكومة جنوب

◀ منافس عيسى حياتو يحظى أيضا بدعم أحد أكبر التكتلات الأفريقية، وهو اتحاد أفريقيا الجنوبية «كوسافا»

باختصار

◀ كشفت لجنة التحكيم بالاتحاد المغربي لكرة القدم عن أسماء حكام الجولة الـ19 التي تشهد مباراتي القمة في ظل اشتعال المنافسة في الدوري. وتقرر منح إدارة مباراة الوداد المتصدر ونهضة بركان الرابع للحكم عادل زوراق.

◀ أكد شيرين شمس، المدير التنفيذي للنادي الأهلي المصري، أن الأهلي سبق له أن حدد ملعب السلام لاستضافة مبارياته في دوري أبطال أفريقيا في نسختها المقبلة مؤكدا على تمسك النادي بملعبه وعدم اللعب على أي ملعب آخر.

◀ أعلن التشيكي فرانز شتركا -المدير الفني لفريق الإسماعيلي لكرة القدم- قائمة تضم 18 لاعبا لخوض لقاء طلائع الجيش المقرر السبت في الجولة الـ20 من الدوري المصري. وشهدت القائمة عودة كريم بامبو صانع الألعاب.

◀ أكد الاتحاد التونسي لكرة القدم أنه اتفق مع لاعب فريق نيور الفرنسي ديلان برون، صاحب الجنسية الفرنسية، على تقديم الوثائق الضرورية قصد الحصول على الجنسية التونسية. وعبر برون عن استعداده لتلبية دعوة كاسبارجك دون تردد.

◀ استعداد الفريق الأول لكرة القدم بالنادي العربي قائده خوخي بوعلام، وذلك قبل يومين من مواجهته المقبلة مع فريق الوكرة التي ستقام مساء السبت على ملعب حمد الكبير بالنادي العربي في إطار مباريات الأسبوع الـ22 من دوري النجوم القطري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كلاسيكو ساخن في مرحلة التتويج بالدوري التونسي

من الضصور في مباراة الديربي لحساب الجولة الثانية من مرحلة التتويج. وأكد الجهاز الفني للنادي الأفريقي، أن مرحلة التتويج ستكون مرحلة حاسمة وسيكون الرهان فيها كبيرا، الأكيد أن المواجهات ستكون أصعب من المرحلة الأولى باعتبار أن التعثر غير مسموح به من أجل دعم حظوظ المرهنة على لقب الدوري، الفريق الذي يهدف إلى التتويج عليه أن يكون جاهزا بنسبة 100 بالمئة لهذه المرحلة المتقدمة من السباق.

وتابع قائلا "المباراة ستكون صعبة بكل تأكيد لأنها ستجمعنا بفريق كبير يتميز بالاستقرار خصوصا على مستوى التشكيلة،

◀ الترجي الرياضي يحل ضيفا على نجم المتلوي، وبالتأكيد رحلة فريق باب سويقة ستكون محفوفة بالمخاطر

وهو ما يعطيه قوة إضافية، لكن رغم كل ذلك أقول إن الأفريقي لديه ما يقوله في كلاسيكو الأحد وبإذن الله ستكون الكلمة الأخيرة لصالحنا".

في المقابل سيحرص الصفاقسي -الذي تستعد تشكيلته اللاعب ماهر الحناشي، بعد غياب دام أكثر من شهرين- على تأكيد أنه في صحة جيدة ويهتم بالمرهنة على لقب الدوري رغم المشاكل التي يمر بها النادي في الفترة الأخيرة. المباراة الثانية في هذه الجولة، يحل فيها الترجي الرياضي ضيفا على نجم المتلوي، وبالتأكيد تنقل فريق باب سويقة لن يكون سهلا، إنما سيكون محفوقا بالمخاطر، لأن المنافس صعب المراس فوق ميدانه وأمام جماهيره التي تسجل عودتها إلى المدرجات.

مدرب نجم المتلوي محمد الكوكي أكد أن المهمة أمام الترجي ستكون صعبة إلا أنها غير مستحيلة. وأشار إلى أن فريقه سيدخل في المرحلة الأولى من السباق في أكثر من مناسبة. المباراة الثالثة والأخيرة في الجولة الافتتاحية لمرحلة التتويج، يستضيف فيها حامل اللقب النجم الساحلي فوق ميدانه اتحاد بن قردان الذي شكل مفاجأة الموسم.

وتبدو المهمة سهلة لفريق جوهره الساحل، لتحقيق الفوز ومصالحة جماهيره، بعد أن غادر الأحد الماضي سباق الكاس إثر هزيمته بكراتل الترجيح أمام نادي حمام الأنف.



عازمون على مواصلة الأفراح

متفرقات

◀ أعلن نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش مشاركته في بطولة أكابولكو المفتوحة للتنس، وذلك من خلال بطاقة دعوة (وايلد كارد)، لتكون المشاركة الأولى له على مستوى البطولات التابعة لرابطة لاعبي التنس المحترفين منذ بطولة أستراليا المفتوحة.

وتشهد البطولة المكسيكية، التي تنطلق منافساتها الإثنين المقبل، أيضا مشاركة رافائيل نادال ومارين سيليتش ودومينيك تيم وميلوس راونيتش. وجاء إعلان ديوكوفيتش مشاركته في بطولة أكابولكو بمثابة مفاجأة، حيث اعتاد لأعوام سابقة، المشاركة في بطولة سوق دبي الحرة للتنس.

◀ كشف الاتحاد الدولي للالعاب القوى أسماء أول ثلاثة رياضيين روس تحق لهم المشاركة على الصعيد الدولي بصفة محايدين بشكل فوري وذلك بعد 15 شهرا من إيقاف ألعاب القوى الروسية بسبب عملية تنشيط ممنهجة حالت دون مشاركتها في أولمبياد ريو دي جانيرو. ولا تضمن هذه اللائحة أسماء بارزة

سيديوروا بطلا أوروبا في الوب العالي عام 2014 وذلك قبل

ثمانية أيام من انطلاق بطولة أوروبا المقررة في بلغراد من 3 إلى 5 مارس.





«على أن أهنئ سيلتا فيغو لأنه قدم مباراة كبيرة، ولكن أعتقد أن الحكم كان حاسما عندما ألقى هدفا مشروعا واحتسب ركلة جزاء ضدا، إنه أمر مؤسف، أداؤه كان مخجلا».

باولو فونسيكا
المدير الفني لشاختر دونيتسك الأوكراني



«إذا كان هناك فريق يستطيع العودة بقوة في دوري الأبطال، فإنه برشلونة، فهو يمتلك القدرة على فعل أشياء عظيمة، فقط يحتاج إلى هدف مبكر وسمر ليونيل ميسي».

سبيك فايرغاس
لاعب وسط تشيلسي الإنجليزي

مواجهة سهلة ليونايته في الدوري الأوروبي

□ نيون (سويسرا) - سيكون مانشستر يونايتد الإنجليزي في مواجهة سهلة في فئس نهائي الدوري الأوروبي لكرة القدم "يوروبا ليغ"، إذ أوقعته القرعة التي سحبت الجمعة بمدينة نيون السويسرية في مواجهة مع روستوف الروسي.

وكان مدرب يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو متخوفا بعد تأهله إلى دور ال16 على حساب سانت إتيان الفرنسي، إذ كشف أنه لا يحسد السفر إلى بلد بعيد مثل روسيا بل إلى مدينة قريبة مثل ليون الفرنسية. ويعتبر مانشستر يونايتد، الذي عجز عن التأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، من أبرز المرشحين لإحراز لقب المسابقة علما وأن الفائز بها يشارك مباشرة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وعلق الروماني أندري بريبيليتا، لاعب وسط روستوف، "ستكون تجربة جميلة بمواجهة مانشستر يونايتد. سنحصل على فرصة اللعب في أول ترافورد. يملكون لاعبين عالميين ومدربا مميّزا، لكننا حققنا نتائج جيدة هذا الموسم في أوروبا وتغلبنا على بايرن ميونيخ الألماني". وتابع "من الجيد أن نلعب مباراة الذهاب على أرضنا، وأمل بأن يصب الطقس البارد بروسيا في مصلحتنا".

وبرزت مواجهة ليون مع روما الإيطالي، فيما يشهد هذا الدور مواجهتين محليتين بين غنت وغنت البلجيكيين، وشالكة وبوروسيا مونشنغلاذباخ الألمانيّين. وهذه ثاني مرة فقط في تاريخ البطولات الأوروبية يلتقي فريقان من بلجيكا، بعد فوز ميشلين على إندرلخت 3-0 في الدور الثاني من كأس الكؤوس 1989.

وتأهل ليون إلى هذا الدور بسهولة على حساب الكمار الهولندي 11-2 بمجموع المباراتين، لكنه سيصطدم بفريق العاصمة الإيطالية الذي يحتل المركز الثاني في الدوري المحلي. والتقى ليون مع روما في دور ال16 من دوري أبطال أوروبا عام 2007، فتعادلا سلبا في العاصمة الإيطالية قبل أن يفوز روما 2-0 في فرنسا. وقال برونو جينيزيو مدرب ليون "روما أحد أبرز الأندية المتبقية في هذه البطولة. إذا أردنا إحراز اللقب يجب أن نكون في أفضل مستوياتنا".

وبعد إقصائه أتلتيك بلباو الإسباني القوي، وقع إيبويل بنقوسيا القبرصي مع إندرلخت البلجيكي. وقال البرتغالي نونو مورايش قائد إيبويل "من الجيد تفادي روما ومانشستر يونايتد، أرشهما لإحراز اللقب". وفي باقي المباريات، يلعب سلتا فيغو الإسباني مع كراستودار الروسي، وأولمبياكوس اليوناني مع بشيكتاش التركي، وكوبنهاغن الدنماركي مع أياكس أمستردام الهولندي. وتقام مباريات الذهاب والإياب بين 9 و16 مارس المقبل. وكان إشبيلية الإسباني قد أحرز لقب السنوات الثلاث الأخيرة على حساب بنفيكا البرتغالي ودينبوروتروفسك الأوكراني وليفربول الإنجليزي.

يوفنتوس يلامس اللقب واختبار صعب لروما في الدوري الإيطالي

□ الأيام المقبلة ستكون مصيرية بالنسبة إلى موسم نابولي ومدربه ساري، لأنه سيلتقي يوفنتوس في نصف نهائي الكأس

ويعود فريق ساري بعدها بأربعة أيام إلى ملعبه "سان باولو"، حيث يتواجه مع العملاق الإسباني ريال مدريد حامل اللقب في إياب الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا في اختبار صعب جدا لا سيما بعد خسارته ذهابا بنتيجة 1-3.

مواصلة الصحة

على ملعب "جوسيبي مياتزا"، يأمل إنتر، الذي ودع الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" من دور المجموعات وخرج من ربع النهائي الكأس المحلية على يد لاتسيو، في أن يواصل الصحة التي حققها في المراحل الأخيرة (9 انتصارات وهزيمة واحدة في 10 مباريات) للحفاظ على حظوظه في المنافسة للمشاركة في دوري الأبطال خلال الموسم المقبل. ويعول إنتر على عامل الأرض لكي يتخطى روما الثاني الذي يتقدم عليه بفارق 8 نقاط، إلا أن المهمة لن تكون سهلة ضد فريق المدرب لوتشيانو سباليته الذي يتواجه الأربعة المقبل مع جاره اللدود لاتسيو في ذهاب نصف نهائي مسابقة الكأس المحلية. ويدرك روما أن الخطأ لا يغتفر أمام إنتر لا سيما أنه سيواجه نابولي في المرحلة المقبلة.

وفي المباريات الأخرى، يلعب الأحد باليرمو مع سيمبوريا، وكيفو فيرونا مع بيسكارا، ولاتسيو مع أودينزي، وجنوى مع بولونيا، وكروتوني مع كالياري، وساسولو مع ميلان الذي يبدو أنه سيغيب مجددا عن الساحة القارية الموسم المقبل كونه يحتل المركز السابع بفارق 10 نقاط عن المركز الثالث الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال.



قرار مفاجئ

في الموسم الحالي كثيرا عما قدمه الفريق في الموسم الماضي في طريقه نحو الفوز بالدوري.

وحصد الفريق، الذي نجا من الهبوط قبل موسمين، اللقب بفارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه بعد أداء اعتمد على الهجمات المرتدة. لكن رانييري، الذي لم يسبق له الفوز ببطولة دوري قبل ذلك رغم مسيرته الطويلة التي من بينها فترات مع يوفنتوس وروما وإنترناسيونالي وموناكو وتشيلسي، عانى لاستخراج أفضل ما لدى لاعبيه في الموسم الحالي. وبعد رحيل نخولو كاتشي لاعب الوسط لم يقدم المهاجم جيمي فاردي ورياض محرز أداء جيدا في رحلة الدفاع عن اللقب.

ولم يسجل فاردي، الذي أحرز 24 هدفا في الموسم الماضي، سوى خمسة أهداف في الموسم الحالي بينما اهتزت شباك ليستر 43 مرة في 25 مباراة هذا الموسم مقابل 36 مرة في الموسم الماضي. وأشار أياوات سريغادهانانابراها نائب رئيس النادي إلى أن المشكلات التي يواجهها الفريق هذا الموسم أجبرت الملك التايلانديين على التحرك. وقال سريغادهانانابراها "يجب علينا وضع مصلحة النادي فوق أي

ومحنة للغاية". وبرت إدارة ليستر قرارها بتراجع نتائج الفريق هذا الموسم، حيث أصبح يكافح للهروب من الهبوط رغم أنه يملك فرصة قوية للتأهل إلى دور الثمانية في دوري أبطال أوروبا. وقال بيان ليستر إن النادي يقدر الشخصية تجب تحيبتها جانبا.

واستغل الإيطالي لوتشيانو سباليته المؤتمر الصحافي الذي أعقب مباراة فريقه روما أمام فياريال في الدوري الأوروبي، للدفاع عن كلاوديو رانييري مدرب ليستر سيتي الإنجليزي المقال من منصبه. ورفض سباليته سلوك إدارة التعالّب في التعامل مع المدرب صاحب الإنجاز التاريخي في البريميرليغ الموسم الماضي.

وتعرض رانييري لضغوط شديدة عقب فوز ليستر المذهل باللقب، ويات الفريق يصارع من أجل تجنب الهبوط وسط تقارير صحافية عن أن المدرب الإيطالي بدأ يفقد السيطرة على اللاعبين. ومنح النادي رانييري "دعما قويا" في بيان قبل أسبوعين لكن ليستر مني بطلمة أخرى مطلع الأسبوع الجاري بعد خروجه من كأس الاتحاد الإنجليزي أمام ميلوول المنتهي إلى الدرجة الثالثة. وبيّعت أداء ليستر

الأفضل حتى قبل تفوقه العدي وحصل على العديد من الفرص دون أن ينجح في ترجمتها، قبل أن يلعب بياتسا وألفيس دور البطالين بحصمهما اللقاء.

وسيخوض يوفنتوس لقاء الإياب على أرضه في 14 مارس المقبل بأعصاب هادئة إلى حد ما بسبب الأفضلية الهامة التي حققها الأربعة على ملعب منافسه البرتغالي وسيوواجه إيمبولي السبت مع الأخذ بعين الاعتبار المواجهة التي تنتظره الثلاثاء ضد ضيفه القوي نابولي في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة الكأس التي يحمل لقبها. وتحدث ألغيري، الذي يتصدر فريقه الترتيب بفارق 7 نقاط عن روما الثاني بعد فوزه في المراحل الست الأخيرة، عن استبعاد بونوتشي قائلا "أنا متأسف بشأن الذي حصل الجمعة (ضد باليرمو)، لكنني وجدت نفسي مضطرا لاتخاذ القرار وفعلت ذلك". وأضاف "ليوناردو اعتذر مني والقضية انقلت".



البحث عن أرقام جديدة

في ظل الفارق المريح ليوفنتوس في الصدارة، يبدو الصراع محتتما على المركز الثاني المؤهل مباشرة إلى دوري الأبطال بين روما ونابولي الذي يخوض السبت أيضا مباراة صعبة على أرضه ضد أتالانتا، صاحب المركز الخامس الذي لم يذق طعم الهزيمة سوى مرة واحدة في المراحل التسع الأخيرة ما جعله يقف على المستوى نفسه من إنتر ميلان الرابع وعلى بعد 6 نقاط عن ضيفه الجنوبي.

وستكون الأيام المقبلة مصيرية بالنسبة إلى موسم نابولي ومدربه ماوريتسيو ساري، لأنه سيلتقي يوفنتوس الثلاثاء على أرض الأخير في ذهاب نصف نهائي مسابقة الكأس، ثم ينتقل إلى العاصمة حيث يخوض السبت المقبل مباراة مرتقبة مع ضيفه ومنافسه على الصدارة روما.

لم يستسغ متتبعو كرة القدم العالمية والإنكليزية بصفة خاصة خبر إقالة المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري من تدريب فريق ليستر سيتي الإنكليزي، حيث جاءت الإقالة في توقيت شديد الحساسية. ورغم الموقع الهام للفريق في البريميرليغ، فإنه يمر بوضع حرج للغاية في ترتيب الدوري الإنكليزي، وهو مهدد بقوة بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

□ لندن - مع تبقي 13 جولة على نهاية المسابقة، فإن الباب لا يزال مفتوحا أمام كل الاحتمالات، ومع انتفاضة ممكنة فإن نادي ليستر سيتي حامل لقب الدوري الإنكليزي بإمكانه تحجيم الخطر والابتعاد عن حافة الهبوط. لكن يبقى السؤال مطروحا هل اختار التعالّب الطريقة الأسهل والحل الأنجع من أجل العودة إلى المسار الطبيعي؟ قد تكون الأيام القليلة المقبلة كفيلا بالإجابة عن كل هذه التساؤلات. ويغادر رانييري، الذي يتعدّد فريقه بنقطة وحيدة عن منطقة الهبوط، النادي قبل أقل من عام على قيادته لفوز تاريخي بلقب الدوري الإنكليزي. وخسر الفريق آخر خمس مباريات في الدوري. وهو النادي الوحيد في أول أربع درجات من الدوري الإنكليزي الذي لم يسجل أي هدف في 2017. وقال النادي في بيان "انفضل نادي ليستر سيتي عن مدرب الفريق الأول كلاوديو رانييري".

وقاد كلاوديو، الذي عين مدريا لليستر سيتي في يوليو 2015، الفريق إلى تحقيق أعظم انتصار في تاريخ النادي الممتد عبر 133 عاما خلال الموسم الماضي، حيث توج النادي بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز لأول مرة. وستبقى مكانته كأكثر المدربين نجاحا في تاريخ ليستر سيتي محفوظة. لكن النتائج في المسابقة المحلية خلال الموسم الحالي تهدد بقاء النادي في الدوري الممتاز، حيث يشعر مجلس الإدارة بأن "تغيير القيادة بات ضروريا لمصلحة النادي رغم أن الالم يعترضنا لأخذ مثل هذا القرار".

وجاء القرار بعد الهزيمة 1-2 أمام إشبيلية في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا وسط اعتراضات من غاري لينكر المهاجم السابق لليستر وإنكلترا. وكتب لينكر على حسابه على موقع تويتر "الإقالة لانييري بعد كل ما فعله للفريق لا يمكن تفسيرها ولا تغتفر

إدارة ليستر بررت الإقالة بتراجع النتائج، رغم أن الفريق يملك فرصة قوية للتأهل إلى دور الثمانية في أبطال أوروبا

أتلتيكو مدريد يختار لكاازيتي خليفة لغريزمان

□ مدريد - حدد نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، بديل نجمه الفرنسي أنطوان غريزمان، في حال قرر الأخير الرحيل عن صفوف "الروخي بلانكوس". وارتبط غريزمان بالرحيل إلى صفوف مانشستر يونايتد الإنكليزي طوال الفترة الماضية، رغم إيداء رغبته في البقاء بصفوف أتلتيكو أكثر من مرة.

ويسعى أتلتيكو للتعاقد مع الكسندر لكاازيتي، مهاجم فريق ليون الفرنسي. وأخبر النادي إدارة يونايتد بأنه يريد الاحتفاظ بغريزمان موسم إضافي آخر، في الوقت الذي يستعد فيه النادي الإسباني لافتتاح ملعبه الجديد.

ويسيطر النادي الإسباني لبيع غريزمان بعدها دون التقيد بقيمة الشرط الجزائي في عقد اللاعب، والذي تبلغ قيمته 85 مليون جنيه إسترليني. وسيكون لكاازيتي جاهزا في الصيف المقبل، وفقا لتصريحات جان ميشال أولاس، رئيس نادي ليون.

برشلونة يفشل في إقناع ميسي بالبقاء

□ برشلونة (إسبانيا) - لم يتوصل الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم فريق برشلونة، إلى الاتفاق مع إدارة النادي الكاتالوني من أجل تجديد عقاقده، والذي ينتهي صيف العام 2018. ووفقا لصحف إسبانية، فإن والد ميسي ووكيل أعماله خورخي، عادا إلى الأرجنتين دون أن يحدث تقدم ولو لخطوة واحدة، نحو تمديد عقد نجله مع النادي.

ويذكر أن جوسيب بارثوميو رئيس نادي برشلونة، أكد في أكثر من مناسبة رغبته في الإبقاء على اليرغوث الأرجنتيني حتى الاعتزال داخل جدران النادي الكاتالوني. وفي سياق متصل، توترت الأجواء داخل أرجاء النادي عقب الخسارة التاريخية أمام باريس سان جيرمان الفرنسي برعاية دون رد في ذهاب دور ال16 ببطولة دوري أبطال أوروبا.

صباح العرب



علي السوداني

مساء فائض عن الحاجة

كانت الساعة المزروعة على سارية عالية بأخير الشارع تشير إلى التاسعة ولبنة دقائق، وهو تمام موعدى الشهي مع جمال الأفص، في أثناء صعودي الدرج الطويل المؤدي إلى حلق الحانة، تترلق أحد السكارى الهالطين ووقع بين قدمي. انحنيت عليه وعاونته على النهوض، فحضنتي بما تبقى من قوته الخائرة وتوسد كفتي المهول باكيا. كانت رائحته خلطة عشوائية من شراب العرق واليوربا، وبقايا قيء غير متجانس تركه على ردى قميصي.

سوء الحظ هو الذي جعلني أدلف إلى الحان في تلك الدقيقة اللعينة، فلو أنني مررت قبلها بكان مسعود الغبي وابتنعت منه غلبة دخان، لما وقع لي هذا الحادث المنفر.

ما زال السكران المسكين ممسكا بي كما لو أنني لشباك ولي صالح. ساكون واضحا وشفافا ومنصفا ودقيقا وشهما، وسأصاف لكم رائحة هذا الكائن المرتعش بدقة. هي تشبه تلك الشمة الأولى التي بمقدورك أن تشفطها بمنخريك، وأنت تضع قدمك بسباب مرحاض جنس هاربين من معركة شرسية. عرضت عليه المساعدة، فانتج وجهه عشر إنسانة كتلك التي يصنعها عزيز قوم دل، وقال بصوت بكاء يكون مقموعا، إنه بحاجة إلى ليرة واحدة فقط. دسست بيده البديقة ليرتين فرد علي بيوسه طويلة، قد تكون سببا ممتازا في تسخيم ما تبقى من ليلتي المنتظرة.

في الحانة كان جمال قد انتبذ مائدة هي الأقرب إلى المطبخ، والأبعد عن عيون الزبائن.

جمال المفلس نظرية جميلة في هذا الاختيار، وسعيد عليك بمفتتح الجلسة، أنه بكمونه بسباب المطبخ، سوف لن يحتاج إلى فقرة العشاء، فهو الأكل النهم الذي سيكتفي بعطر الشواء الهاب من المنقل، الذي سيفسغه بربطة خبز مجانية قد صارت جزءا من علامات الحانة الرحيمة. سلمت عليه ولم أعتذر عن تأخري، لأن صاحبي وسهيري الليلة هو من صنف الكائنات التي لا تشعر بالوقت. في اللحظة التي زعت فيها عجزتي على الكرسي، كانت المائدة موحشة إلا من غلبة عيدان نبش الإنسان. قلت لجمال إن خمرتك الليلة ستكون من خراج جيبي، فرد علي بابتسامة ضخمة مثل تلك التي يصنعها معطوب دخل المستشفى بشبهه سرطان، وخرج منها بسعال يدكي لعين.

جلسنا في الحانة خمس ساعات. جمال الخبل يشرب العرق ويدندن مع أم كلثوم ودنونة على بلد المحبوب ودبني، أما أنا فصاأل منظر صعلوك الدرج يرفس دماغي بقوة.

ابتكار ساعة ذكية للمكفوفين

سيول - بعد أكثر من ثلاث سنوات من التطوير، كشف تقرير جديد أن ساعة "دوت" الذكية المصممة للمكفوفين سيبدأ بيعها في شهر مارس المقبل.

وتعتمد الساعة الذكية الجديدة التي وسيكون سعرها حوالي 320 دولارا أميركيا، على طريقة برايل التقليدية، مع واجهة تمتلك عددا من النقاط البارزة لتوصيل الرسائل والإرشادات لمستخدميها.

وأوضح موقع "ابتايمز" البريطاني أن الساعة التي تم تطويرها من قبل شركة ناشئة تحمل نفس الاسم، تستخدم تقنية فريدة من نوعها تعتمد على حاسة اللمس من خلال وجود جهاز يستخدم لعرض نظام برايل يتكون من سلسلة من النقاط التي تصل إلى أربعة أحرف يسهل التبدل بينها، مما يسمح قراءة الرسائل التي يتلقونها على هواتفهم الذكية.

ويجب أن تتم مزامنة الساعة مع الهاتف الذكي باستخدام تقنية "البلوتوث"، كما يمكن التحكم في معدل التحديث لعرض الأحرف بسرعة متفاوتة، وقد تم تدعيمها بمنبه وتطبيق للدرشة و"بلوتوث"، بالإضافة إلى بطارية قوية يمكنها الصمود 5 أيام.

وقالت شركة "دوت" إنها اعتبارا من شهر مارس سترسل 140 ألف نسخة من ساعتها الذكية لداعميها من ضمنهم المغني الأمريكي ستيفي وندر.

وقال المؤسس للشركة إريك جيون كيم إن الساعة خطوة أولى ضمن منتجات أخرى تستهدف شريحة ضعاف البصر والمكفوفين، مشيرا إلى أن الشركة وقعت صفقة مع حكومة كينيا قيمتها مليون دولار، لتوفير 8 آلاف وحدة من "دوت ميني" نسخة مصغرة بسعر 200 دولار كقارئ برايل تعليمي.

موسيقى الشارع تروي عطش التونسيين للبهجة



إيقاعات في شارع الحبيب بورقيبة تنسي التونسيين والسياح تعب يوم شاق

أما الفنان أسامة الطرابلسي، فاعتبر أن "صعود موجة فن الشارع في تونس يمكن الشباب المبدع الذي لم يجد فضاء مناسباً يمارس فيه هواياته من تقديم عروضه الفنية، كما يمكن كذلك المتفرج الذي لا يجد إمكانيات مادية للتوجه إلى المسارح والمهرجانات من الاستمتاع بأغان هادفة وجميلة على قارعة الطريق وبطريقة مجانية".

وقال أسامة بركة، وهو عازف ضمن الفرقة الموسيقية، إنه "يعزف على آلة القمبري وهي من الآلات الورتية الأفريقية التي تتميز بنغمة خاصة، وهي مزيج بين الجو الروحي الصوفي والخمريات". وتابع "تونس أرض الحب وأرض التسامح والفن والحضارات. فالإرهاب لا يستطيع أن يفرقنا أو أن يخزنا. وأوضح أن "الثورة هي في الأصل ثورة جياح وقادها معطلون عن العمل وأناس مظلومون في السجون، لذلك تقوم فرقة أنصار السلام بنشر الفرحة والفن عوض نشر الإرهاب والفكر المتطرف".

التي تصدر عن هذه الفرق، يسارع المارة إلى الوقوف لدقائق من أجل إمتاع أذانهم بمعزوفات تريحهم من تعب يوم عمل شاق. فهذه الموسيقى تجذب جميع الفئات من شباب ومسنين وأطفال وسياح كذلك، وذلك لما تصنعه من بهجة وفرح وما تعكسه من ثقافات الشعوب وأوجاعها".

وعبر محمد، وهو أحد المارة الذي استوقفته هذه الموسيقى صحية أبنائه، عن إعجابهم لما يقدمه هؤلاء من أغان هادفة وجادة ولما تضيفه من عبة وسرور على وجوه التونسيين.

وقال إن "هذه الموسيقى تذكركني بأغاني الصحراء في جنوب البلاد التونسية". ورقت فاني، السائحة الفرنسية التي تزور تونس للمرة الأولى، ووصفت هي وطفلها على أنغام تلك الموسيقى. وقالت "إنها أجواء لطيفة ممتعة. لقد استمتعت أنا وطفلي. كما أن الطقس بجماله يشجع على الرقص والغناء والتجول في شوارع البلاد بكل تلقائية".

وأوضح بن مفتاحي أن الحكومات المتعاقبة بعد الثورة لم تمارس مضايفات على الفرق الفنية، إلا أنها مازالت تنتهج سياسة الإقصاء والتهميش ولم توفر الدعم المادي لفناني الشارع.

وقال مؤسس فرقة "أنصار السلام" إن "الفن الملتزم في تونس غير منتشر بالرغم من وجود عدد كبير من عشاق الأغنية الغيوانية (نسبة إلى موسيقى ناس الغيوان المغربية) وأغاني الشيخ إمام (فنان مصري 1918-1995)".

ولفت إلى أن هذه النوعية من الموسيقى تطرح من خلال إيقاع سلس قضايا الشباب التونسي الذي يعاني التهميش والبطالة والهجرة غير الشرعية.

كما أكد أن "الغناء في الشارع ذو بعد رمزي يدل على الواقع الحالي الذي يعيشه التونسيون ويهدف إلى مقاومة الإرهاب بالتقافة والفن وتنشيط المدن وإمتاع التونسيين بلذة الموسيقى. وبمجرد انطلاق النغمات الموسيقية

سمرا الفجرية تدخل نادين نجيم لبيوت إسبان

وتمكنت شركة الإنتاج اللبنانية "صباح للإعلام" من فرض أعمالها الدرامية في أسواق أميركا اللاتينية وإسبانيا، حيث أعلنت في بيان رسمي، عن فخرها بإنجاز فني غير مسبوق سجلته، بعد أن تحول مسلسل "شيلو" و"سمرا" إلى أولى الأعمال التي تخترق هذه الأسواق عن طريق الدبلجة إلى اللغة الإسبانية.

ويجري العمل حاليا على دبلجة مسلسل "نص يوم" و"لو" اللذين شاركت في بطولتهما نادين نسيم نجيم إلى جانب النجم السوري تيم حسن.

ونشرت نادين جزءا من بيان الشركة على إنستغرام معبرة عن سعادتها لانتشار مسلسلاتها عالميا وتكتبت "نجاح جديد يصل إلى البلدان العربية. سعادتي لا توصف بنجاح يتخطى العالم العربي إلى العالمية. شكرا يا رب على نعمتك".

الرسمي على تطبيق إنستغرام فيديو لمجموعة من أدوارها المدبلجة إلى اللغة الإسبانية، وكتبت "الأول مرة حدث غير مسبق أعمال عربية ولبنانية تتخطى حدود العالم العربي إلى العالمية. نجاح لا يعرف حدودا وحببت حالي بالإسباني. لائق كتير على شخصية سمرا".

وانتشر الفيديو بشكل كبير حتى وصل عدد مشاهديه على إنستغرام إلى أكثر من 54 ألف مشاهدة خلال يوم واحد.

وتجسد نادين في مسلسل "سمرا" دور فتاة عجزية جميلة بشعر أسود طويل تطرح مشكلات العجز الذين يسكنون خيم وبيوت التنك ويعانون من العنصرية بسبب نمط عيشهم.

وتمس قصة "سمرا" أيضا الإسبان الذين يوجد في بلادهم أكبر موطن للعجز المعروفين برقصة الفلامنكو الشهيرة.

بيروت - تدخل الممثلة اللبنانية نادين نجيم بيوت الإسبان عبر باب شاشة التلفزيون التي ستعرض للمرة الأولى مسلسلات عربية شاركت في بطولتها، حيث سترجم إلى اللغة الإسبانية. ونشرت ملكة لبنان السابقة، عبر حسابها



تنظيف الشوارع عقوبة «التفحيط» في دبي

دبي - قررت السلطات في دبي معاقبة مرتكبي المخالفات المرورية بتنظيف الشوارع العامة.

وقال المكتب الإعلامي لحكومة دبي الخميس، إن شبابا قاموا بحركات استعراضية خطيرة بمركبة رباعية الدفع في أحد التقاطعات في منطقة "سيتي ووك" السياحية بدبي. وقام السائق بالدوران بالمركبة عدة دورات بسرعة كبيرة في ما يعرف بـ"التفحيط" على الرغم من تواجد العديد من المركبات الأخرى وتواجد أسر ومشاة من كافة الأعمار بما في ذلك الأطفال. وذكر المكتب في بيان أن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد قرر أن "يؤدي مرتكبو هذه المخالفة الجسيمة عقوبة بدلية تتمثل في إضفاء أربع ساعات يوميا في تنظيف الشوارع العامة في دبي لمدة شهر، وذلك على سبيل الخدمة المجتمعية لتعويض ما تسبب فيه هؤلاء المتهورون من أضرار مادية ونفسية من ترويع للمارة وتهديد لسلامتهم". وأشار البيان إلى أن الشباب "ضربوا عرض الحائط بالقوانين والأخلاقيات العامة للطريق، ما شكّل تهديدا مباشرا لسلامة المشاة في المنطقة".

